يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

مليون و(٢٠٠) الف فلسطيني يقبعون تحت حظر التجول الاحتلالي:

مسيرات الغضب والاعتصامات تجسر بين الحرم الشريف وكنيسة القيامة!

● سلطات الاحتلال تعزز تواجدها العسكري وتفرط في استخدام الغاز المسيل للدموع ● اصابة طفل من جنين (٤ سنوات) في رأسه ● جنود الاحتلال ينكلون باهالي قرية مرج نعجة الخاضعة لنظام حظر التجول ● اغراق مسجد اليرموك في غزة بالغاز واعتقال خمسة من المصلين ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - تجلت وحدة الشعب الفلسطيني بمسلميه ومسيحييه وبمختلف اتجاهاته بأروع صورها، هذه الايام، رفضا واستنكارا لمجازر الاحتلال وتأكيدا على وحدة مصير وهدف هذا الشعب.

فاستمرارا لمظاهر التضامن والوحدة هذه واضافة الى الزيارات المتبادلة من قبل رجال الدين من مختلف الطوائف فقد جرى نهار امس اعتصام مشترك اسلامي مسيحي في كنيسة القيامة في القدس المحتلة فيما جرت مسيرات متعددة في باحة الحرم الشريف وفي احياء القدس القديمة وما بين الحرم الشريف وكنيسة القيامة. وخضب الاهالي اغراس الورود بدماء شهداء وجرحى الاثنين الدامي في الحرم الشريف وزرعوها في اصص عديدة ونشروها في باحة الحرم.

وجرى كل هذا رغم التواجد المكثف لقوات الاحتلال واعمال قمعها واستعراضاتها حيث جابت سيارات رش المياه العديد من المناطق في احياء المدينة قبل أن ترابط بمحاذاة الحرم الشريف وقبالة باب الساهرة.

واضافت قوات الاحتلال الى قائمة مدن وقرى ومخيمات الضفة الخاضعة لنظام حظر التجول بلدة الرام وضاحية البريد شمال القدس منذ الرابعة من فجر

● البقية على ص ٧ ●

● «يا شهيد ارتاح، احنا نكمل الكفاح» - أفراد عائلة الشهيد جادو محمد زاهدة (٣٦ عاماً) في منزلهم في حي «الزعيم» في القدس المحتلة، غداة مجزرة الاحتلال الوحشية في الاقصى. (تصوير: مكتب «الغد» للصحافة - القدس)

خلال اجتماعات المجلس المركزي الفلسطيني:

عرفات: اسرائيل تستغل الدعم الامريكي وازمة الخليج لارتكاب جرائم وحشية ضد الفلسطينيين!

● الرئيس الفلسطيني يطلق مبادرة جديدة لتسوية ازمة الخليج سلميا في اطار عربي وبضمانة دولية ●

● تونس - «و.ص.ف» - ندد الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، بالدعم الذي تقدمه الولايات المتحدة لاسرائيل وانحيازها لاسرائيل، معتبرا ان هذه الاخيرة «تحاول استغلال هذا الدعم وازمة الخليج لارتكاب جرائم وحشية» بحق الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة.

● البقية على ص ٧ ●

الرئيس اللبناني يطلب مساعدة عسكرية من سوريا لبسط سلطته على سائر الاراضي اللبنانية

● بيروت - «و.ص.ف» - قال مصدر في رئاسة الجمهورية اللبنانية ان الرئيس اللبناني، الياس الهراوي، طلب من المسؤولين السوريين مساعدة عسكرية لبسط سلطته على سائر الاراضي اللبنانية.

وذكر هذا المصدر، الذي طلب عدم الكشف عن اسمه، ان الرئيس الهراوي تقدم بهذا الطلب بعد اقرار التعديلات الدستورية التي نص عليها اتفاق الطائف لكنه لم يحدد متى تم ذلك بالضبط.

ويذكر ان الرئيس الهراوي كان وقع، في ٢١ ايلول الماضي، على قانون التعديلات الدستورية.

واوضح المصدر أن هذا الطلب ينسجم مع اتفاق الطائف الذي يسمح للحكومة اللبنانية بالاستعانة بـ «القوات المسلحة السورية» لبسط سلطتها خلال مهلة عامين من نشر قانون الاصلاحات.

واضاف المصدر أن الحكومة تحتفظ لنفسها باختيار توقيت وشكل العملية العسكرية المحتملة التي من المفترض أن تقوم بها القوات الشرعية اللبنانية على ان لا يكون للقوات السورية فيها سوى دور «مساعدة ودعم».

ويذكر ان ادارة الرئيس الهراوي تفرض منذ اسبوعين حصاراً على المنطقة التي يسيطر عليها العماد عون والتي يقطنها حوالي ٥٠٠ الف شخص وتهدد باللجوء الى القوة اذا لم يؤد هذا الحصار الى استسلام العماد عون الذي لا يزال يرفض سلطة الرئيس الهراوي واتفاق الطائف.

تيدي كوليك يفند ادعاءات المسؤولين الاسرائيليين:

فاشيو «امناء جبل الهيكل» قاموا باستفزاز المصلين في الاقصى!!

● ويضيف: «الشرطة ارتكبت خطأ فادحا»... و«رجال الدين المسلمون ليسوا موضع اتهام» ●



● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اشار رئيس بلدية القدس، تيدي كوليك، في مقابلة صحفية نشرتها صحيفة «لوفيغارو» الفرنسية في عددها الصادر امس (الخميس)، الى ان عصابة الفاشيين التي تطلق على نفسها اسم «امناء جبل الهيكل» استفزت المصلين الموجودين في الحرم القدسي الشريف.

ولم «يستبعد كوليك ان تكون قوات الشرطة و«حرس الحدود» قد «ارتكبت خطأ فادحا» عند اقترافها المجزرة الرهيبة في الحرم القدسي الشريف والتي راح ضحيتها (٢١) شهيداً فلسطينياً ومئات الجرحى نتيجة اطلاق الرصاص الحي بكثافة وعشوائية وبهدف الاصابة والقتل بدم بارد. وحمل كوليك عصابة الفاشيين التي تطلق على نفسها اسم «امناء جبل الهيكل» مسؤولية اندلاع الاحداث. ووصف افرادها «بمجموعة يهودية متطرفة»، وانها استفزت المصلين في الاقصى عندما حاولت تدنيس الحرم القدسي الشريف ودخول باحة الاقصى لوضع ما تسميه «حجر الاساس لهيكل سليمان»، مما يفند مزاعم المسؤولين الاسرائيليين الرسميين الذين ادعوا بان الفلسطينيين هم الذين «تحرشوا» بالمصلين اليهود بينما الحقيقة التي اعترف بها كوليك ايضاً، تشير الى النقيض.

وقال كوليك، في معرض المقابلة، انه «ينتظر قرار لجنة التحقيق» (الاصح «لجنة التوضيح» وليس لجنة التحقيق!!). واضاف ان «رجال الدين المسلمين ليسوا موضع اتهام» مشيراً الى ان «قائد الشرطة ذهب قبل نصف ساعة من الحادث لمقابلة مساعد المفتي الذي قال له ان كل شيء على ما يرام وانه ليس هناك من شيء غير عادي» في الحرم القدسي الشريف.

وفي اطار هجومه على عصابة «امناء جبل الهيكل» قال كوليك ان هؤلاء «ليسوا سوى جماعة صغيرة تستغل المشاعر الدينية للناس لغايات سياسية». وقال «اننا ندين هذا الموقف عندما يصدر عن المسلمين وعلينا ان ندينه عندما يكون اليهود مسؤولين».

واعتبر كوليك ان ردود الفعل الدولية على مجزرة القدس كانت «كبيرة» لان «كل ما يجري في القدس يأخذ حجماً كبيراً». واعرب اخيراً عن «اعتقاده» بان القدس يمكن ان تكون «مدينة موحدة تنعم بالسلام». ودعا الى «المحافظة على استقلال الاماكن المقدسة للمسيحيين والمسلمين واليهود» في القدس.

الوفود الجبهوية تسافر غدا الى القدس للتعزية بشهداء مجزرة الاقصى

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - جاءنا من السكرتارية القطرية للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ان وفداً جبهوياً كبيراً من كل المناطق سوف يسافر غداً (السبت) الى القدس العربية للتعزية بشهداء مجزرة الاقصى والتضامن مع شعب القدس والمناطق المحتلة البطل.

ويكون تجمع كل الوفود في محطة الوقود في مدخل مدينة ام الفحم، في الساعة التاسعة من صباح السبت ٩٠/١٠/١٣. وبعدها مباشرة يكون الانطلاق للقدس.

والسكرتارية القطرية تدعو كل الجبهات المحلية الى المشاركة في هذا النشاط الهام.

هل تغلق اسرائيل القدس اليوم في وجه سكان المناطق المحتلة؟

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اذاع «صوت اسرائيل» امس نبأ مفاده ان سلطات الحكم العسكري تنوي اغلاق القدس المحتلة منذ ساعات صباح اليوم (الجمعة) لمنع تدفق المواطنين والاهالي من المناطق غير الخاضعة لنظام حظر التجول في الضفة الفلسطينية ومن ضواحي المدينة الى المسجد الاقصى المبارك والى منازل ضحايا مجزرة الاثنين الدامي، حيث من المنتظر ان تبدأ حركة النقل مع انتهاء الاضراب الاحتجاجي والحدادي الذي اعلن لمدة ثلاثة ايام في المناطق المحتلة. كما انه من المنتظر ان تفتح المحال التجارية طوال ساعات نهار اليوم (الجمعة) حسبما كان مقررا في نداء القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة.

واعربت مصادر صحفية مقربة من سلطات الحكم العسكري عن «خشيتها» من تصاعد حدة التوتر في المناطق المحتلة مما دفع بعض المراقبين الى الاعتقاد بان نظام حظر التجول قد يظل ساري المفعول في نحو ٧٠٪ من فلسطين المحتلة.

في برقية الى وزير الشرطة:

الجبهة تطالب باطلاق سراح معتقلي مجزرة القدس وخاصة نائب مفتي القدس وتحتج على الاعتداء على الشيخ العلمي

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - وجه رئيس كتلة الجبهة في الكنيست، النائب هاشم محاميد، برقية احتجاج واستنكار الى وزير الشرطة، روني ميلو، طالبه فيها باطلاق سراح المعتقلين على خلفية مجزرة القدس واحتج على الاعتداء على سماحة المفتي الشيخ سعد الدين العلمي. وجاء في البرقية: «اتوجه اليكم بكل معاني الاستنكار لاعتقال نائب مفتي القدس الشيخ عبد الجمل واطالب باطلاق سراحه فوراً كما انني اعبر عن سخطي على الاعتداء الفظ على سماحة مفتي القدس الشيخ سعد الدين العلمي. واري بهذه الاعمال اعمالاً مشينة تجاه رجلي الدين المذكورين».

النظام المصري يرفض مبادرة ميتران لحل ازمة الخليج «رفضا باتا»!!

● باريس - «و.ص.ف» - قال وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية، بطرس غالي، في معرض تعليقه على مبادرة النقاط الاربع التي طرحها الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران في الامم المتحدة، الشهر الماضي، ان مصر «ترفض رفضا باتا اي تدخل في الشؤون الداخلية لاية دولة»!

وفي حديث نشرته، امس (الخميس)، صحيفة «الشرق الاوسط» السعودية قال غالي ان «المبادرة الفرنسية اقترحت ان يكون هناك استفتاء في الكويت ونحن نرفض هذا. الشرعية يجب ان تعود كما كانت في اول آب، والقيادة الكويتية هي التي ستقرر ما هو النظام الذي تريده بعد انتهاء الازمة. فلو ارادت ان تحافظ على النظام نفسه فهذا ما يحصل والا فاننا نكون قد خالفنا مبادىء الامم المتحدة وفتحنا الباب على مصراعيه لتدخل المنظمات الدولية والدول الكبرى في الشؤون الداخلية للدول الاعضاء».

وذكر من جهة اخرى، ان محاولة العراق الربط بين احتلاله للكويت وبين القضية الفلسطينية قد تتسبب في تأخير حل هذه القضية!

استمرار حملة الادانة العالمية لمجزرة الاقصى:

المظاهرات تجتاح ارجاء لبنان لليوم الثالث على التوالي

● الاطفال الفلسطينيون لاطفال العالم «ساعدونا على وضع حد لعذاباتنا»

● بيروت - «و.ص.ف» - لليوم الثالث على التوالي يواصل الشعب الفلسطيني، في الشتات، التظاهر احتجاجا على مجزرة الحرم الشريف، بينما تواصل دول العالم المختلفة ادانتها للمجزرة. فقد تظاهر امس (الخميس) اكثر من عشرة الاف لبناني وفلسطيني في صور احتجاجا على المجزرة.

وجرت المظاهرة في مخيم «البص» في منطقة صور بدعوة من حركة «امل» وحركة «فتح» وضمت الالاف من سكان القرى المجاورة ومخيمات الفلسطينيين في المنطقة.

ورافقت عناصر ميليشيات حركة «امل» والمقاتلين الفلسطينيين المظاهرة.

وفي بيروت تظاهر مئات الاشخاص، معظمهم فلسطينيون، امام مقر مكتب وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الاونروا».

وفي الوقت ذاته كان ١٥٠ طفلا يرفعون الاعلام الفلسطينية والاعلام السوداء يعتصمون امام مقر هيئة الامم المتحدة لرعاية الطفولة في بيروت وسلموا ممثلي هذه الهيئة الدولية رسالة الى «اطفال العالم» قالوا فيها «نحن مهددون بمجزرة جماعية على يد الاسرائيليين. ساعدونا على وضع حد لعذاباتنا».

وفي شمال لبنان تظاهر سبعة الاف لبناني وفلسطيني في شوارع طرابلس ورفعوا شعارات تندد بـ «رأس الافعى امريكا» واحرقوا العلم الامريكي امام مقر اللجنة الدولية للصليب الاحمر.

واخيرا جرت تظاهرة في تعلبايا في سهل البقاع في شرق لبنان، حيث اعلن الاضراب احتجاجا على المجزرة.

● استدعاء القائم بالاعمال الاسرائيلي في القاهرة ●

وعلم من مصدر رسمي ان القائم بالاعمال الاسرائيلي في القاهرة، ايلي شاكد استدعي امس (الخميس) الى وزارة الخارجية المصرية، حيث سلم مذكرة تتضمن «ادانة حازمة» لمجزرة ساحة الحرم الشريف.

وابلغت الوزارة الدبلوماسي الاسرائيلي، ايضا، انها تطالب «بحماية الاماكن المقدسة وحرية المعتقد في المدينة المقدسة» وبـ «حماية المدنيين العزل» في الاراضي المحتلة.

● البرلمان الاوروبي يدعو الى ضرورة اتخاذ رد عالمي ●

وادان البرلمان الاوروبي المجزرة التي اقترفتها قوات الاحتلال الاسرائيلي. كما دان البرلمان الاوروبي استخدام قوات الاحتلال للذخيرة ضد ابناء الشعب الفلسطيني.

وجاء ذلك خلال الجلسة الطارئة للبرلمان، التي عقدت في فرنسا واتخذ القرار باغلبية ساحقة. ودعا البرلمان الاوروبي، في قراره الى ضرورة اتخاذ رد عالمي على

● البقية على ص ٧ ●

الرئيس الجزائري:

مليونا مغربي مستعدون للدفاع عن العراق

● الجزائر - الوكالات - أعلن الرئيس الجزائري، الشاذلي بن جديد أن «هنالك مليوني مغربي مستعدون للدفاع عن العراق».

وأضاف الرئيس الجزائري، ايضاً، أن انجازات العراق هي «مكاسب لكل العرب» يجب المحافظة عليها والدفاع عنها.

سلطات السودان تسمح لنميري بالعودة الى الخرطوم!

● باريس - «و.ص.ف» - اكد عضو مجلس قيادة «جبهة الانقاذ الوطني» في السودان، العقيد صلاح كرار، في حديث نشرته امس (الخميس) صحيفة «الحياة» الصادرة في لندن ان السلطات السودانية سمحت للرئيس السوداني السابق جعفر نميري بالعودة الى الخرطوم.

وقال «اننا اعددنا له منزلا واثثناه. وهو حر ان شاء ان يبقى في مصر فليبق وان شاء ان يعود الى الخرطوم فالدعوة مفتوحة امامه... اننا نرحب به كمواطن سوداني من حقه ان يشارك في المؤتمرات السياسية وان يدلي برأيه وان يؤسس حزبا اذا شاء ذلك».

واشاد العقيد كرار بعلاقات بلاده بمصر. وذكر ان السودان يسعى الى «تحقيق التكامل مع ليبيا وقطعنا خطوات على هذا الصعيد على امل ان يتحقق هذا التكامل مع مصر ايضا. وعرضنا اقتراحاتنا على القاهرة، والجانب المصري يبحث في هذه الاقتراحات».

رئيس الوزراء البريطاني السابق يتوجه اليوم الى العراق

● بورنموث (بريطانيا) - «و.ص.ف» - اعلن رئيس الوزراء البريطاني السابق، ادوارد هيث، امس (الخميس)، انه سيتوجه اليوم (الجمعة) الى بغداد للاجتماع بالرئيس العراقي، صدام حسين.

واوضح رئيس الحكومة المحافظة السابق، الذي اعلن عن هذه الزيارة من بورنموث، حيث يعقد المؤتمر السنوي للحزب المحافظ، ان هدف زيارته «انساني فقط».

ضاربة «الشرعية الدولية» و«القانون الدولي» بعرض الحائط!

امريكا تستميت لاجهاض مشروع قرار ارسال البعثة الدولية الى فلسطين!

● اسرائيل، بدعم لا محدود من واشنطن، ترفض مبدأ ارسال بعثة من مجلس الامن ●

● نيويورك - «و.ص.ف» - انفض اجتماع مجلس الامن الدولي، في حوالي الساعة الخامسة من صباح امس (الخميس) (بتوقيت نيويورك) دون التوصل

● البقية على ص ٧ ●

لجنة الصليب الاحمر الدولية تطالب بوقف اسرائيل استخدام الرصاص الحي

● القدس - مكتب «الاتحاد» - طالبت لجنة الصليب الاحمر الدولية بوقف استخدام اسرائيل للرصاص الحي ضد المدنيين الفلسطينيين في المناطق المحتلة.

جاء ذلك في البيان الصحفي الخاص بالمجزرة الدموية في الحرم الشريف الذي وزعته اللجنة من جنيف.

واستعرض البيان مشاهدات موظفي الصليب الاحمر ومشاركتهم في تقديم العون للضحايا والجرحى كما دعا الى ضبط النفس والوصول الى حل سلمي يضمن احترام حقوق الانسان.

سعود الفيصل يدعو المانيا الى تقديم مساعدة عسكرية للسعودية

● بون - «و.ص.ف» - دعا وزير الخارجية السعودي، سعود الفيصل، أمس الخميس، المانيا الى تقديم مساعدة عسكرية لبلاده، مشدداً على ان مشاركة قوات المانية في القوة المتعددة الجنسيات في الخليج «ستكون مفيدة جداً»!

وصرح الوزير السعودي، في مؤتمر صحفي، عقده في بون قبل اجتماعه بالمستشار الالماني الغربي، هلموت كول والرئيس، ريتشارد فون فايتسكر، ان بلاده بحاجة الى اسلحة «ليس للهجوم بل للدفاع»! واضاف «ان قرار المشاركة العسكرية هو بيد الطرف الالماني»، مضيفاً انه سيتطرق الى هذه المسألة مع كول.

وكان وزير الدفاع الالماني الغربي، غيرهارد شتولتنبرغ، اكد في وقت سابق من اليوم نفسه، ان بون «لا تنوي في الوقت الحاضر» السماح ببيع اسلحة الى السعودية. ورفض التعليق على معلومات افادت بقرب تسليم مدرعات من نوع «غيبارد» مجهزة بأسلحة مضادة للطائرات. وقالت مصادر مطلعة ان مجلس الامن الفدرالي اعطى موافقته على تسليم هذه الاسلحة قبل زيارة سعود الفيصل الحالية.

وحيا سعود الفيصل الوحدة الالمانية قائلاً «نرغب بتنامي دور المانيا الموحدة في الشؤون الدولية خاصة بالنسبة لمسألة الشرق الاوسط».

واضاف الوزير السعودي «نحن لا نرى اي تقدم باتجاه الحل السلمي» لازمة الخليج. ورأى أن الاعتداء العراقي على الكويت احدث «انقساماً في العالم العربي واضعف مواجهته للوجود الاسرائيلي في الاراضي المحتلة»!

للمرة الثانية خلال اسبوع

تبادل اطلاق النار على الحدود الاردنية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اطلقت، صباح امس (الخميس)، من الاراضي الاردنية، النار باتجاه دورية تابعة للجيش الاسرائيلي مرت بمحاذاة نهر الاردن، ورد افراد الدورية على مصادر النيران وقاموا بتفتيش المنطقة.

وبالمقابل، شوهدت قوات اردنية تجري التفتيشات في الضفة الشرقية لنهر الاردن.

ويذكر أن هذا هو ثاني حادث يقع في منطقة غور الاردن خلال الاسبوع الجاري.

خلال مؤتمر صحفي في القدس حول المجزرة:

ممثلو لجنة الاغاثة الطبية: قوات الاحتلال فتحت نيران اسلحتها على سيارات الاسعاف!

● اخصائي عظام: الجيش استخدم الرصاص الحي والبلاستيكي بكثافة ● المطالبة بتأمين حماية دولية لشعب فلسطين ●

● القدس - من أحمد سيف، خاص بمكتب «الاتحاد» - عقد، مساء امس، في قاعة الفندق الوطني في القدس المحتلة مؤتمر صحفي بدعوة من لجنة الاغاثة الطبية الفلسطينية وخصص لمجزرة الاثنين الدامي. وتحدث فيه رئيس اللجنة، الدكتور

● البقية على ص ٧ ●

في مذكرة الى دي كوليار:

الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب يطالب الامم المتحدة بتوفير الحماية القانونية للشعب الفلسطيني

● عمان - قدم الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب، امس (الخميس)، مذكرة الى الامين العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار احتجاجا على مجزرة الاثنين الماضي في القدس، وذلك بعد مسيرة صاخبة ضمت نحو ١٠٠ نقابي اردني وعربي.

وتسلم المذكرة من الامين العام للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب، الجزائري حسن جام احد مسؤولي مكتب الامم المتحدة في عمان.

وطالبت المذكرة الامم المتحدة «بضرورة السعي لوضع الحماية القانونية وعن طريق الامم المتحدة للشعب الفلسطيني في الارض المحتلة وضرورة اجبار اسرائيل على احترام الاتفاقيات والمواثيق الدولية واحترام حقوق الانسان».

كما طالبت بالسعي «من اجل تطبيق قرارات مجلس الأمن الخاصة بالقضية الفلسطينية لكي لا تظهر الامم المتحدة وكأنها تكيل بمكيالين».

رفسنجاني واحمد الخميني في صدارة الفائزين في انتخابات مجلس الخبراء في مقاطعة طهران

● طهران - «و.ص.ف» - احتل الرئيس الايراني، علي أكبر هاشمي رفسنجاني وأحمد الخميني، نجل الامام الخميني، صدارة الفائزين في انتخابات مجلس الخبراء في مقاطعة طهران، التي جرت يوم الاثنين.

وأظهرت النتائج النهائية، التي وزعتها، أمس (الخميس)، وزارة الداخلية وشملت ١٨٤٠٥٨١ مقترعاً في هذه المنطقة، أن رئيس الدولة الايرانية حصل على ١٦٠٤٨٣٤ صوتاً وحصل نجل الامام الخميني على ١٥٠٠٠٨٠ صوتاً.

وحل آية الله علي مشكيني، رئيس الجمعية المنتهية ولايتها، في المركز الثالث وحصل على ١١٨٦٢٠٩ اصوات وعضو مجلس الرقابة آية الله محمد امامي كاشاني في المركز الرابع بـ ١١١٤٩١١ صوتاً ورئيس السلطة القضائية آية الله محمد يزدي في المركز الخامس وحصل على ١٠١٩٣٧٨ صوتاً.

ولم تعط الوزارة أية تفاصيل حول نسبة المشاركة لكنها اكدت ان ٧٦ مرشحاً انتخبوا اعضاء من اصل ٨٣ شخصية دينية في المجلس الذي يتولى تعيين مرشد الجمهورية واقالته عند الاقتضاء. ويعتبر مرشد الجمهورية السلطة العليا والمحور السياسي للجمهورية الايرانية.

منح جائزة «نوبل» للاداب للشاعر والباحث المكسيكي اوكتافيو باز

● ستوكهولم - الوكالات - منحت جائزة «نوبل» للاداب للعام ١٩٩٠، امس (الخميس)، في ستوكهولم الى الشاعر والباحث المكسيكي اوكتافيو باز عن اعماله العالمية المستوى.

فقد منح اعضاء الاكاديمية السويدية الجائزة البالغة قيمتها اربعة ملايين كورون سويدي (اي ما يعادل ٧٠٠ الف دولار) «لاعمال قوية منفتحة على افاق واسعة ومشبعة بذكاء حسي وبانسانية اصيلة».

ومن شعره هذه الجملة «رؤية العالم تعني تهجئته» المأخوذة من كتابه «توضيح» (عام ١٩٧٥) التي تلخص اعماله.

ولد اوكتافيو باز في العام ١٩١٤. وتعتبر الابحاث التي نشرها ثمرة لقاء بين الثقافة الهندية السابقة على المرحلة الكولومبية وبين الثقافة الاسبانية العائدة لعهد الفتوحات والثقافة الغربية الحديثة.

وترسم اعماله، التي تغذت بتجارب عاشها في الهند وغيرها من الدول، هوية الانسان المكسيكي والامريكي اللاتيني التي رسمها في كتابه «سرداب الوحشة» الصادر عام ١٩٥٠.

وكان للحب موقع مهم في اعماله الفنائية الرائعة التي يمتزج فيها الحس بالرواية على ما تدل هذه الجملة الشعرية «والنساء... ينبوع في ليل، استرخي في دفقة الساكن».

وتناول اوكتافيو باز في مجموعته الشعرية الاكثر حداثة «الشجرة تتحدث» (عام ١٩٨٧) موضوعة الموت.

كلمة الاتحاد

قضية فلسطين: تعود الى الصدارة وتطلب حلا عاجلا!

□ اذا كانت ازمة الخليج قد اقنعت العالم بأن الشرق الاوسط لن يقبل العودة الى الجمود السياسي وان مصير الشعوب ليس مرتبطا بـ «المبادرة الامريكية» فان التصعيد السريع للانتفاضة وفظائع الاحتلال في مخيم «البريج» واقتراف الاحتلال لمجزرة الاقصى قد أكدت، من جديد، ان القضية الفلسطينية هي قضية هامة وحيّة وملتهبة ولا يمكن وضعها على الرف او تأجيل المبادرة السلمية لحلها، حسب نزوات امريكا واسرائيل.

في الايام القليلة الماضية، منذ مجزرة الاقصى، انطلقت مئات التصريحات الرسمية من الاتحاد السوفييتي وفرنسا وبريطانيا والمجموعة الاوروبية وعشرات قادة الدول ومئات المنظمات العالمية والاقليمية والوطنية مطالبة بضمان الحماية المستعجلة للشعب الفلسطيني من وحشية الاحتلال والانطلاق للحل العادل للقضية الفلسطينية.

كل الاصوات النزيهة والشريفة تقول ان الشرعية الدولية لا تقبل التجزئة والتقسيم. والامم المتحدة ومجلس الامن والدول الكبرى يجب ان تعمل مجتمعة دفاعا عن حق الشعب الفلسطيني كما تعمل ضد الاجتياح العراقي في الخليج.

وكل الاصوات النزيهة والشريفة تطالب بالاسراع بعقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط لوضع حد لهذا النزاع المأساوي المزمن في هذه المنطقة من العالم.

وهناك اهمية قصوى لانهيار المحاولة الامريكية - الاسرائيلية للتركيز عالميا حول مشكلة الخليج وكأن المشكلة الفلسطينية ليست موجودة.

بل ان وزير خارجية فرنسا رولان دوما قال ان المشكلة الفلسطينية ليست مطالبة بالتأجيل الى ما بعد حل مشكلة الخليج، فالقضية الفلسطينية هي المشكلة المركزية الاساسية في الشرق الاوسط وهناك عشرات القرارات بشأن قضية فلسطين وقضية اللاجئين الفلسطينيين بقيت حبرا على ورق.

وهكذا سواء جرى الربط الرسمي عالميا بين ازمة الخليج والمشكلة الفلسطينية ام لم يجر، فان القضية الفلسطينية بقوة ذاتها تطرح نفسها على الساحة العالمية بوصفها اكثر المشاكل الاقليمية في العالم حاجة ملحة الى الحل العادل.

ونحن نضيف الى كل هذا ان المخططات المغامرة لحكومة شمير لزرع الاحياء الكولونيالية في القدس العربية وزرع المستوطنات في الارض الفلسطينية المحتلة ودفع القادمين الجدد للاستيطان في اراضي دولة فلسطين المحتلة - ان كل هذا يدعو المجتمع الدولي والشرعية الدولية الى التحرك السريع جدا لحل المشكلة الفلسطينية، ونحن نحذر بأن كل يوم جديد يمر بدون حل يؤدي الى تعقيد جديد للقضية الفلسطينية ويحمل في طياته خطر انفجار مدمر للاسرائيليين والفلسطينيين والمنطقة كلها.

انطلاقا من كل هذا فاننا نطلق نداءنا الصادق والعميق الى كل قوى السلام اليهودية والعربية في اسرائيل للمبادرة بشكل موحد، للنضال العام والمطالبة بتسريع عقد المؤتمر الدولي للسلام. بهذا نرد ردا حقيقيا، انسانيا، على المجزرة وسياسة المجزرة، وبهذا تخدم اقدس اهداف واماني الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني.

(«الاتحــــاد»)

جبهة ابوسنان الدمقراطية تفتتح رسميا المعركة الانتخابية

* استنكار المجزرة الدموية في القدس * تقوية تمثيل الجبهة وايصال مرشح الرئاسة السيد علي هزيمة الى كرسي الرئاسة الضمانة الاساسية للتغيير الجذري المنشود * الجبهة تفتح صدرها لجميع الابناء من كل العائلات والطوائف *

● ابوسنان - من مكتب «الاتحاد» في كفرياسيف - عقدت جبهة ابوسنان الدمقراطية اجتماعا خاصا للكادر الجبهوي افتتحت به المعركة الانتخابية وذلك مساء الاربعاء ١٠/١٠ في نادي «خليل خوري» حضره حوالي (١٠٠) من نشيطي الجبهة. افتتح الاجتماع وترأسه السيد جمال مطانس، عضو سكرتارية الجبهة فطلب من الحضور الوقوف دقيقة حداد اجلالا لروح شهداء مجزرة «القدس والمسجد الاقصى» التي ارتكبها الاحتلال الاسرائيلي. وبعد ان رحب السيد مطانس باعضاء الجبهة قدم الدكتور احمد سعد عضو سكرتارية الجبهة، بيانا عن ظروف وطابع المعركة الانتخابية والقوى المشاركة فيها. واكد د. سعد «ان هذه المعركة الانتخابية تتميز بأنها اكتسبت اكتسابا بعد نضال دام اكثر من سنتين لافشال مخطط الدمج السلطوي. وكان النصر نتيجة لوحدة اهالي القرية الكفاحية حول مطلبهم العادل. وفقا، فان المعركة تدور بالاساس بين القوى التي تناضل من اجل ان يصبح المجلس بيتا دافئا دمقراطيا لجميع اهالي ابوسنان وبين القوى التي لن تتردد في احياء رميم مخطط الدمج السلطوي». وشرح سعد مؤامرة السلطة وتكتيكها الجديد لبعثرة الأصوات والقوى عن طريق الدعوة لاقامة العديد من القوائم الطائفية والعائلية بهدف اضعاف قائمة الجبهة وابقاء الوضع المأساوي القائم في ادارة المجلس المحلي. وتحدث باسهاب عن ظروف كفاح الجماهير العربية في المرحلة الراهنة التي تتطلب اوسع وحدة كفاحية.

وتحدث سكرتير جبهة ابوسنان السيد سليم خوري عن الاهمية الكبيرة للمعركة الانتخابية بالنسبة لجماهير ابوسنان وشعبنا. واكد على اهمية انجاح مرشح الرئاسة السيد علي هزيمة «كضمانة للتخلص من الحكم الفردي في القرية وبداية مرحلة جديدة يكون فيها مجلس ابوسنان الدمقراطي وادارته الدمقراطية بيت وعنوان كل فرد في القرية».

وتحدث عن سياسة الجبهة التي تفتح صدرها للتعاون مع كل القوى الخيرة في القرية. وطرح سكرتير الجبهة برنامج عمل الجبهة حتى يوم الانتخابات والنشاطات وتنظيمها ووسائل الاتصال بالناخب وتنظيم نشاط الجبهة في الاحياء.

وبعد نقاش مثمر شارك فيه عدد كبير من اعضاء الجبهة تقرر تصعيد نشاط الجبهة وتكثيف عملها المباشر مع الناخب لتحقيق مكسب جديد للجبهة ولابوسنان. كما قرر الاجتماع ادانة المجزرة الدموية التي ارتكبها الاحتلال في القدس الشريف وطالب بانهاء الاحتلال الاسرائيلي والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني باقامة دولته المستقلة بجانب اسرائيل.

وحدة القمع البوليسية «ي..سم» ترابط طول النهار في الناصرة

● قائد شرطة المروج: «تحسبا لوقوع مشاكل»!! ● الجبهة تحيي انضباط شعب الناصرة ووقفته المهيبة ●

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - حيت جبهة الناصرة الدمقراطية في بيان لها، امس الخميس، انضباط المواطنين ورفضهم الانجرار وراء استفزازات الشرطة خلال يومي الاضراب، وكذلك خلال يوم امس اذ ربطت قوة من وحدة القمع الخاصة «ي.. سم» طول النهار في المدينة.

وجاء في بيان الجبهة:

«ولقد كانت وقفتكم مهيبة، والاضراب، مهما يحتوي من تضحيات، فانه اقل ما يمكن فعله في مثل هذه الاوضاع، وبنجاحه الكبير تكون الناصرة قد قالت كلمتها بأن - لن نسكت على سياسة المذابح والجرائم ضد شعبنا ومقدساتنا».

وتطرق البيان الى استفزازات الشرطة وكيف كان رئيس البلدية، توفيق زياد، والقائم باعماله، رامز جرايسي، على اتصال دائم مع قائد شرطة المروج حول ضرورة سحب قوات الاستفزاز من المدينة وكيف كانت الشرطة تجد الحجة دائماً، بعد الانسحاب، لتعود وتحتل البلدة.

وقال: ان وقوفنا الى جانب شعبنا في معركته من اجل الحرية والاستقلال والسلام العادل والشامل والقائم على اساس مبدأ دولتين للشعبين هو جزء من معركتنا للدفاع عن انفسنا ووجودنا.

وطالب البيان بتوقف «الاعتقالات العشوائية، التي ليس فيها سوى عقاب وارهاب لمن يعبر عن مشاعره الصادقة تجاه شعبه» كما طالب بوقف «قرارات الفصل الجماعي من العمل».

● استفزاز امس ●

هذا وكانت وحدة القمع البوليسية، «ي..سم»، قد رابطت طوال نهار امس في المدينة بشكل استفزازي. وادعى الناطق بلسان شرطة المروج، داني رماتي رداً على سؤال مندوبة «الاتحاد»، ان هذه المرابطة تتم تحسباً لوقوع مشاكل.

اما قائد شرطة المروج، داني طفيف، فقال ان السبب لذلك هو قيام شخص بقذف حجر على سيارة باص «ايجد» في احد مداخل الحي الشرقي في المدينة في الصباح.

وحاولت هذه الفرقة استفزاز المواطنين عندما شاهدوا سيارة للبلدية تجوب الشارع داعية الى التجند لحملة الاغاثة اوقفوها وسجلوا لها مخالفة.

وكان، سقط سهواً، في عدد أمس ذكر ان الكنائس في الناصرة قرعت الاجراس والمساجد رفعت الاذان يومي الاضراب.

خلال لقاء مع رئيس بلدية عكا

اعضاء البلدية العرب يطرحون مشاكل المدارس ويطالبون بحلها

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - بطلب من قائمة «عكا الموحدة»، عقد اجتماع، هذا الاسبوع، حضره رئيس بلدية عكا ومدير قسم المعارف في البلدية ومهندس البلدية وأعضاء البلدية العرب ومديرا مدرستي «الامل» و «الشاملة»، للتداول حول مشاكل التعليم في المدارس العربية في عكا واوضاع المدارس.

وشرح الاستاذ عبدالله حمزة، مدير مدرسة «الامل» اوضاع المدرسة واحتياجاتها الآنية والمستقبلية، مؤكدا ان المدرسة من اكبر مدارس عكا قاطبة حيث تضم اكثر من الف طالب وطالبة، باستثناء رياض الاطفال. وأشار الى وجود نقص في ثلاث غرف تعليمية في العام الدراسي الحالي، الامر الذي اضطر ادارة المدرسة الى تعليم الطلاب في ملجأ المدرسة وغرفتي المختبر والكمبيوتر، وانه سينقص المدرسة في السنة القادمة ايضا ثلاث غرف جراء الزيادة الطبيعية والانتقال من مدارس اخرى الى المدرسة.

وأضاف زياد موسى، شارحا عن قضية النقص في الساحات واهمية تحضيرها وترفيهها.

وتم الاتفاق خلال الاجتماع، على اقامة الغرف الثلاث خلال الاسبوع الجاري. وقد بوشر بالعمل فعلا لاقامة الغرف من الابنية الجاهزة.

وعرض الاستاذ اسكندر ناصر، مدير المدرسة الشاملة مشاكل مدرسته، خاصة قضايا البناء، واهمية اعداد المدرسة لموسم الشتاء ومنع الدلف. ووعدت البلدية باجراء الترميمات اللازمة.

كذلك تم التداول حول الروضات التي تعاني من نواقص عديدة. حيث تكلم زياد موسى وحلمي الشافعي. وتم الاتفاق ان يقوم قسم المعارف بالتعاون مع قسم الهندسة بجولة على المدارس للاطلاع على الاوضاع عن كثب واجراء الترميمات اللازمة والعمل على سد النواقص.

وطالب اعضاء البلدية العرب بأن تترجم هذه الاقوال الى افعال وأن لا تتبخر الوعود كما في السابق.

عدة حوادث سطو في شفاعمرو

الشرطة لم تلق القبض على اي من الجناة!

● شفاعمرو - من مكتب «الاتحاد» - وقعت، خلال الاسبوع الماضي، ثلاث عمليات سطو في شفاعمرو ولم تتمكن الشرطة من القاء القبض على فاعليها حتى كتابة هذا الخبر.

وكان حادث السطو الاول قد وقع صبيحة يوم الخميس الفائت، حيث سطا مجهول على بيت السيد نقولا بحوث، من مواطني شفاعمرو، متسلقا على المواسير وسرق مبلغ (٢٠٠٠) شيكل نقدا وقطعة ذهب. كما سرق مفاتيح السيارة وفر بها.

ووقع حادث السطو الثاني صبيحة يوم الاحد على بيت السيد هاني نصر الله، ولكن صاحب البيت شعر بدخول اللص عندما قفز من سطح البيت الى «البرندة» فلاحقه ولكن اللص تمكن من الفرار.

ووقع الحادث الثالث في الليلة نفسها حيث تمكن اللص من سرقة مبلغ (٧٠٠) شيكل من بيت السيد جوزيف عوكل.

هذا ومن الجدير بالذكر ان حوادث السطو ازدادت في الاونة الاخيرة في شفاعمرو بصورة كبيرة ولم تتمكن الشرطة حتى الان من القاء القبض على اي من فاعليها. ومن جهة ثانية يطالب اهالي شفاعمرو الشرطة بالعمل السريع من اجل القاء القبض على الجناة.

الدمقراطي العربي يقاضي «الصنارة» بسبب «نشر انباء خاطئة متعمدة»!

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اعلن الحزب الدمقراطي العربي، في بيان صحفي اصدره يوم الاثنين، انه رفع دعوى ضد «الصنارة» بسبب قيامها «بنشر انباء خاطئة ومتعمدة».

وقال البيان ان «الصنارة» ذكرت (٩/٣) ان عضو الكنيست، عبد الوهاب دراوشة، لم يحضر جلسات مؤتمر المنظمات غير الحكومية في جنيف واناب عنه احد خواجة. بينما هو شارك في اعمال المؤتمر خلال ايامه الثلاثة وحضر الجلسات اسوة ببقية اعضاء وفد الحزب. وان «الصنارة» نشرت (٩/٢٠) ما يومي بان الادارة المالية للحزب الدمقراطي العربي اساءت التصرف وخالفت قانون تمويل الاحزاب وعوقبت بخصم مخصصات ثلاثة اشهر. بينما الحقيقة هي ان تقرير الدولة اشاد بالحزب لدقة حساباته.

واكد البيان ان الحزب توجه الى «الصنارة» طالبا نشر اعتذار واضح في الصفحة الاولى والتعويض المالي بمبلغ ١٥٠ الف شيكل. لكنها اكتفت بنشر تصحيح في صفحة داخلية ولم تتجاوب مع طلبات الحزب. لذلك توجه الى القضاء.

اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في البلاد:

لنحول مهرجان الاحد الطلابي الى صرخة احتجاج وغضب ضد المجزرة!

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - دعت اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في البلاد طلاب وطالبات وشبان وشابات مدينة الناصرة ومنطقتها للمشاركة في مهرجان افتتاح السنة الدراسية الذي سيعقد يوم الاحد ٩٠/١٠/١٤ في قاعة بيت الصداقة في الناصرة - «ولتحويله الى صرخة احتجاج وغضب ضد المجزرة في الحرم القدسي».

وجاء في الدعوة: «ونعبر، بمشاركتنا الجماهيرية الجبارة في هذا المهرجان، عن تضامننا مع اخوتنا الطلاب الثانويين في دولة فلسطين المحتلة، في نضالهم العادل في سبيل اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة».

هذا وسيشارك في المهرجان الناشد محمد نفاع وفرقة «يعاد» الزامورية وفرق فنية اخرى.

وفد «لجنة الرؤساء» يزور «حديقة الخيام» في يافا ويجتمع مع لاهط لبحث مشاكل عرب يافا

● صورة من اجتماع وفد لجنة الرؤساء مع رئيس بلدية تل ابيب - يافا، شلومو لاهط.
(تصوير: روني شيتسر - خاصة من مكتب «الاتحاد» في تل ابيب - يافا)

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» من أديب يافاوي - قام وفد عن رؤساء السلطات المحلية العربية ضم كلا من رئيس اللجنة القطرية للرؤساء ورئيس بلدية شفاعمرو، ابراهيم نمر حسين، ورئيس مجلس الطيرة المحلي طارق عبد الحي، ورفيق حاج يحيى رئيس بلدية الطيبة والشيخ رائد صلاح رئيس بلدية ام الفحم يوم الاثنين بزيارة «حديقة الخيام» في يافا للاطلاع على الظروف التي يعيشها السكان.

وكان الوفد قد اجتمع قبل ذلك برئيس بلدية تل ابيب - يافا شلومو لاهط حيث طرحوا امامه الضائقة السكنية التي يعاني منها عرب يافا كما طالبوه باقامة جدار حول المسجد واكمال اعمال التنظيف. ورد رئيس البلدية على اقوال الرؤساء بان البلدية «مستعدة لمساعدة العرب بنسبة ٩٥٪ من اسعار البيوت التي بنتها شركة شيكون عوفديم وان البلدية تميز لصالح العرب حيث تدفع ايضا مبلغ ١٠٠٠٠ دولار تأمين»!

وبعد الاجتماع مع لاهط اجتمع الوفد مع ممثلي لجنة المخيم وممثلين عن الرابطة لرعاية شؤون عرب يافا الذين اطلعوا الوفد على الوضع السكني المزري الذي تعيشه الجماهير العربية في يافا.

وقال سامي القاضي ممثل لجنة الخيام للوفد بان المشكلة ليست مشكلة ١٥ عائلة في الحي بل مشكلة الجماهير اليافية المضطهدة من قبل السلطة. اما نخلة شقر الناطق بلسان الرابطة لرعاية شؤون عرب يافا فقد فضح سياسة البلدية تجاه العرب حيث شدد على ان البلدية تقوم ببيع بيوت تابعة لاملاك الغائبين للطبقة البرجوازية اليهودية وبهذا تمنع السكان العرب المعروفين بوضعهم الاقتصادي الاجتماعي السيء السكن في مثل هذه البيوت. اما هنري ازولاي مدير عام شركة «حلميش» فادعى ان هنالك بيوتا مخصصة للعرب في يافا وان البيوت التابعة لاملاك الغائبين تباع لمن يدفع مبالغ اكبر.

اعتداء بوليسي عنصري على المغني زاهي غريب



«سأربي الناصرة وكل العرب»، قال الشرطي، وركلني بقدمه وضربني بقبضاته!

* الاعتداء جاء اثر حجة فارغة: عدم وجود بطاقة الهوية في جيبي، مع انني وقفت امام البيت*



● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - «سأربي الناصرة وكل العرب»، هكذا قال لي الشرطي. ثم فتح باب سيارة الشرطة. دفعني نحوه. ثم ركلني بقدمه. وظل يشتمني باقذر الشتائم. وفي المركز راح يلكمني بقبضته.. حتى شعرت أن الدنيا تدور بي».

بهذه الكلمات المقتضبة وصف المغني والمؤلف المعروف، زاهي غريب، امس، لمحرر «الاتحاد» قصة الاعتداء الدموي العنصري عليه من رجل الشرطة عمير نوي. وكانت آثار الالم من الرضوض بارزة على حركات زاهي وهو يروي ما حدث له، فضلا عن الكدمة الظاهرة تحت عينه اليسرى، رغم مرور اكثر من اسبوع على اصابته.

قال زاهي: «في الساعة الثانية من فجر الثلاثاء ٩٠/١٠/٢ كنت وصديقي فرحان راشد جالسين، في سيارتي في ساحة بيتنا في حي المخلص في الناصرة. فجأة وقفت قربنا سيارة شرطة بشكل مزعج. «وبلا شور او دستور»، نزل احد رجال الشرطة الثلاثة: هات الرخص. ناولته رخصة سيارتي على الفور. فقال: اين الهوية وتأمين السيارة. بحثت عنها فلم اجد. فقلت له: لا بد أنني نسيتها في البيت. لحظة واحضرها لك. وقبل أن انزل تدخل صديقي وقال له: تفضلوا اشربوا فنجان قهوة أن اردتم. فاجابه: انت اغلق فمك. ثم امرني بان انزل من السيارة.

«نزلت. فراح يحرر لي المخالفة. بعد أن انتهي من ذلك امرني بالتوقيع. فقلت له: دعني اقرأ اولا. حاولت ان اقرأ فلم افهم شيئا مما كتبه. فأخبرته بذلك. لكنه اصر علي بان اوقع. فرفضت. وقلت له: كل ما تستطيع فعله أن تحرر مخالفة على عدم وجود المستندات. وهذه سأجلبها الى الشرطة غدا حسب القانون. وسأحضر معي محاميا لكي تتأكد. او أنني احضرها لك الان من البيت. فما أن سمع كلمة «محامي».. حتى راح يزعق: «انا سأربيكم هنا..». ثم قال: «انتما سكرانان». كان واضحا انه مصر على استفزازنا ولما رأى انني احافظ على هدوئي دفعني نحو السيارة. وقذفوا بي الى داخلها ركلا. حاول صديقي ان يلفت نظرهم الى اعتدائهم. وقال لهم: «هذا مغن معروف في الناصرة. وليس من اصحاب المشاكل. لماذا تتعاملون هكذا؟» فأسكتوه بالشتائم».

وتابع زاهي غريب روايته: «في الطريق الى مركز الشرطة راح يشتمني ويهددني بشكل مقرف. سأربيكم ايها العرب الوسخون، قال. وسألقنك درسا لا تنساه في حياتك. وعندما وصلنا الى مركز الشرطة وقبل أن نصعد الى الدرج راح يضربني ويلكمني. وواصل الشتائم على شقيقاتي ووالدتي وعائلتي: «سأفعل واترك..» وعلى الناصرة والعرب جميعا. وفي غرفة التحقيق نزل بي ضربا ولكما مركزا بدون كلام لمدة خمس دقائق على الاقل. شعرت أن الدنيا تدور من حولي، خصوصا عندما اصابني عند عيني. ضربني على صدري وخاصرتي ورجلي. وبعد ساعتين اطلق سراحي، طبعا، بدون اية مخالفة او تهمة. وقد كان ثلاثة من اصدقائي ينتظرونني في الخارج وقالوا انهم سمعوا كل شيء، خصوصا الضرب والشتائم».

وقد حاول زاهي تقديم شكوى في الشرطة ضد هذا الاعتداء، في اليوم التالي، فلم يجد من يأخذها منه وبقي ينتظر حتى مرور الاعياد. وفي اليوم التالي التقى بالشرطي اياه نفسه فعرفه واوقفه في الشارع. وعندما رأى عين زاهي منتفخة سأله: هذا بسببي؟ فعندما اجابه بالايجاب راح يضحك معتدا!

وتبين ان زاهي مصاب برضوض جدية في الجزء الايسر من جسده. وقام امس بمراجعة اخرى للطبيب، بعد ان زادت الالام.

ويذكر ان هذا ليس الاعتداء الاول الذي يتعرض له المغني الوطني زاهي غريب (٣٢ عاما، متزوج واب لثلاثة اطفال). وقال في حديثه مع «الاتحاد»: «لا ادري اذا كنت مقصودا مباشرة بهذا الاعتداء او ان سببه هو كوني عربيا. ولكن في الحالتين الاعتداء سافل وهمجي ويدل على ان هناك من يعمل من الدمقراطية وحقوق الانسان مسخرة، خصوصا مع العرب. لقد قال هذا الشرطي العنصري: اريد ان القنكم درسا، انتم كل العرب. انني اذكر كيف تعامل معنا الشرطي في كندا عندما قام قائد سيارتنا بمخالفة. تعامل بكل انسانية. اضطر الى احتجاز السيارة فاستأجر لنا بنفسه سيارة تاكسي اما هنا فقد بدا مجنون عنصرية».

اعتقال اب من حي البيار «كرهينة» حتى يسلم ابنه وابن اخيه للشرطة!

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - قامت شرطة عارة يوم امس الاول (الاربعاء) باعتقال ثلاثة من ابناء حي البيار وهم عبد الفتاح حسن وراد (٣٦ عاما) ومحمد حسين مروح (١٩ عاما) والحاج محمد حسن وراد (٤٧ عاما). وقد اعتقل الاخير - حسب رأي الشرطة - «رهينة» حتى يسلم ابنه وابن اخيه نفسيهما، وذلك بتهمة قذف الحجارة على السيارات في شارع العفولة - الخضيرة.

وقامت قوة كبيرة بمداهمة المنازل في الحي بحجة البحث عن «اشخاص مطلوبين» للاعتقال واعتدوا على النساء والاطفال.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الجمعة ١٠/١٢ ما بين غائم جزئيا وغائم ويطرأ انخفاض على درجات الحرارة ويتوقع هطول امطار في شمال البلاد ومركزها.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل - ٢٤° ● الاغوار الشمالية - ٢٩° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٢٩° ● القدس وضواحيها - ٢٥° ● السهل الداخلي - ٣٢° ● السهل الساحلي - ٣٣° ● النقب - ٢٩° ● البحر الميت - ٣٣° ● ايلات والعربة - ٣٤°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح غربية شمالية الى شمالية خفيفة ويكون البحر عالي الامواج.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه مائجة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية الى شمالية شرقية خفيفة والبحر يكون هادئاً.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩٠/١٠/١١)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	٢.٠٣٣٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣.٩٧٣٣ ش.ج
● مارك الماني	١.٣٣٧٣ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠.٣٩٦٣ ش.ج
● فرنك سويسري	١.٥٨٤٤ ش.ج
● دينار اردني	٢.٥٢٨٨ ش.ج
● * للمسافرين -	٢.٢٢٠٣ ش.ج
● «اسود» -	٢.١٧ ش.ج

من «بطولات» الشرطة في ام الفحم:

الاعتداء بالضرب الوحشي على طفل في الـ (١١) من عمره!

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - نفذت قوات الشرطة اعتداءات وحشية على بعض الفتيات والشبان من ابناء ام الفحم الذين تمكنت من اعتقالهم يوم امس الاول.

وقد حضر الى مكتب «الاتحاد» امس الفتى نضال عبد القادر محاميد (١١ سنة) برفقة والده، حيث روى نضال لمراسلنا ما حدث معه يوم امس الاول، وكانت آثار الاعتداء الوحشي ما زالت ظاهرة على جميع انحاء جسده جراء الضرب المبرح الذي تعرض له.

وقال نضال: «قاموا باعتقالي ولف الشرطي قميصي على رقبتي وحاول خنقي، ثم رماني على الاشواك وقام بدحرجتي على الحجارة الامر الذي ادى الى اصابتي برضوض وآلام شديدة اضافة الى انهم استمروا بضربي في هذه الاثناء، واسماعي اقطع الشتائم»!

واتضح لمراسلنا، مما شاهده، بانه لم يبق جزء واحد في جسم الفتى نضال بدون كدمات وخدوش.

وبعد أن توجه والد الفتى الى مركز شرطة عارة برفقة المحامي عامر يوسف محاميد اطلق سراحه بكفالة شخصية من الوالد. وفورا، ذهب الى الطبيب للعلاج حيث قدم له الاسعاف وابرز امام مراسلنا تقريرا يؤكد الاصابات في جسمه.

من جهة ثانية، روى السيد عبد القادر فياض محاميد لمراسلنا بانه شاهد الشاب الفحماوي احمد علي نصر الله (٢١ عاما) وهو معتقل داخل سيارة حرس الحدود وقاموا بضربه ضربات قاسية مما ادى الى اصابته بجراح خطيرة. وقد شاهد وجهه منتفخا والدم يسيل منه.



● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● القائم باعمال رئيس التحرير: علي عاشور ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابهاج، نسيم ابو خيط، محمود ابو شنب، د. ادوار الياس، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة، سليم سلامة، يوسف فرح ●
مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)
□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □
■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٣) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤، (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول - ص.ب (٢٠٩٨٨) القدس - هواتف: ٠٢/٢٧١٤١٧، (فاكس - ٠٢/٢٨٨٣٦٦).
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة، هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم، هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة، هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب الطوف - عرابة، هواتف: ٠٦/٧٤١٦٠٧ (فاكس - ٠٦/٧٤١٦٦٤)
■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان، هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ - (فاكس - ٩٦١٥٩١)
■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع ييفت (٣٦) - يافا، هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو، هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا، هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧
● ● ●
الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

نطلب الاذن من شارون قبل ان نتكلم؟!!

□ هل هنالك ما هو ابشع من التمييز القومي؟ نعم، وهو انطلاق الحكومة من التفكير بأننا لا نعرف حقوقنا ولا نحس بالتمييز القومي.

هل هنالك ما هو ابشع من القهر القومي؟ نعم. وهو ظن الحكومة بأننا من الطبيعي ان نعيش تحت القهر القومي.

هل هنالك ما هو ابشع من قتل الفلسطينيين؟ نعم. وهو الوهم بأننا لا يحق لنا ان نتألم، ان نغضب، ان نرد نضاليا على قتل الفلسطينيين.

وفي كل مأزق جديد للعلاقات بين العرب والمؤسسة الحاكمة تقف امام المشكلة نفسها المثيرة للغضب الصارخ وللشعور بالاهانة.

ماذا نحن؟ اسرى حرب؟ سيّاح مررنا هنا بالصدفة ولذلك تقتضي آداب الضيافة الاسرائيلية ان لا نتدخل بالحياة السياسية في الدولة المضيفة؟ ام اننا، كما تتوهم بعض الاوساط، مواطنون مؤقتون او مواطنون من الدرجة الثانية او الثالثة او الرابعة؟

عشية الانتخابات الاخيرة للكنيست اقترح شارون صراحة ان لا تشارك الجماهير العربية في الانتخابات، لماذا، لأن هذه الدولة دولة لليهود فقط!

وبعد الانتخابات طالبت اوساط شوفينية متعصبة، واسعة بشكل مقلق، بأن يكون النواب العرب في الكنيست «خارج اللعبة السياسية»، ان لا تكون اصواتهم اساسا مقبولا عند حساب الاكثرية والاقلية والائتلاف والمعارضة كأنما ارادوا ان يقولوا لنا: كونوا اعضاء في الكنيست وخذوا حصانة واصرخوا احيانا مقاطعين هذا الوزير او ذاك.. ولكن.. لستم جزء من المجتمع سياسيا.

خلال كل ازمة عميقة في العلاقات اليهودية ـ العربية نسمع هذا الكلام، بلهجات مختلفة بالتلميح احيانا وبالتصريح مرارا.

ونحن نقول للحكومة وللمجتمع الاسرائيلي ان هذا التوجه خطير جدا، للمدى البعيد لاسرائيل نفسها، خطير جدا للعلاقات بين الشعبين.

فاذا احس العرب انهم هنا لان الترحيل غير ممكن التنفيذ بعد، واذا احسوا انهم هنا لكي يكونوا بناة المساكن اليهودية وعمالا في المطاعم اليهودية وعتالين عند المجتمع اليهودي فكيف تطلبون منهم ولاء حقيقيا للدولة التي يعيشون فيها؟! بل اذا كان هذا هو التوجه الاسرائيلي الرسمي للاقلية العربية في دولة اسرائيل، فان المجتمع الاسرائيلي نفسه سوف يكون مريضا، متعفنا داخليا، مهددا بالانفجار الداخلي.

ان اسرائيل، رسميا وشعبيا يجب ان تدرك انها ليست قادرة على الحصول على الشيء، ونقيضه معا، فاما التعامل معنا على اننا مواطنون، بالفعل، واما اننا لسنا مواطنين. ويجب ان يكون واضحا اننا لن نرحل ولن ينجح احد في ترحيلنا، ونحن ومدننا وقرانا واراضينا حقيقة واحدة. ومن يحلم، في نهاية القرن العشرين بتكرار مأساة ١٩٤٨ هو مغامر وقح وواهم معا. لن نرحل. نموت هنا ولا نرحل. ونرجو ان يدرك الشعب الاسرائيلي والعالم كله هذه الحقيقة. اذا لم نرحل عام ١٩٤٨ ، في ظل ابشع ارهاب واشنع نكبة فهذا معناه ان الرحيل ليس واردا بالحساب. ولا يجربن احد ان يفحص هذه الحقيقة لأن محاولة فحص هذه الحقيقة مأساة للشعبين!

وفي الوقت نفسه، وبكل الوضوح والصراحة، نقول، ان احدا من الجماهير العربية يجب ان لا يعطي ذريعة للسلطة لتحريض المواطنين اليهود ضدنا، او لاقتراف فظائع ضدنا تحقيقا للمشاريع الجاهزة في ملفات المؤسسة الحاكمة.

لسنا نحن الذين نشكك في مواطَنتنا بل الحكومة هي التي تشكك. لسنا نحن الذين نستفز ونتحدى.. بل يجري استفزازنا وتحدينا يوميا. وقبل ان يولد العربي يكون قد صار مقهورا، مهددا، منغص العيش.

جماهيرنا وهيئاتنا يجب ان تعود وتؤكد موقفها الذي حوله «اجماع قومي»: نحن نريد السلام العادل بين اسرائيل وفلسطين، بين اسرائيل والعالم العربي، باقامة دولة فلسطين المستقلة الى جانب دولة اسرائيل، ونريد الحياة الكريمة المطمئنة على اساس المساواة هنا، في مدننا وقرانا، في دولة اسرائيل.

هذه الحقيقة يجب ان نعمّمها بشكل سريع وعصري بصوت قوي ومتطور ومسموع.. يجب ان يعرف هذه الحقيقة كل الناس، اسرائيليا وعالميا. يجب ان نفشل تماما مؤامرة تزييف موقفنا كمقدمة لاقتراف المجازر او لاقتراف الترانسفير الذي هو اشنع اشكال المجازر.

احيانا يقف الواحد منا منفجرا من الغضب: اية حياة هذه التي نعيشها طول الوقت مهددين، مطاردين، مهانين؟ ولكننا لم نختر ذلك، بل اخترنا البقاء في وطننا. ويبقى ان نعرف كيف نبني انفسنا، وعيا وفكرا ومسلكا للنضال الفعال والمثمر لتصفية التهديد والمطاردة والاهانة. ونثق بأن هذه المعركة ليست معركة العرب في اسرائيل فقط، بل معركة اليهود ايضا. ولعلنا لا نبالغ اذا قلنا، في ظل التهديدات الجسدية والترانسفيرية اننا، نحن ايضا، بحاجة الى حماية دولية. السنا جزء من العالم الذي تدعي الهيمنة فيه مفاهيم حقوق الانسان والشرعية الدولية؟!!

● سالم جبران ●

«الكابوس المرعب» الذي يثير هستيريا المحتلين الاسرائيليين

●المذبحة الرهيبة التي نفذتها قوات الاحتلال الاسرائيلي ضد الفلسطينيين في القدس، يوم الاثنين الماضي، هي عمل هستيري ناجم عن الخوف الشديد الذي ينتاب المحتلين الاسرائيليين من امكانية الحل السلمي لازمة الخليج، لأن هذا الحل (ويا للهول!) سيترك صدام حسين وماكينته الحربية دون ان يصابا بأذى.

ولا شك ان الموقف المعادي للفلسطينيين الذي تقفه العربية السعودية ودول الخليج الاخرى، بالاضافة الى الموقف المصري والسوري اللااخلاقي ضدهم قد شجع المحتلين الاسرائيليين على اقتراف المذابح ضد الفلسطينيين، والعمل على تشريدهم من جديد.

ولكن الشعب الفلسطيني في الاراضي العربية المحتلة، وفي كل مكان، مصمم على الدفاع عن نفسه وارضه ومقدساته مهما غلا الثمن وعظمت التضحيات لأنه يفضل الموت على حياة الذل والهوان.

وهو يتطلع الى الحل السلمي لازمة الخليج بارتباطها مع الحل العادل للقضية الفلسطينية، الذي تعمل لهادته الحكيمة المتمثلة في منظمة التحرير الفلسطينية وعلى رأسها الرئيس ياسر عرفات، على تحقيقه بكل ثقة وامل.

ولقد كان الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، على حق عندما طالب بأن يصدر مجلس الامن الدولي قرارا يقضي بتأمين الحماية للفلسطينيين في الاراضي المحتلة وبتطبيق الشرعية الدولية بالطريقة نفسها على جميع المسائل في الشرق الاوسط وبحماية مقدسات الاسلام والمسيحيين في القدس.

ان الخوف من الحل السلمي لازمة الخليج لا ينتاب فقط المحتلين الاسرائيليين وانما ينتاب ايضا من يساندهم عبر المحيط كما ينتاب كل اولئك «العرب» الذين يصطفون وراء القوات الامريكية في الخليج ويراهنون بمستقبلهم على اسقاط صدام حسين وتحطيم ماكينته الحربية.

ويشير تقرير، عربي واوروبي، من نيويورك، جاء في رسالة بعث بها «جوديث ملر» الى صحيفة «نيويورك تايمز» يوم الثلاثاء الماضي، الى ان المسؤولين في الادارة الامريكية والدبلوماسيين الاجانب في الولايات المتحدة يتساءلون بصراحة ماذا سيحصلون اذا ما قرر الرئيس العراقي صدام حسين ان يفاجيء صانعي السياسة في العالم بموافقته على سحب قواته من الكويت؟

واضاف ملر:

بعد ان زاد الاتحاد السوفييتي، في الاسبوع الماضي، من دوره في الوساطة بدأ الامريكيون والمسؤولون الاجانب، على حد سواء، يركزون على مسألة، ماذا سيكون رد الولايات المتحدة وحلفاؤها العرب والاوروبيون على ما سماه احد الدبلوماسيين الاوروبيين «سيناريو الكابوس» لدى البعض في الادارة الامريكية.

وقال: في مثل هذا الوضع من التحول الافتراضي في الاحداث يمكن ان يعلن صدام حسين فجأة انه، استجابة لارادة العرب، يسحب قواته من الكويت. ولكنه في الوقت نفسه سيدعو الى اجراء انتخابات في الكويت لتحديد وضع المشيخة السياسي في المستقبل والى مباحثات لحل النزاع العربي ـ الاسرائيلي.

واضاف على لسان احد الدبلوماسيين الذي اشترط عدم الكشف عن هويته: «هذا سيترك صدام حسين ومعه جيشه وقدراته النووية والبيولوجية وكذلك ترسانته الكيماوية دون ان تصاب بأذى».

ان مثل هذا التحرك ـ يقول هذا الدبلوماسي نقلا عن مسؤولين في ادارة بوش ـ سيشكل ضغطا هائلا على التحالف الهش بين العرب والاوروبيين الذي اقامته الادارة الامريكية لدعم سياستها.

من ناحية اخرى سيشكل هذا التحرك ضغطا على العربية السعودية مما سيدفعها الى المطالبة بالانسحاب العاجل للقوات الدولية التي اتت لحمايتها. ومثل هذه الخطوة ستترك الرياض غير محصنة امام التخويف السياسي، وحتى الهجوم العسكري، في المستقبل من جانب بغداد.

ويواصل ملر:

لقد قال الرئيس جورج بوش وكذلك قال ملك السعودية، فهد، ان القوات الامريكية موجودة في صحراء السعودية من اجل الاغراض الدفاعية فقط وانها ستنسحب حالما تنسحب العراق من الكويت.

كذلك سيضع هذا التحرك عائلة الصباح الحاكمة في الكويت ومساندها الامريكيين والاوروبيين في وضع حرج. فالكثيرون من هؤلاء المساندين كانوا قد حثوا حكومة الكويت في المنفى، سرا، بأن تتعهد، اذا عادت الى السلطة، بأن تجري تعديلات في الدستور وبارجاع البرلمان وحرية الصحافة والتنظيمات الدمقراطية التي جرى حلها في اثناء الحرب العراقية الايرانية.

وسيكون هذا التحرك مشكلة سياسية شائكة للسيد بوش الذي استجاب لموضوع الارتباط في الامم المتحدة الذي اثاره في ايلول الماضي الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران، وذلك في الخطاب الذي القاه في الجمعية العامة في الاسبوع الماضي، عندما قال: ان الانسحاب العراقي غير المشروط من الكويت سيمهد الطريق من اجل التفاوض على حل للنزاع العربي الاسرائيلي.

هذا وبينما قال بوش انه لا يوجد ارتباط بين هذين الهدفين قال الدبلوماسيون الاوروبيون والعرب انه سيكون من الصعب على الادارة الامريكية ان تتنكر لتعهدها الضمني بالقيام بمثل هذه المفاوضات اذا حلت ازمة الكويت.

ويقول ملر، ان ما يسمى بالحمائم، الذين من ضمنهم، كما يقال، اعضاء مجلس الامن القومي والعديد من المسؤولين في جهاز الدولة الذين يوجهون شؤون الشرق الاوسط، لا يرون في «سيناريو الكابوس» انه فعلا كابوس او انه عودة، في الواقع، الى ما كان عليه الوضع قبل ٢ اب.

ويضيف: انهم، على العكس، يقولون ان الانسحاب العراقي سيكون تأكيدا لسياسة الولايات المتحدة في هذه الازمة. ويقولون، اكثر من ذلك، انه من غير المحتمل ان يبقى صدام حسين في الوطن بعد مثل هذا الانسحاب لا جسمانيا ولا سياسيا! ويؤكدون ان الولايات المتحدة والدول الاخرى سوف تراقب عن كثب الاعمال العراقية بعد مثل هذا الانسحاب وان المراقبة المشددة اكثر وتشديد المراقبة الحالية سيكبحان طموحاته في التوسع ويضعفان قدرته على شن حرب كيماوية ـ بيولوجية او نووية.

وبالاضافة الى ذلك ـ يؤكدون ـ وضع وزير الخارجية، جيمس بيكر، الاساس لاستمرار المساعدة العسكرية الامريكية لدول الخليج وربما لاستمرار الوجود العسكري في المنطقة.

ومن ناحية اخرى، يخشى الصقور في الادارة الامريكية ـ الذين من بينهم وزير الدفاع، ديك تشيني، ومسؤولون آخرون في البنتاغون ـ ان يذوي بسرعة الدعم الذي انبثق عن السياسة الحالية، في حالة انسحاب العراق، ذلك لأن الادارة الامريكية ستتعرض الى ضغط هائل لسحب قواتها بسرعة من الخليج ولان صدام حسين سيكون قادرا، بسبب انه تصدى للغرب واثار قضايا الدمقراطية في الكويت والوطن للفلسطينيين، على الاحتفاظ بالسلطة في العراق.

وهكذا ان الحل السلمي لازمة الخليج بالارتباط مع الحل العادل للقضية الفلسطينية، يصبح، يوما بعد يوم، هو الحل الوحيد المعقول وتصبح الحرب، كحل لهذه الازمة، مستحيلة. وهذا ما يثير في الواقع هستيريا المحتلين الاسرائيليين ضد الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة. لذلك تراهم يتخبطون في هستيريتهم لدرجة خطيرة، الامر الذي يتطلب اشد اليقظة والحذر.

● علي عاشور ●

لتعزز فرص التسوية السلمية لكل قضايا المنطقة

●لا شك ان التلميحات الاوروبية الغربية، وخاصة الفرنسية منها، حول «الربط» بين حل ازمة الخليج وحل القضية الفلسطينية، او الموازاة في معالجتها، تعتبر تقدما مطلوبا في هذه الظروف الدقيقة نحو حل النزاعات القائمة بالطرق السلمية.

ولعل ما حملته الايام الاخيرة من احداث يظهر بوضوح عدم واقعية الفصل بين القضيتين الملتهبتين في منطقة الشرق الاوسط رغم البعد الجغرافي بين الخليج والبحر المتوسط، ويؤكد الحاجة الى معالجتهما بتزامن اذا ما اريد لهما ان لا يتبادلا التوتر بحيث تزداد العقبات امام الحل السلمي، وتتزايد الفرص امام الحل العسكري في منطقة الخليج.

ان الذين يستعجلون الحل العسكري لازمة الخليج يتصرفون، في الواقع، من منطلق «الربط» بين القضيتين الفلسطينية والخليجية، وليس امرا شاذا ان يكون تصعيد التوتر في هذا الموقع او ذاك وسيلة لتصعيده في الموقع الاخر. ان هؤلاء الداعين الى الحرب يخافون من ان اشارة تصدر عن اي طرف دولي مؤثر بامكانية التوصل الى تسوية سياسية لازمة الخليج لانها سوف تبقي على القدرة العراقية، وعلى الدور العراقي في المنطقة، وبالتالي سوف تمنع امكانية الهيمنة على المنطقة، وفرض حلول لمشاكلها في اطار مصلحة امريكا وحلفائها.

لكن هؤلاء يتناسون او يتغابون عن رؤية النتائج السياسية للحرب التي يريدون شنها ضد العراق. ان هناك تقديرات معروفة وضعها الخبراء عن الخسائر البشرية والاقتصادية التي ستلحق لا بالعراق وحده بل بكل الاطراف المشاركة في الحرب. وهي كلها تثير الرهبة، وتدعو الى ضبط النفس، وتفسر، الى حد ما، ذلك الهبوط النسبي في حمى الحرب الذي تعكسه بعض تصريحات مسؤولين في الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن. وان كان الحذر مطلوب تجاه هذه التصريحات حتى لا تكون تغطية لمفاجأة في الاتجاه المعاكس.

حتى لو كسبوا الحرب فان دعاتها لن يحققوا المكاسب السياسية التي يحلمون بها. ومن الممكن ان تضعهم امام تحديات سياسية واقتصادية في داخل بلدانهم وبلدان حلفائهم واتباعهم توفر امكانية قيام اكثر من «حالة» عراقية، على امتداد الوطن العربي.

ان خبراء الاقتصاد اخذوا يتحدثون من الان عن النتائج السلبية للحرب على الاقتصاد العالمي، وعلى الاقتصاد الامريكي الذي دخل مرحلة الركود وما سيترتب على تفاقم هذا الركود، والخسائر البشرية، في حالة الحرب، من نتائج اجتماعية وسياسية تفوق الى حد كبير في خطورتها نتائج التورط الامريكي في فيتنام على المجتمع الامريكي.

وقد اخذ التردد يظهر في موقف بعض دول اوروبا الغربية، ايطاليا وفرنسا مثلا، تجاه الاسراف في الاندفاع نحو تصعيد التوتر في منطقة الخليج، ولا يبدو، على الاقل، من تصريحات غورباتشوف وبريماكوف بعد عودته من بغداد، ان الاتحاد السوفييتي مستعد لمماشاة الموقف الامريكي في حالة اعلان الحرب.

ولهذا فان التحالف القائم حاليا ضد العراق قابل للتفسخ تحت وطأة الاعتبارات السياسية والاقتصادية لكل طرف من اطراف ذلك التحالف، وهي اعتبارات ليست بالضرورة، منسجمة، بل تميل في اغلب الاحيان الى التعارض وحتى التناقض الحاد في بعض الحالات.

ولعل اخطر نتائج الحرب هي تلك التي ستظهر على مسرح المنطقة، وفي بلدان الحكام الذين ادخلوا قواتهم العسكرية تحت القيادة الامريكية. هؤلاء سيكونون مشاركين في الحرب شاءوا ام ابوا، وضد بلد عربي وجيش عربي وامة عربية لا تقبل، حتى لو تباينت مواقفها السياسية، بالسليقة وبرابطة الدم والتاريخ، اي مبرر للعدوان على بلد عربي خاصة حينما يكون هذا العدوان تحت مظلة اجنبية وخدمة لمصالح اجنبية.

ان هؤلاء الحكام العرب سيصبحون اكثر حاجة للحماية الاجنبية من شعوبهم بعد الحرب مما كانوا عليه قبلها. ولن يكونوا قادرين على القيام بدور في «نظام الامن» الجديد، حسب تعبير بيكر، بل سيكونون عالة عليه، وسيكون، لهذا السبب، مكشوفا على حقيقته، مجرد احتلال استعماري سافر للارض العربية، ولنهب الثروة العربية، واضطهاد الشعوب العربية. وهو وضع سيدخل قوات الغزو في صراع مستمر مع هذه الشعوب الامر الذي سيحكم عليها بخسارة الحرب حتى لو كسبت معركتها الاولى، ليس هناك فقط رمال الجزيرة العربية بل وفي باقي مواقع الصراع. ومن هنا يبقى الربط في المعالجة بين هذه المواقع قائما في حالتي الحرب والسلام. ويبقى طريق السلام هو الافضل والاعدل خصوصا وان طريق الحرب لن تحقق لدعاتها احلامهم بل ستقلب نتائجها السياسية والاقتصادية حساباتهم رأسا على عقب.

● بشير البرغوثي ●

خلاص يا دكتور..!
مابقتش فاهم حاجة؟
مين اللي غزا مين؟!
ومين بيتدخل ضد مين؟!

(عن «الاهالي» ـ ١٩٩٠/٩/٢٦)

عرض حال

على فراش من شوك..

●هزت المجزرة الرهيبة التي نفذتها شرطة اسرائيل وحرس حدودها، يوم الاثنين الفائت، وقتل فيها افراد الشرطة وجنود الاحتلال ٢١ مصليا في باحة المسجد الاقصى، وجرحوا حوالي مئتين من المصلين ـ هزت اركان العالمين العربي والاسلامي.

ولولا ان القوانين المرعية في دول العالم العربي تحرم المظاهرات.. ولولا الخوف من تخطيها للهدف، لكانت الجريمة النكراء التي نفذت في المسجد الاقصى قد حملت الملوك والرؤساء العرب على قيادة مسيرات الاحتجاج بأنفسهم ـ فما بالك وايديهم مقيدة في الخليج!

مهما يكن فالجريمة هزت المشاعر الادمية الصادقة، العربية والاسلامية واطارت النوم من عيون ملوك ورؤساء وقادة العرب والمسلمين اجمعين. وصار الواحد منهم يتقلب على فراش من شوك..

● على الجنب الاول ●

في اعقاب المجزرة والبيان الذي القاه وزير الشرطة، روني ميلو، بان شرطة اسرائيل «فعلت كما يجب ان تفعل» وان المسؤول عن مقتل المصلين المسلمين هم المصلون انفسهم.. وبعد التهديدات المتواصلة حول نية حكام اسرائيل مواصلة الضرب بيد من حديد ـ وتحسبا لانتقال الاذى الى رعايا دول المسلمين.. اصدر السلطان قابوس بن سعيد تعليمات واضحة، الى قواته النظامية، بان يتزود كل فرد فيها بشبريتين: واحدة للدفاع عن النفس واخرى للدفاع عن العرض. ونصحت تعليمات السلطان، افراد الجيش بأن يسيروا، سواء في الطرقات العامة او في الشعاب او داخل الصحراء، جماعات جماعات، وان يركبوا الابل ما امكنهم ذلك ـ لكي يبتعدوا، عاليا، عن الاذى..

وفي مكة المكرمة نادى المنادي، بعد الاذان وقبل اقامة الصلاة، بان احداث المسجد الاقصى واختراق حرمة بيوت الله تتطلب من المسلمين الناجين اتخاذ تدابير طوارئ، خاصة، حفاظا على نسل خير امة اخرجت للارض. ونصح النداء المسلمين، بما يلي: في حال سماع الاذان في غير موعده يجب اللجوء بسرعة، وفي اي وضع كان، الى اقرب قاعدة عسكرية، اجنبية او عربية، في الجوار. وحذر البيان من ان حكومة خادم الحرمين لن تضمن سلامة اي مواطن في غير الاماكن المذكورة.

اما في دمشق فقد اثار رفع العلمين العراقي والفلسطيني في اماكن معينة في الجولان السوري ـ الاسرائيلي، في اليوم التالي لمجزرة القدس ـ اثار غضبا ساطعا في كل دواوين الحكومة. وقال ناطق حكومي، لم يشأ الافصاح عن اسمه، بان رفع العلمين المعادين، في هذه الفترة العصيبة والدقيقة من تاريخ امتنا العربية المجيد يعتبر في مصاف الخيانة العظمى للبلد الام وحكومتها التي لم تأل جهدا في الحديث عن اصرارها على اعادة الجولان، الفرع ـ الى الجذع، الام.

واضاف الناطق: ولهذا، وردا على فعلة اهل الجولان الشنيعة ـ قررت الحكومة بقيادة رئيسها وزعيم الامة العربية، حافظ الاسد، ابقاء الجولان تحت نير الاحتلال الصهيوني لعشرين ـ اربعين سنة اخرى، ومطالبة اسرائيل، بواسطة حليفة الطرفين ـ الولايات المتحدة ـ رسميا، باجرة الارض، عن كل شبر من الجولان، ابتداء من اليوم، على ان يجري التفاوض حول التعويض عن اجرة ربع القرن الماضي.

وفي القاهرة امر المرسوم الجمهوري الذي اصدره الرئيس حسني مبارك بأن يظل الحراس على الحدود ونقاط المرور بين مصر واسرائيل، مفتوحي الحواس الخمس والا يمكنوا الطابور الخامس، الفلسطينيين، من التسلل الى مصر لاثارة شعبها على حكومتها وزعزعة الاستقرار في هذا البلد الذي يحرق نفسه من اجل انتصار قضية العرب واستقرارهم، نهائيا، في الجهة اليسرى من حضن الولايات المتحدة، قريبا من قلبها.

● على الجنب الثاني ●

في عُمان اعلن السلطان قابوس بن سعيد التعبئة العامة في كل انحاء سلطنة عمان، ويقدر المراقبون بان طلائع القوات العمانية سوف تبدأ في الوصول الى المنطقة خلال الايام القليلة القادمة، وهي مزودة بكامل عدتها الحربية. وقد بدأت حكومة السلطان، بالفعل، مفاوضة حكومات «الشرعية الدولية» لاستئجار بارجتين من الجوار لنقل الجنود والعتاد الى البحر المتوسط.

وفي مرسوم جمهوري امر الرئيس المصري حسني مبارك بسحب سفير مصر من اسرائيل احتجاجا على المجزرة، على الا يعود الى تل ابيب قبل مرور ذكرى يوم الـ ٤٠ لسقوط الضحايا. كما امر باغلاق حدود بلاده خلال هذه الفترة (٤٠ يوما) في وجه الفلسطينيين ـ عفوا، في وجه الاسرائيليين.

اما في دمشق فقد اثار الرئيس حافظ الاسد نخوة عرب الجليل ودعاهم لان يهبوا لنجدة اخوانهم في القدس وان يواصلوا مشاغلة العدو الصهيوني حتى تنتهي سوريا من معركتها التي لا تقبل التأجيل في الخليج.

وفي الرياض اصدر خادم الحرمين، بصفته القائد الاعلى، شرعا، للقوات متعددة الجنسيات العربية والاجنبية في الحجاز ـ اصدر امرا مؤقتا الى احدى قوات النجدة القادمة لحماية الحرمين الشريفين من هجوم عراقي متوقع ـ بأن تتحول فورا، وهي في طريقها بحرا، نحو جهة غير معلومة، يقال بأن المقصود هو القدس، وذلك لحماية الحرم الثالث ـ اولى القبلتين.

● على البطن ●

بعد وصول نبأ موافقة الولايات المتحدة على ادانة اسرائيل في مجلس الامن، وهي المرة الاولى التي توافق فيها حكومة امريكية على مثل هذا التنديد منذ غزو اسرائيل للبنان عام ١٩٨٢ ـ علت صيحة النصر في العواصم العربية المقررة واطلقت فيها الصواريخ النارية واعلن اليوم، الجمعة، عطلة رسمية. واصدرت الامانة العامة الجديدة للجامعة العربية دعوة لعقد اجتماع طارئ، في مقر الجامعة الاصلي ـ القاهرة ـ باشتراك كل الملوك والرؤساء العرب للم الشمل من جديد. وجاء في بيان الامانة العامة المصرية المرشحة لوراثة الامانة العامة التونسية في الجامعة العربية: يسرنا ان نعلن للقاصي والداني ولكل من كان يشكك بقدرة الحكام العرب على كسب رضى الولايات المتحدة وانتقالها الى صفهم ـ بان حكومة الرئيس بوش قررت ادانة اسرائيل في الامم المتحدة. وهي خطوة كانت شبه مستحيلة قبل التحالف العربي الامريكي في الخليج. واعتقادا منا بأن هذا التطور يشكل انعطافا كبيرا في الموقف، قررنا الدعوة لعقد اجتماع على مستوى وزراء الخارجية تحضيرا لعقد اجتماع قمة عربي لتقويم خطوات العرب السديدة في المرحلة القادمة، على ضوء المتغيرات الحاصلة.

● نسيم ابو خيط ●

● أحر التهاني ●

نتقدم بها الى صديقنا العزيز رياض سليم القاسم وزوجته بمناسبة خطوبة ابنتهما جمانه. مبروك للعروسين والعقبى للفرحة التامة.

اعضاء الحزب والشبيبة ـ الناصرة

املأوا الكاسات..!

●املأوا الكاسات.. واشربوا منها حتى الثمالة.. املأوها.. فهنالك من الدم المراق ما يكفي.. وتغنوا ما شئتم بالدمقراطية والعدالة.. املأها يا شمير من بئر الاقصى «فالجماعة»، حسني وحافظ، يجهدان لأمركة حتى مياه بردى والنيل التي لن تكفيهما السباحة في الربع الخالي.

قالوا.. خمسة الاف عربي تجمعوا في ثالث الحرمين.. وقالوا.. خمسة عشر الفا من «امناء جبل الهيكل» كانوا في ساحة المبكى. ولو ان كل واحد من الالاف الخمسة قذف بثلاثة احجار فقط، لكان مجموع الاحجار بعدد المصلين اليهود.. ومع ذلك لم يجرح منهم، بمن في ذلك الشرطة، غير سبعة عشر شخصا.. وبجراح خفيفة.

هناك واحد من احتمالين: اما ان الاحجار القيت بعد اخلاء ساحة المبكى وسقوط الشهداء برصاص مخطط، واما ان الشبكة الفولاذية التي حاكها الجن وفردها على رؤوس عباد الله اليهود ونسي فيها سبعة عشر خرقا تسللت منها حجارة العرب.

ولكن الكثيرين يؤكدون ان عصر المعجزات انتهى من زمان. فلم يعد والحالة هذه الا الرجوع الى تصريحات شمير عن اقامة حي يهودي في قلب القدس العربية، ثم تصريحاته عن تصميمه على تصفية الانتفاضة في القدس «الموحدة»، ثم الحديث عن استغلال عيد «المظلة» لوضع حجر الاساس للهيكل الثالث في وسط باحة مسجد الاقصى.. هناك يجب التفتيش عن الاسباب، فاتركوا مهزلة «التخطيط المدبر» و «اوامر م.ت.ف» و «العناصر المحرضة» والافتراء المجوج «اذبحوا اليهود»، فيما سمع العالم كله، ومن التلفزيون من «اورشليم القدس» زعيق المهووسين: «الموت للعرب».. كفوا عن الاستخفاف بعقول الناس، فان رواياتكم هذه لن يصدقها الا من كان فوق عنقه بطيخة..

ولكن لماذا تطالبكم بالكف عن المهازل المفضوحة وتجريم الضحية وتطالب بوش بطي الخيمة التي تستر الجرائم والفضائح؟ لماذا؟ بينما يقف بجانبكم من «ذوي القربى».. الذين نستمع الى اذاعاتهم، فنمسك معدنا كي لا نتقيأ قرفا.. فهم يلقون بمسؤولية المذبحة في الاقصى على العراق الذي احتل الكويت، وليس على صميم السياسة الاسرائيلية التي تنظر الى الفلسطينيين، والعرب عموما، بمن فيهم مصر وسوريا، من فوهة البندقية فقط.

لقد كانت هذه مذبحة كبرى، ولكنها لم تكن الاولى، ذلك انه سبقها، ولا نستغرب ان يلحقها مذابح اخرى. اوليست هذه سياسة حكام اسرائيل طوال اكثر من اربعة عقود وقبل حكاية العراق والكويت؟

ويجب ان لا تنسى حكّام مصر وفضلهم ودورهم..وقد شنوا في الاسابيع الاخيرة اقذع حملة دموية ضد الفلسطينيين، من رئيس الجمهورية المبارك حتى ابراهيم سعده، الذي اجر قلمه ليكتب مقاله الدموي واصفا الفلسطينيين «بالطابور الخامس». وهل حكام اسرائيل اقصر باعا؟ لقد فهموا الاشارة التي تتفق تماما مع ما رسخته المواقف العنصرية في حبة قلوبهم: ابادة الفلسطينيين.

لا ندري من «شار» على من بحكاية «الطابور الخامس» هذه، هل هو مبارك على سعده، او العكس. ولكنها على كل حال مثل «شورة» سعده على ابيها الزناتي خليفة. وليس السيد سعده بحاجة الى تحريض اسرائيل على الفلسطينيين فهي «محرضة خالصة». واذا كان الفلسطينيون هم العقبة امام حكام اسرائيل، الذين ازدادت شهيتهم للتوسع ازاء الهجرة اليهودية الهائلة من الاتحاد السوفييتي، ولذا يريدون التخلص منهم، فأبشر يا سعده.. فان دورك آت غدا.

والى ان يأتي.. املأوا الكؤوس يا حكام العرب من المحيط الى الخليج، واشربوا منها نشوة على دماء الفلسطينيين المهدورة.. وحدث يا سعده، بان قلمك قد تلطخ بدم الفلسطينيين قبل ان يتدفق من رصاص العنصريين، واكتب ما شئت عن «الطابور الخامس» على ضوء مصباح الدولار، ولكن.. نرجو ان تفاجأ، وسيدك، بأن القضية الفلسطينية قفزت لتحتل مكان الصدارة في اولويات بحث العالم، لتعلم، وليعلم من معك بأن الدم الزكي الذي اريق وقد يراق، له ثمن. وثمنه، استقلال ودولة وهوية وعلم.

● محمود ابو شنب ●

اعلان وراثة

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس وبعض اعضاء المجلس البلدي في الطيبة تشعر بوفاة المرحوم عبد المنان محمد علي الطيبي من الطيبة وانحصار ارثه الشرعي في زوجته خالقة عبد الرحمن طيبي وفي اولاده منها وهم: محمد واحمد وعائشة ويوسف وآمنة وصبحية لا غير.

ثم بتاريخ ١٩٨٣/١/٢٨ توفيت خالقة المذكورة وانحصر ارثها الشرعي في اولادها المذكورين اعلاه لا غير. ولا وارث للمتوفين المذكورين سوى من ذكر.

فمن له اعتراض على مضمونها فليراجع هذه المحكمة خلال شهر من تاريخ النشر.

يوسف خليل الدسوقي

قاضي المنطقة الشرعية في الطيبة

منـاقيش

ردّ على مقال دموي

●في يوم الثلاثاء، ٩ تشرين الاول الجاري، كانت الصحف العربية والعبرية مملوءة بصور شهداء مجزرة الاقصى، ٢٣ شهيدا (مثل عدد سنوات الاحتلال) ومئات الجرحى الذين حنوا تراب وحجارة اولى القبلتين وثالث الحرمين بدمهم الطاهر الزكي. وكان الغضب العادل يتدفق من عيون ابناء شعبنا والحزن العميق يعتصر القلوب.

ولعلها المصادفة، ولعله شيء آخر، اعادت صحيفة «الاتحاد» في اليوم نفسه نشر المقال العنصري الدموي الذي كتبه الصحفي المصري ابراهيم سعده، رئيس تحرير صحيفة «اخبار اليوم» في ٢٢ ايلول الماضي.

لم اصدق عينيّ وانا اقرأ مقال «الطابور الخامس». فلعنت الاحتلال ومجازره وفركت عيني من جديد واستعنت بنظارتي الطبيتين وعدت لقراءة المقال.. واصارحكم ان بدني اقشعر وشعر رأسي ند قبّ وانا اقرأ جمله وكلماته القذرة وافتراءاته. وتساءلت: هل يعقل انه في العام ١٩٩٠ اي بعد ٤٥ عاما على قهر الوحش النازي ان يكتب صحفي مقالا عنصريا دمويا يهدر فيه دم شعب كامل عدده خمسة ملايين انسان؟ وهل يعقل ان ينشر هذا المقال في صحيفة مصرية وفي بلد عربي وفي عاصمة عربية؟ وهل يعقل ان يكون هذا الكاتب عربيا؟!

لم اصدق عيني. وعدت بطريقة مازوخية لقراءة المقال من جديد.

كلام خطير خطير جدا.

وافتراءات حقيرة وسافلة جدا.

وحملة دموية نكراء على شعب صغير.

وفرمان من جنرال نازي منتصر يصدره بعد احتلال دولة صغيرة في اثناء الحرب العالمية الثانية.

يقول ابراهيم سعده: «ان الحكومات والشعوب العربية تنبهت ـ اخيرا جدا ـ الى خطورة هذا الطابور الخامس الذي يأكل من خيراتهم انتظارا للحظة التي يمسك فيها خنجره ليطعنهم في الظهر.. وتاريخ هذا الطابور الخامس مع العرب حافل ومشحم».

مثل هذا الكلام كتبه النازيون عن اليهود قبل عمليات الابادة وافران الغاز.. فهل بدأ ابراهيم سعده بتحضير افران الغاز لحرق خمسة ملايين فلسطيني؟

ويوجه الصحفي المصري المأفون والحقير ابراهيم سعده عدة اتهامات باطلة وكاذبة لشعبنا مثل:

١ ـ «كلهم جواسيس في البلاد التي تأويهم ويتمعون بخيراتها ويخترقون اجهزة اعلامها ويشترون ذمم الضعفاء فيها».

هل نحن جواسيس ايها السافل؟ هل شعبنا البطل الصابر المكافح المناضل طيلة قرن كامل من اجل كل الامة العربية هل هو شعب جواسيس؟

واية ذمم اشتريتا يا ايها الضعيف الاخرق؟ لا بأس. يبدو ان امثالك الذين يشترون ويباعون في سوق نخاسة الصحافة يعتقدون ان الناس.. كل الناس مثلهم.. فمصيبة الكاذب انه يعتقد ان كل الناس كاذبون، ومصيبة الحقير انه يعتقد ان كل الناس حقيرون مثله.

٢ ـ «شعب باع ارضه وباع قضيته لا ينتظر منا ان نكون احرص منه على بلده الضائع وعلى قضيته التي قتلها الف مرة ومرة».

يا للسفالة.

هذا الشعب الذي قدم اكثر من مائة الف شهيد دفاعا عن قضيته وارضه وفي سبيل حريته واستقلاله يتهم في صحيفة مصرية عربية بأنه باع ارضه ووطنه!!

وهل الشعب الفلسطيني الذي قاتل في بيروت وصمد صمود الجبابرة ينتظر من ابراهيم سعده ان يكون احرص منه على وطنه؟ وهل شعب يقاتل اقوى جيش في الشرق الاوسط بالحجر منذ ثلاث سنوات بانتفاضة بهرت الدنيا كلها ينتظر من رعديد اسمه ابراهيم سعده ان يكون احرص منه على قضيته؟

٣ ـ يصف ابراهيم سعده شعبنا بأنه «مجموعة من القتلة والمنحرفين واللصوص» وان ابناءه يقومون بجرائم «السرقة والحرق والنهب والاغتصاب».

تصوروا. هذا الشعب المناضل الحضاري المثقف الذي قدم للحضارة الانسانية قمما رائعة في الفكر والادب اصبح شعبا من القتلة والمنحرفين واللصوص والمغتصبين، وهذا يعني ان خمسة ملايين عربي فلسطيني هم مجموعة منحرفين يستحقون الابادة او السجن المؤبد على الاقل.

٤ ـ يتهم ابراهيم سعده شعبنا الفلسطيني وقادته انهم يريدون «الوثوب على اسرائيل وتدميرها والقاء شعبها في البحر».

من قال هذا يا سعده؟ واين قرأت مثل هذا الكلام؟

ان الدعاية الصهيونية قد رددت مثل هذا الكلام طيلة عقود ونسبته للقائد الفلسطيني الراحل احمد الشقيري. وقد قام باحث جامعي بتحقيق ذلك وتبين له ان الشقيري لم يتفوه طيلة حياته بكلمة من هذا النوع.

لقد رمت اسرائيل شعبنا في الصحراء.. طردته من وطنه وصادرت ارضه.. وتنكرت لقرارات هيئة الامم المتحدة.. وما زالت تردد فرية هذا الصحفي الوغد المسمى ابراهيم سعده.

٥ ـ يقول ابراهيم سعده في معرض كلامه عن الكويت انها «دولة استضافت مئات الالاف من الفلسطينيين الذين زحفوا عليها فقراء معدمين واميين وانصاف متعلمين ومنحتهم المأوى والعلم والوظيفة والتجارة».

يا لك من دجّال.

ان اي انسان يعرف دور الفلسطينيين في الكويت والامارات وشتى انحاء العالم العربي، سواء في البناء والتعليم او غير ذلك.

من هم المدرسون في الكويت وغيرها؟ من هم الموظفون؟

من ساعد تلك الدول واشباه الدول على التعليم؟ من علمهم الحرف يا كذاب؟

٦ ـ ان كل العالم يتحدث عن بطولة الشعب الفلسطيني في معركة بيروت ١٩٨٢ وعن صموده الاسطوري، حتى جنرالات اسرائيل وصحافتها ولكن المأفون ابراهيم سعده، يصور الشعب الفلسطيني في تلك المعركة جبانا ورعديدا.

اي افتراء هذا ايها المفتري؟

٧ ـ يتهم سعدة شعبنا الفلسطيني انه ينهب خيرات مصر.

هل نحن امريكا؟

هل نحن الاستعمار؟

وهل في مصر خيرات حتى ننهبها؟

لا استطيع، لضيق المجال، ان ارد على افتراءات ابراهيم سعده كلها.. ولكني اقول ان مقال ابراهيم سعده هو اسوأ واسفل مقال كتب عن شعبنا الفلسطيني.

لقد قرأت الصحافة العبرية طيلة ثلاثين عاما ونيف.. قرأت مقالات غئولا كوهين ورحبعام زئيفي وروزنبلوم وكهانا وغيرهم فلم يكتبوا عن شعبنا مثل هذا الكلام.. ولا يمكن ان يكتبه اي انسان عاقل مهما كان حاقدا او عنصريا.. فكيف كتبه هذا المأفون ابراهيم سعده؟

واخيرا..

ستبقى مصر ابدا مصر العروبة.. صديقة الشعب الفلسطيني.. مصر عبد الناصر.. ومصر ثورة ٥٢ ومصر ثورة ١٩١٩.. ومصر عمالقة الفكر الانساني.. مصر المضيافة التي يحبها شعبنا ونحبه.. مصر التي ضحت وستضحي في سبيل الحرية والعدالة..

مصر الفكر التقدمي، مصر الطهطاوي وقاسم امين وعرابي وسعد زغلول، مصر خالد محيي الدين ومحمود امين العالم، مصر لطفي الخولي ويوسف ادريس والشيخ امام.. وغيرهم كثيرون.

وفي مصر عشرات ومئات الصحفيين الشرفاء الذين يخالفون ابراهيم سعده، ويتصدرون له..

والخزي والعار لابراهيم سعده الذي اساء لشعبنا والذي اساء لشعب مصر الشقيق.

واحد من الطابور الخامس

● محمد علي طه ●

بؤس مفتاح «الغرب غرب والشرق شرق»!

● بقلم: أنطوان شلحت ●

● ضمن عوامل الشد والجذب بين الفلسطينيين وبين بعض الاوساط الاسرائيلية السياسية والصحافية والثقافية المعدودة على «اليسار الصهيوني المتنور» (فعليا حينا ومع وقف التنفيذ احيانا اخرى!) ـ وتحديدا تلك العوامل المحكومة الى الازمة الراهنة في الخليج والتي يؤججها ذلك البعض ـ ظهرت جملة من الايقاعات الناشزة تفضح بؤس اصحابها وصدأ مفاتيحهم.

احد هذه الايقاعات الناشزة سقط في فخاخ الدعاية المباشرة للمعادلة الاستشراقية العنصرية ذات المنطوق المشهور بأن «الغرب غرب والشرق شرق»، التي صاغها الشاعر الانجليزي روديارد كيبلينغ في مطلع هذا القرن ولا تزال تفرخ فروعا وتفرعات.

فتحت العنوان «نهاية الاوهام» كتب الناقد الاسرائيلي المعروف غبريئيل موكيد مقالة استشراقية نموذجية نشرت يوم الجمعة الاخير (١٩٩٠/١٠/٥) في الملحق الادبي لصحيفة «يديعوت أحرونوت» ابدى فيها اندهاشه من دهشة «زملائه الليبراليين» جراء «اصطفاف الفلسطينيين في طابور القوى العربية المؤيدة لعراق صدام حسين»!

مؤدى المقالة ـ الذي يبرر اندهاش موكيد ـ ان هناك «تراثا كاملا» من الفوارق والتمايزات الاجتماعية والفكرية بين العرب وبين اليهود الاسرائيليين ما فتىء يشكل حدا معوقا في مسار تماهي اسرائيل مع «المحيط الاسلامي والعربي الصاخب»! يضاف الى ذلك قول موكيد: «ان العداء المستحكم بين الاسرائيليين وبين اقسام واسعة من العالم العربي والاسلامي لا يعود مصدره الى النزاع الاسرائيلي ـ الفلسطيني فقط. كما انه ليس عداء سياسيا محضا. وانما يدور الحديث عن هوات روحانية وثقافية يتعين على المبدعين بشكل خاص ان يكونوا واعين لها». ويتابع: «ولعل التغاضي عن استبصار هذا الواقع الروحاني والثقافي الذي يشكل، ربما بصورة اساسية، خلفية النزاع يظل اثم العديد من المبدعين الاسرائيليين ذوي الاتجاهات الحمائمية»!

ويقرر هذا الناقد، قسرا، موقفا تقييميا تنميطيا وسلبيا ازاء الواقع الروحاني والثقافي في العالم العربي والاسلامي فيقول: «ان قسما كبيرا من التوتر والعدائية في المنطقة ناجم بشكل عضوي عن الايديولوجيتين الاكثر سيادة في العالم العربي والاسلامي، بما يشمل الكتاب والمبدعين، وهما: الاصولية الاسلامية المتشددة (على نسق الخمينية) والقوموية العربية المتطرفة التي تعتبر العروبة كينونة روحانية ونمط حياة بما يسفر عن رفض كل ما هو مستورد من روحية الغرب: من الانسانية وحتى الدمقراطية»!

لست بصدد الاستغراق طويلا في دحض كل ما تقوله او توحي به المقبوسات السالفة. فهي تتسم، كما المقالة كلها، بالنية السيئة والقراءة المبتورة للتاريخ في جفافه الخصب وخصوصا ما ترتب على كارثة الشعب العربي الفلسطيني من تداعيات اجتماعية لم تنته بقيام «كيان اسرائيلي متحضر»!

واذا اتخذنا من هذه القضية نقطة للانطلاق فان مقالة موكيد لا ينبغي التعامل معها باعتبارها تكتنه الواقع الثقافي والروحاني في العالم العربي والاسلامي، التي لا تعتبره، بأية حال منتجا نهائيا متكاملا غير منقوص، وانما تشكل اسلوبا ووسيلة للسيطرة على هذا الواقع ودق الطبول للقوى الاجنبية التي تحاول ان تمتلك السيادة عليه من خلال أدلجة خصائص متوهمة يمكن ان تكون كل شيء سوى أن تكون خصائص هذا الواقع العياني المحدد. ولهذا فان نظرة موكيد بقيت، عموما، اسيرة الموقف الاستشراقي المتحامي الفظ الذي يرى الحضارة منتجا غربيا خالصا وليس للشرق غير البربرية والبدائية. وعلاوة على ذلك جاءت اقواله لتكرس جوانب ابدية سكونية متوهمة عبر التجاهل التام لعوامل التغير الحاصلة.

في مقدمة مؤلفه «الاستشراق» يشير البروفيسور ادوارد سعيد، الذي خاض في هذا الميدان بزخم ودراية، الى ان الشرق، بسبب الاستشراق، لم يكن (وليس) موضوعا حرا للفكر او الفعل، من لدن المفكرين الغربيين. ولا يعني هذا ان الاستشراق، بمفرده، يقرر ويحتم ما يمكن ان يقال عن الشرق، بل انه يشكل شبكة المصالح الكلية التي يستحضر تأثيرها بصورة لا مفر منها في كل مناسبة يكون فيها ذلك «الكيان العجيب» (الشرق) موضعا للنقاش!

وغبريئيل موكيد لا يبتعد عن اطار ما يقوله البروفيسور سعيد قيد انملة. فما يورده من تقييمات تنميطية سلبية مستل من ترسانة التقييمات التنميطية الاستشراقية المألوفة.

فانه قبل ان يظهر التيار الذي يطلق عليه موكيد توصيف «القوموية العربية» ويلصق به «تهمة» رؤية كل ما يمت للغرب باعتباره شرا قال بعض المستشرقين، مثل رينان، ان «هوية» العرب القومية والحضارية تتميز بانهم يدينون بالقدرية المطلقة، التي لا مكان فيها لمفهوم الحرية الفردية او الجماعية، ويدينون بالغيبيات التي تجعلهم يجهلون التبصر العقلي والشك المنهجي وادراك الواقع الموجود بوفرة في الغرب.

وقبل ان يرى صدام حسين نور الحياة ادرج المستشرقون تراث العرب في عداد «الثقافة الدكتاتورية». وذهب احدهم، وهو المستشرق الالماني فون كريمر، حد الزعم بان ابا العلاء المعري من دعاة الدكتاتورية العسكرية مبرهنا على ذلك بقول شاعر المعرة:

يرتجي الناس ان يقوم امام
ناطق في الكتيبة الخرساء

واستنكف عن قراءة البيت الذي يتلوه وهو:

كذب الظن لا امام سوى
العقل مشيرا في صبحه والمساء

فانه لو قرأ هذا البيت لادرك ان المعري يريد ـ كما يقول رئيف خوري ـ «امامة العقل لا امامة الدكتاتور العسكري»!

والامثلة كثيرة على هذه التشويهات المغرضة لتراث العرب، التي جاء موكيد ليواصل التشرنق في غياهبها.

لا نزعم ومن غير الانصاف للحقيقة القول، في معرض تفنيد ما يقوله هذا الناقد الاسرائيلي، ان صورة الواقع الروحاني والثقافي في العالم العربي زاهية ومستعصية على النقد الصارم والمزيد من الدعوات الى التغيير والتنوير والعقلنة ردا على لا عقلانية السلطة العربية المستبدة. غير ان ما يقوله موكيد في هذا المجال يبقى مجرد «ضريبة كلامية» في اتجاه احادي الجانب ويظل اصل الشر كامنا: اولا في محاولته الاستعلائية ان ينتج العالم العربي ثقافيا واجتماعيا وقيميا، لا ان يستبصره. وثانيا في محاولته ان يكسب الثقافة الاسرائيلية، وان بطريق الالماح، مزيدا من الهوية بوضعها موضع البديل للثقافة العربية والاسلامية بعد ان حولها الى «ميدوزا» ينبعث من ثناياها التخلف والجمود وكل ما هو غير حي!

● نظام أيوب ●

انهزامات الرصاص وأحلام الجديلة

لم يعودوا..
منذ صار البحر فجراً!
منذ صار النهر صخراً!
منذ صار القلب جرأ.. والعيون بنات نعش!
لم تغادرهم مراسيم المكان
ولم تعانقهم تواريخ السفن!
لا.. لم تمت أصواتهم،
رغم الدخان..
ورغم خوف الاقحوان
ورغم الوان الكفن!
لا..
لم يعودوا!..
منذ مروا فوق رمشي!
منذ القوا للسماء حجارة تلد السماء
ومنذ قنص دمائهم.. بالبندقية!
منذ صار البحر بيداً،
منذ صار النهر عهداً،
لم يعودوا!

***

لم يعودوا..
من حصار دمائهم،
ومن الحباء الى الطفولة!
لم بعد، بعد، مرضاهم..
وجرحاهم
ولم تمت البطولة!
لم يزالوا ذاهبين الى انتصارات الفرح
والى احتمالات انتصار الابجدية!
لانهزامات الرصاص..
ولاهتزاز الخوف في جسد الطلق!
والى بلاد مثل احلام الجديلة
فوق أكتاف الصبية!
لم يعودوا!

***

لم يعودوا..
منذ صار البحر كوناً!
منذ صار النهر لوناً جانبياً في الخرائط،
منذ صار الصبح يسأل روعة الاطفال عذراً:
وأين ضحكتك الشهيرة؟!
اين خطوتك الاخيرة؟!
كيف صار بكاء اطفالي.. حجارة؟!
كيف صار حديث أحبابي.. حجارة؟!
كيف صار الورد في بلدي حجارة؟!
كيف صار الحلم في قلمي.. حجارة؟!
تمطر الدنيا حجارة!
بعدها، لم يحسنوا تأبين موتاهم
ودفن الاغنيات
وبعدها..
لم يتقنوا التعليم وفنون الحضارة!
لم يعودوا، بعد، يحصون المنازل والضرائب!
لم يعودوا يعزفون صراخهم في كل حارة!
لم بعد زيتونهم يجد الدقائق
كي يغذيهم دماءاً أو عصارة
لم يعودوا يحسنون!
ولم يعودوا مثلما كانوا، قديماً، يفعلون!
منذ صار الصوت مقلاعاً
وعنواناً على كل المفارق
للصباح وآخر الليل المنافق
مشعلاً في الكون ناره!
لم يعودوا!
منذ صار الصوت آخر صادراتي!
لم يعودوا!
لا.. ولم تعد المنازل!
لم يعودوا من رماد النار..
كلا
لم يعودوا لارتعاشات الجداول،
للعبير وللعيون وللنجوم وللخمائل،
لالتثام الصبح زهر قرنفلة!
لا.. لم تعد اصواتهم
منذ اعتقال الفجر فوق شفاههم،
منذ ابتلاع حناجر اللغة السجينة!
لم تعد أوصافهم
منذ اختفاء البدر من هذا الاديم!
ولم تعد افراحهم
منذ الخروج الى الزنازين المكهربة الجوانب،
واحتجاب سمائهم
في نشرة الاخبار..
كلا..
لم يعودوا، بعد، لكن..
لم يغب ما راح منهم!
لم تغادرهم صباحات مضوا كي يحضروها
فوق درب يرصف الدنيا حجارة!
تمطر الدنيا حجارة
كي تفيض بها الجداول،
كي تفيض بها الشوارع،
كي تفيض بها المطالع الفقيرة،
كي تفيض بها على الدنيا.. حجارة
كي تفيض بها.. حجارة!

(نحف)

لقاء مع الكاتب المسرحي سيد محمد علي (الحائز على جائزة سعاد الصباح)

قرية زفتى المصرية تعلن استقلالها عن الدولة!

● اجرى اللقاء: اسامة مصري ●

■● ... ثمة قلوب عربية شابة تخفق القا ودهشة، تسمع صوتها وان احتجت الى وقت، وتستل خيوطها من نسيج الاشياء المتشابك. تلتقي في القلب عروق غابة الانتسابات وشرايينها، لتندفع قدرات التعبير في جيل الشبيبة، فيكتب الشعر والقصة والرواية والمسرحية والدراسة ارتيادا ومغامرة وصلابة، وفسحة للاعلان عن حبه للناس والوطن.

ربما لم يستكمل هذا الجيل، بعد، بناء حلمه على تلك الفسحة، وربما كذلك لم تستقر كتبه ودفاتره بعد على رفوفها، لكنه يجرب ويغامر، ويشده أبداً توق دائم نحو اكتشاف العالم ومعاناته وتعمق خفاياه، باحساس جديد ورؤيا مكتملة، وذلك بالضبط ما ينبىء ويمهد لابداع عربي أصيل، يفتح عيوننا أكثر، ويوقظ احاسيسنا، ويغنيها.

عام ١٩٨٨، خصصت الشاعرة د. سعاد الصباح جائزة سنوية للابداع الفكري لجيل الشباب، نظمها منتدى الفكر العربي والهيئة المصرية العامة للكتاب.

وقد تقدم للمسابقة الاخيرة ١٦٣ مبدعا، منهم ٨ في مجال المسرحية، ٣٤ في الشعر، ١٨ في الرواية، ٧١ في القصة القصيرة، ٣٢ في الدراسات. وقد توزع المتسابقون من مختلف الاقطار العربية كالتالي:

٨٨ من مصر، ٢٨ من الاردن، ٢٥ من سوريا، ٧ من السودان، ٦ من العراق، ومتسابق واحد من كل من البحرين، والجزائر، والسعودية، والمغرب، وفلسطين.

وقد فاز بالجائزة الاولى في مجال المسرحية سيد محمد علي (مصري) عن مسرحيته «جمهورية زفتى»، وبالجائزة الثانية أزمرالد محمود عبد العزيز (سوريا) عن مسرحيتها «وقال المثل».. وبهذه المناسبة كان لنا لقاء مع الحاصل على الجائزة الاولى في كتابة المسرحية المؤلف سيد محمد علي.

● اصل الفكرة.. خبر صغير في الجريدة!!

● استاذ سيد محمد علي.. كيف جاءت فكرة المسرحية؟

■ كثيراً ما كنت اسمع عبارة «جمهورية زفتى» ولكنني كنت لا اعرف هل تقال لمجرد الدعابة أم انها حقيقة. الى ان قرأت خبراً صغيراً في جريدة «الاخبار» يقول أن اهالي زفتى يطالبون بان يصبح يوم اعلان جمهوريتهم عيداً قومياً لزفتى. وجاء في الخبر ان هذه الجمهورية حدثت ابان ثورة ١٩١٩ ضد الحماية الانجليزية على مصر وبالتحديد عقب اعتقال سعد زغلول باشا..

● ما هي مصادر المعلومات التي اعتمدتها عند كتابة المسرحية؟

■ السفر الى قرية زفتى كان ضرورياً للغاية للوقوف على تفاصيل هذه الجمهورية وخصوصاً انها قد حدثت قريباً ويحتمل ان يكون هناك بعض الذين قاموا بها على قيد الحياة أو اولادهم على الاقل..

عندما وصلت الى زفتى في آذار ١٩٨٤ وجدت البلدة الهادئة ـ وهي احدى مراكز محافظة الغربية ـ اجتاحها مظاهرات عارمة وجنود الامن المركزي والبوليس ينتشرون في كل مكان، وبالتحديد حول مقر مجلس المدينة حيث كنت في طريقي لمقابلة رئيس المجلس لاخذ منه المعلومات الخاصة بجمهورية زفتى.. اعترضني ضابط بوليس برتبة عقيد اعتقد انه مأمور قسم البوليس، وعندما أخبرته برغبتي في مقابلة رئيس المدينة قال ان سيادته في اجتماع هام جداً مع اللواء مدير امن الغربية ويجب الانتظار ساعة على الاقل.. سألته ما الذي يحدث في البلدة ولماذا المظاهرات وهذا العدد الكبير من رجال البوليس والامن المركزي.. قال: هذا كله من أجل (جمهورية زفتى).. عجبا جمهورية زفتى التي حدثت عام ١٩١٩ تبعث من جديد عام ١٩٨٤!! قال: نعم.

وكان لا بد لي ان انتظر لاكثر من ثلاث ساعات في بيت الثقافة التابع للثقافة الجماهيرية، وهناك وجدت حلا للغز عندما قابلت مديرة البيت، التي اوضحت لي أن شباب زفتى أرادوا الاحتفال بذكرى اعلان جمهورية زفتى فاقاموا احتفالاً كبيراً واستضافوا فيه أولاد الذين قاموا بالجمهورية وبالتحديد السيد أحمد يوسف الجندي نجل رئيس جمهورية زفتى يوسف الجندي.. وبالصدفة كان هذا وآخرون ممن حضروا الاحتفال مرشحين انفسهم لمجلس الشعب في انتخابات سنة ١٩٨٤.. مما ازعج اعضاء مجلس الشعب الحاليين في ذلك الوقت.. على اعتبار انها دعاية انتخابية على اعلى مستوى وبالتالي ابلغوا المسؤولين ملفقين تهمة اجتماع ضد النظام، وعلى الاثر حضر كل هذا العدد من البوليس بعد ان اندلعت الحرب داخل المركز بين مؤيدي ابناء جمهورية زفتى وبين مؤيدي اعضاء مجلس الشعب الحاليين.

وكانت مديرة بيت الثقافة من مؤيدي ابناء جمهورية زفتى، وقد امدتني ببعض المعلومات الهامة عن هذه الجمهورية، وكذلك ببعض المنشورات، واسماء الاعضاء الذين شاركوا فيها.. وقد ترددت على قرية زفتى اكثر من عشرين مرة للحصول على هذه المعلومات، ولكن الاهم من ذلك عملية التأكد من هذه المعلومات.. ستة شهور قضيتها بين مراجع دار الكتب المصرية اقرأ تاريخ ثورة ١٩١٩ بالكامل سواء في الجرائد اليومية مثل «المقطم» و«الاهرام» و«الاخبار» و«الوقائع المصرية» و«السفور»، او في المراجع التي تناولت ذلك وبالتحديد كتابات المؤرخ عبد الرحمن الرافعي ثم كتاب وخمسون عاماً على ثورة ١٩» الذي اصدره مركز الدراسات التاريخية والاستراتيجية لجريدة «الاهرام» عام ١٩٦٩.. هنا فقط اصبح عندي المادة التاريخية.. شاملة الخلفية الثقافية والاجتماعية لهذه الفترة.

● هل يعني ان العمل الذي قدمته هو عبارة عن عمل تسجيلي؟

■ مطلقاً.. عندما يلجأ الكاتب الى الحادثة التاريخية لا يكون ذلك لمجرد كشف النقاب عنها وتقديمها كما هي ولكنه يجد فيها ما يرتبط بالواقع ارتباطاً وثيقاً ويستطيع من خلالها طرح رؤى جديدة ووجهة نظر خاصة جداً تخرج هذه الحادثة من مجرد كونها واقعة تاريخية، وتجعلها واقعة ايديولوجية (ان صح هذا التعبير).

● اذن كيف وظفت هذه المعلومات دراميا؟!

■ اكبر مشكلة تواجه الكاتب هي التعامل مع التاريخ الحديث.. ذلك لان حدود الابداع في رسم الشخصيات تكون محدودة للغاية.. عندما سألت عن يوسف الجندي وعن باقي اعضاء قيادة جمهورية زفتى ـ الشيخ عمايم وزير الحقانية، وأدمون بردا وزير المالية ـ كان الرد انهم كانوا ابطالاً.. فقد عملوا كذا وكذا.. ولكن الاجابة عن حياتهم الخاصة تكون مرفوضة وذلك لانهم كانوا ابطالاً.. والكاتب عندما يتعرض الى كتابة شخصية درامية ما.. يجب ان تتوافر لديه اربعة ابعاد ـ البعد الاجتماعي، والنفسي، والثقافي ثم المورفولوجي (الشكل الظاهر للشخصية) ـ والا تحولت شخوصه الى شخصيات مسطحة أو نمطية لا تحتوي الا على بعدين فقط، واضافة أي بعد من عندهيات المؤلف يكون بحذر شديد وذلك عندما يتعامل مع التاريخ الحديث جداً مما قد يؤدي الى تعرضه الى المساءلة القانونية من قبل ابناء واحفاد هذه الشخصيات مما يقع في نطاق التشهير او التشويه.

● وكيف تغلبت على هذه المشكلة؟

■ اجتهدت في رسم الشخصيات التي تعبر عن شعب زفتى بدقة متناهية ودراسة متعمقة بحيث اصبح رد فعل اعلان الاستقلال على شعب زفتى يتفوق على الاستقلال ذاته مما اكسب العمل الفني خصوصية وحيوية.. وقد استغرق هذا العمل ما يربو على سنتين..

● هل بامكانك أن تعطينا ملخصاً عن المسرحية؟

■ عندما انتهت الحرب العالمية الاولى عام ١٩١٩ اتفقت جميع الدول المتحاربة على الاجتماع في مؤتمر للصلح في باريس حتى تفض المنازعات فيما بينها.. وكان من الطبيعي ان تطالب مصر بريطانيا بالسفر الى مؤتمر الصلح للمطالبة برفع الحماية عنها التي وضعتها عام ١٩١٤ لقطع صلة مصر بتركيا التي كانت تحارب ضدها.. ولكن للاسف قوبل طلب سعد زغلول وكيل الجمعية التشريعية في ذلك الوقت بالرفض وقد كان بصحبته حمد الباسل باشا ومحمد باشا وآخرين.. وكانت حجة المندوب السامي البريطاني في ذلك التشكيك في شرعية الوفد الذي يريد السفر الى باريس برئاسة سعد زغلول..

وكيف يجري التأكد من ان الشعب المصري وكل هؤلاء للسفر والمطالبة بالاستقلال نيابة عنه (في ذلك الوقت لم يكن لمصر مجلس أمة بعد) ولذلك لجأ الوفد الى جمع توكيلات من الشعب المصري في جميع انحاء مصر شمالها وشرقها وغربها.. ملايين التواقيع تؤكد موافقة الشعب المصري على توكيل ستة عشر فرداً برئاسة سعد زغلول للسفر الى باريس للمطالبة بحقه في الاستقلال.. وعبثاً فشلت محاولات الانجليز في وقف توافد الصناديق بالتوكيلات الى مقر المندوب السامي البريطاني.. كما جمعت ايضاً تبرعات بمبلغ خمسين الف جنيه للصرف على تكاليف الرحلة.. ورغم ذلك رفض ايضاً المندوب السامي طلب الشعب المصري، وعلى الفور أرسل سعد زغلول برقيات الى جميع معتمدي السفارات الاجنبية في مصر يفضح فيها انجلترا التي تنادي بالعدل والسلام.. وكان نتيجة ذلك الامر باعتقال سعد زغلول وثلاثة من رفاقه ونفيهم الى جزيرة مالطة.

كانت هذه هي الشرارة التي أوقدت ثورة ١٩، كل الشعب المصري اضرب عن العمل وتظاهر.. الا بلدة واحدة فقط وهي عبارة عن مركز صغير في مديرية الغربية تدعى زفتى.. فقد كان تعبيرها عن رفض كل ما حدث اعلان الاستقلال عن سلطان مصر (فؤاد) عميل الانجليز وعن انجلترا.. ثم ارسلت خطابات الى كل السفارات الاجنبية في مصر تخبرهم بهذا الاستقلال وتهدد انجلترا ـ اما الافراج عن سعد واصدقائه والسماح لهم بالسفر الى مؤتمر الصلح في باريس واما العمل على جعل هذا الاستقلال يمتد الى باقي مديريات القطر المصري.

لم يطب لانجلترا هذا الاستقلال وبالتالي ارسلت الى اهالي زفتى قطاراً مسلحاً به ١٦ فصيلة من الجنود، ولكن تفجير السكك الحديدية آنذاك منع وصول هذا القطار.

● جمهورية زفتى..!!●

أول شيء فكر فيه مجلس قيادة ثورة زفتى هو السيطرة على السلطة الفعلية فيها وبالتالي السيطرة على مركز البوليس.. وقد كان مأمور المركز اسماعيل حمد من العناصر الوطنية حتى انه تنازل عن المركز بارادته ليوسف الجندي، وأصبح فيما بعد مسؤولاً عن الحربية والداخلية في الجمهورية الوليدة. وأصبح لدى الجمهورية علم خاص (أبيض وفيه ثلاث نجوم حمراء) وقد فكر يوسف الجندي رئيس الجمهورية بانشاء خزينة عمومية يتبرع لها اغنياء زفتى حتى يتسنى له اقامة مشاريع ميدانية للجمهورية.. كما تم اصدار جريدة يومية تتحدث باسم مجلس قيادة الثورة وكان اسمها «الجمهورية» وتم طبعها في مطبعة «الوفاء» لصاحبها محمد افندي عجينة الذي اصبح سكرتير تحريرها ايضاً.. وبعد الافراج عن سعد زغلول ارسل رجال الوفد من القاهرة المحامي عوض الجندي شقيق يوسف الجندي ليقنع أخاه بتسليم زفتى الى الانجليز، ولكن يوسف رفض رفضاً قاطعاً قائلاً: «والذي يذوق طعم الاستقلال عمره أبداً ما يرضى بالذل والاستعمار، واحنا خلاص ذقنا حلاوة الاستقلال».

وتبدأ القوات التأديبية بحرق كل قرية قطعت خطوط السكة الحديدية وتصل الى حدود زفتى وتحرق ميت القرشي القرية التي تجاورها وتستعد لحرق زفتى لانها ايضاً قطعت خطوط السكة الحديدية.. وقبل ان تنهال المدافع على زفتى اجتمع الرأي على ارسال منشور باللغة الانجليزية موجهاً الى القوات الاسترالية الموالية لانجلترا التي ترابط على حدود زفتى فحواه وانكم تعانون مثلنا من حماية الانجليز وانكم اخوة لنا في الكفاح فلا تجعلوا الانجليز يضربوننا ببعضنا». وتستجيب القوات الاسترالية لهذا النداء الانساني وتتقاعس عن دخول زفتى..

بعد ان تحظى الجمهورية بالاستقلال عدة ايام اخرى يظهر في الافق بعض الخونة وعملاء الانجليز الذين تضرروا من قيام الجمهورية واختل مركزهم في القرية بعد أن اصبح اعلى مركز هو رئيس الجمهورية ثم اعضاء مجلس قيادة الثورة.. بدأ هؤلاء.. الخونة في ارسال خطابات الى الانجليز يخبرونهم فيها عن كل التحركات في القرية.. ولكن لم يكتب لهذه الخطابات مغادرة زفتى ذلك لان وكيل البوسطة والمأمور قد فرضا رقابة على جميع الخطابات التي كانت تدخل او تخرج من زفتى..

وتصدر الاوامر الى الكولونيل جورج ماكويل ليصبح قائداً للقوات التأديبية في الغربية وبالتالي زفتى وقبل ان يهاجم زفتى تصله رسالة من اسماعيل حمد المأمور السابق يخبره فيها بعدم استعمال العنف وأن كل شيء ممكن ان يتم بالتفاوض السلمي طالما ان سعد زغلول قد أفرج عنه.. يوافق القائد الانجليزي بشرط ان يسلمه المأمور عشرين رجلاً من قيادة التمرد ليجلدوا عبرة لغيرهم، ولكن المأمور وبعد موافقة يوسف الجندي يسلم للقائد الانجليزي جميع الخونة والعملاء الذين تم ضبطهم عن طريق الخطابات على انهم اعضاء مجلس قيادة الثورة.. ويجلد الانجليز عملاءهم دون علمهم ويهرب يوسف الجندي ليظهر بعد ١٥ يوماً في قهوة «جردلي» داعياً الى الاستقلال الذي تحقق فعلاً في قرية زفتى قرابة عشرين يوماً.

** قالوا في مسرحية «جمهورية زفتى»

■ الكاتب المسرحي الفريد فرج: مسرحية كاتب واعد، موضوع جيد وسياق درامي مجتهد وحوار مقبول.. اقترح منحها الجائزة الاولى.

■ الناقد رجاء النقاش: تستحق المرتبة الاولى لجدية موضوعها، وحيوية الشخصيات الاساسية فيها، والحوار جيد، والمواقف المسرحية متماسكة، والمسرحية على الاجمال تكشف عن موهبة واعدة.

■ المخرج سعد اردش: ان المسرحية تستلهم حدثاً تاريخياً عربياً يعتبر من بدايات الثورة الشعبية العربية على الاحتلال الاجنبي، ان الكاتب استطاع ان يقدم معادلا مسرحياً لهذا الحدث في عمل درامي جيد الصنع، ان لجوء الكاتب الى التاريخ لم يكن لهدف التوثيق او التسجيل او التاريخ وانما هدف الى دق الاجراس بشكل يتحاور مع الواقع العربي الراهن.

● تمثيل مصر في المهرجان التجريبي●

■ ما هي الاعمال المسرحية التي كتبتها حتى الان؟

■ على مستوى الهواة ـ «لزوم الشغل» و«الامبراطور» و«لحظة وداع» و«رسول الحق» و«الابريا».

اما على مستوى الاحتراف ـ «عقبال عندكم» و«جمهورية زفتى» و«المحبظاتية» و«باريت» و«الزغاريت».

ولقد مثلت مسرحية «المحبظاتية» مصر رسمياً في مهرجان القاهرة الدولي الثاني للمسرح التجريبي بعد اختيارها من بين ٢٦ مسرحية مصرية مقدمة.

أما مسرحية «يا ريت» فهي مونودراما غنائية عرضت ايضاً في المهرجان ثم مثلت مصر بعد ذلك في مهرجان بغداد المسرحي عام ١٩٩٠.

● ما هي خلفيتك الثقافية.. وكيف اصبحت كاتباً مسرحياً؟

■ اهتممت بالمسرح منذ الصغر، ولكن اول مسرحية كتبتها وانا ابن ١٦ سنة. غير ان موهبة التأليف تبلورت عندما دخلت الجامعة فهناك احتككت بمخرجين محترفين عملت معهم مساعداً في مسابقات الجامعة. لقد كنت مقتنعاً انني لكي اصبح كاتباً مسرحياً يجب ان اعرف كل شيء عن الاخراج المسرحي ـ وبعد تخرجي من كلية الزراعة التحقت بالمعهد العالي للنقد وهناك درست دراسة اكاديمية للفن التشكيلي، والدراما، والسينما، والموسيقى، وعلم الجمال والنقد.. واليوم احضر رسالة الماجستير تحت عنوان «المسرح الشعبي الارتجالي في مصر»، دراسة تاريخية وتحليلية تحت اشراف الدكتورة نهارة صليحة والمخرج سعد أردش.

واليوم اعمل ناقداً في هيئة المسرح التابعة للمجلس الاعلى للثقافة.

● عبد الناصر صالح ●

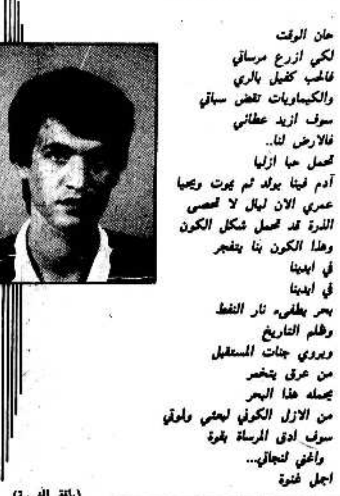
حديث النورس..

في لحظة وجدتني أنكمش،
وأجيء اليك
نورسا بلا اجنحة مطرودة للجهة.
ايتها الصنوبرة التي قبلتها في الشفتين
وبكيت،
اعود اليك يا اجمل من انثى
يا اشهى من قهوة الصبح اللاذعة.
●●
تسألين:
ـ كيف اصبحت نورسا بلا اجنحة؟
ـ لست ادري!
فجأة انزلقت بين الغيوم الرمادية
وفتحت منقاري
اريد ابتلاع المدى الظمآن لخفقان الاجنحة.
آه يا واقفة، والعيون انتظار
كدت احترق يا حبيبة
كأن موتي الاجنحة
وهذا الجرح في صدري عميقا صار
وتقرح،
ولكنني انكمش واجيء
مذهولا باكيا في الزرقة الداكنة.
آه لو عرفت يا حبيبة
كيف انفجرت على كفيك قنبلة
من العصافير البيضاء الصغيرة
وازهار الشقائق
كم حلمت بيوم اصير مزيج العصافير
والتراب والشقائق.
●●
حين كتبت الصحف انهم يشنقونك
لم اصدق.
ضحكت كمجنون، وبكيت كطفل جائع
كيف يشنقونك وانت الوطن
والولادة والموت والمشنقة!
وحين تصورتك في ثياب المحكوم بالاعدام
واقفة منكسة الرأس
والصراصير القرمزية تصعد اسرابا على جسدك
لتضع الحبل حول عنقك
ضربت برأسي كل الحيطان حولي.
اي حيطان عنكبوتية هذه
وانا فيها نورس فقد حتى الاجنحة!
ولما انكمشت وطرت بلا اجنحة مفرودة
وتحطمت على كفيك يا حبيبتي
اصدرت امر اعتقال ضد العالم
وشنقته على غصن من غصونك
يا صنوبرة الحب والبهجة
اللعنة يلوب الله
●●
ها انت تحدقين
وتبتسمين
وها نا اهمس لك: ان حنيني
عن البيدر والطريق الضيقة وشجرة الكرز،
ورائحة الارض المحروثة،
يوم غامت السماء والليل خيم
موتا هلاميا في المنفى
لم اهبط لانام على غصن غريب بارد
فانا صممت ان لا امسح
قطرات الحزن المتسلق، سيلا ابديا
الا في صدرك
●●
آه يا صمت الدرب
على اكتاف الارض المرتجفة
كدوري يطير في المطر
خطبني في اضلاعك وخذي مني
نسغ ميلاد هذه النرجسات الصفرة.
●●
ابتسمي يا صنوبرة العشق الذابح
كالمغارة الاسطورية السوداء.
ابتسمي للنورس الذي تكسر على كفيك
كالصوان النازف الطري.
ابتسمي،
حتى تصير المقابر نسوة
تلد النوارس المفرودة الاجنحة.

(طولكرم ـ فلسطين/١٦/٨/١٩٩٠م)

● كاظم ابراهيم ●

الأزل



حان الوقت
لكي ازرع مرساتي
فالحب كفيل بالري
والكيماويات تفض سياقي
سوف ازيد عطائي
فالارض لنا..
تحمل حبا ازليا
آدم فينا يولد ثم يموت ويحيا
عمري الان ليال لا تحصى
الذرة قد تحمل شكل الكون
وهذا الكون بنا يتفجر
في ايدينا
في ايدينا
بحر يطفىء نار النفط
وظلم التاريخ
ويروي جنات المستقبل
من عرق يتخصر
يحمله هذا البحر
من الازل الكوني لحتى ولوقي
سوف ادق المرساة بقوة
واغني لنجاتي..
اجمل غنوة

(باقة الغربية)

● فتحي القاسم ●

المدينة التي يستوطنها الرماد

هنا انهزمت مدينتنا،
وعاث الجند فوق قبورنا
لهم اعراسهم ولنا مراثينا!!

يلوح الشاطىء المهزوم مثلثة مغطاة بوحل،
الصمت والاء الرمادية.
حكايا يعبر المذياع فيها،
قصة تروي لجيل الجيل
والاثنى معلقة على الصلبان ـ
والافعى تطل برأسها المسموم
بالقحط الخريفي، بأحزان مطولة
بنبرة مجدها الغابر
تطل على من شباكها المرمر
وتصفع وجهي المغبر بالرؤيا الضبابية
تهل علي بالقطران، بالدنس المعشش
بين أنياب نوبـــ وية
علي تجمهروا وغرقت في بئري
أكلت الطحلب المغموس بالطمث
وقلت الله وقلت الله
ولا من يسمع استنجاد اهل الدار
ولا من مغيث في هذه الدنيا
فصدري قرب جدران الرصاص
بلون الاحجار يلفي وجهه وجهي
ويصبغ لونه لوني
فاين الله؟؟ فاين الله؟؟
ونحن الامة المثلى!!
يصادر حبنا من كان يعشقنا
وصار اليوم يذبحنا
هم حلوا جراداً يكنس الخضره
وسوطاً فوق ظهر الارض
لئن جاؤوا
فلا أهلاً ولا سهلاً
لئن جاؤوا
على جلدي وآغاني
تراتيل وغربانا..
نعود الى اللذي كان
لعهد الضيعة المرة
نقطع حبل وحدتنا
ونفض الركب بهتانا
ولا من رحمة تتلى
على أجداث قتلانا
لئن جاؤوا فلا أهلاً
ولا سهلاً

(الناصرة)

علاقات الكاتب والقارىء

● بقلم: د. فيصل دراج ●

● مثلما يستلزم مفهوم الانتاج مفهوم الاستهلاك، فان مفهوم الكتابة يستلزم مفهوم القراءة. فالنص الادبي لا وجود له خارج لحظة القراءة. تشكل القراءة عنصرا داخليا في عملية الكتابة، لان الكتابة شكل من اشكال القراءة. يقرأ الكاتب الواقع ليعطي كتابة تقرأ الواقع، وفقا لمنطقها الداخلي الذي لا يمتثل لمنطق الكتاب، ثم يقوم القارىء بقراءة المكتوب. وقد يقوم الكاتب بقراءة وضع القارىء قبل شروعه في عملية الكتابة. تقوم الكتابة باستهلاك مواد الواقع، وتنتج نصا يتوجه الى قارىء يستهلكه بدوره. وبما ان الكتابة تنتج آثارا ايديولوجية تعيد صياغة وعي القارىء في شروط محددة، فان مستهلك الكتابة، اي القارىء، يعيد انتاجها من جديد. يمكن ديالكتيك الانتاج والاستهلاك في الحديث عن: الانتاج المستهلك (بكسر اللام) وعن: الاستهلاك المنتج (بكسر التاء) فيبدو فصل الانتاج عن الاستهلاك، اي فصل الكتابة عن القراءة، مستحيلا. لكن الاقتراب من الانتاج والاستهلاك بدون تعيين الزمن التاريخي لها لا معنى له، اي ان تعيين الزمن التاريخي للايديولوجيا او الايديولوجيات الاجتماعية شرط اساسي لشرح ديالكتيك الكتابة والقراءة.

يتحدد الادب كشكل ايديولوجي، كممارسة اجتماعية متميزة لا تنفصل عن جملة الممارسات الاجتماعية، اي كممارسة تعيد انتاج الممارسات التي انتجتها في شرط اجتماعي ـ تاريخي محدد. ان ضرورة تحديد اشكال العلاقات بين الممارسة الادبية والممارسات الاجتماعية الاخرى هو الذي يقيم علاقة داخلية بين الادب والتاريخ، فيتكون الاول في سيرورة تكون الثاني، بشكل لا يمكن الفصل بينهما. تستدعي تحديد علاقة الادب بالتاريخ، تحديد جملة من الحقول المختلفة: الحقل اللغوي، المؤسسة النقدية، المعايير الجمالية، النظام المدرسي، ايديولوجيا او ايديولوجيات الاستهلاك... وفي جميع هذه الحقول تظل الايديولوجيا او الايديولوجيات الاجتماعية عنصرا اساسيا في صياغة معنى الكتابة والقراءة والنقد. والامر الاساسي هنا، هو ان الكاتب، كما القارىء، لا يتحدد بذاته، انما يتحدد بجملة عناصر تتجاوزه باستمرار، فهو يولد ويعيش ويكتب ويقرأ داخل ايديولوجيا اجتماعية محددة، لان «الانا الايديولوجية» لا وجود لها.

يفضي سؤال الكاتب، منطقيا، الى سؤال القارىء، وعندها يمكن الاندفاع وراء حديث شكلي يدور حول الاستراتيجيا التقنية التي تحقق اللقاء بين الكاتب والقارىء. يكتب الكاتب لقارىء يعرفه او يبحث عنه، فالقارىء هو افق الكاتب. وكي يصل الكاتب الى افقه المفترض يكتب نصه وفقا لجملة من القواعد والرموز والاعراف، التي ان التقى بها القارىء تعرف عليها. ان تعرف القارىء على المكتوب شرط محايث للعملية الكتابية، فالقارىء لا يستلم الرسالة الا اذا اعترف بوجودها كرسالة واستطاع ان يقرأ منها شيئا يقود التعرف الى الاعتراف، ويدفع الاعتراف الى القراءة الصحيحة او الوهمية. وفي حدود الاعتراف والقراءة، يكون الاعتراف شرطا لقيام القراءة. لا يقرأ القارىء النص الا اذا اعترف به كنص، اي اقام علاقة تماثل بين النص الذي بين يديه والنصوص التي قرأها في زمن سابق عليه. ولهذا يسعى الكاتب الى صياغة نص ينتزع الاعتراف به من القارىء، وهو في سعيه هذا يعترف مسبقا بالقارىء، الذي يرغب في انتزاع اعترافه به. تحدد هذه العلاقة، بين الكاتب والقارىء، المواد الادبية والمواد الخارج ـ ادبية التي يركن اليها الكاتب في صياغة عمله: رموز لغوية خاصة، اسلوب ادبي محدد، تكنيك ادبي... يكون القارىء، في هذه الحال، عنصرا داخليا في عملية الكتابة، يترك آثاره على البناء واللغة والاسلوب.

على الرغم من بعض العناصر الصحيحة القائمة في المنطق الشكلي، لقد يغوي هذا المنطقة بالاخذ بتناظر وهمي، فيتساوى القارىء والكاتب، ويكون العمل الادبي اثر لتفاعلهما المشترك. وقد يدفع التناظر الوهمي الى المحاكمة الشكلية التالية: اذا كان القارىء عنصراً داخليا في عملية الكتابة، فان الكاتب عنصر داخلي في عملية القراءة. ويظهر عندها، من جديد، ديالكتيك الذات والموضوع المثالي، الذي يرد ديالكتيك القراءة والكتابة الى جملة علاقات بين افراد متحررين من الزمن التاريخي والايديولوجيات الاجتماعية. يقول ماركس: «يخلق العمل الفني جمهورا قادرا على فهم الفن وعلى الاستمتاع بالجمال».

يحمل هذا القول «القارىء» على الوقوف امام كلمة: الجمهور، اذ ان تشكل الجمهور يستدعي وجود علاقات اجتماعية (نمط الاستهلاك الايديولوجي الاجتماعي) تسمح باقامة لقاء اجتماعي بين العمل الفني ومن يعترف به. وتطرح مسألة الاعتراف الفني مسألة قائمة فيها هي: ما جملة المعايير الايديولوجية ـ الفنية التي تعترف بانتاج اجتماعي متميز كانتاج فني؟ وما الاسباب التي تخلق لهذا الانتاج الفني جمهورا؟ ما الذي يقيم الحدود بين الفني واللافني؟ كيف يتشكل الجمهور؟ ما الاسباب التي تجعل العمل الفني ينتج جمهوره بقدر ما يجعل الجمهور يعيد انتاج العمل الفني؟ تنزع هذه الاسئلة الى تأكيد ان «الذات الطليقة» في عمليتي الكتابة والقراءة لا وجود لها، وان الايديولوجيات الاجتماعية المتصارعة تنتج الكاتب والقارىء معا، لا بمعنى التقسيم التقني للعمل فقط، بل بمعنى القبول بمعايير معينة في القراءة والكتابة. يتمثل دور الايديولوجيا، في حدود الكتابة والقراءة، في انتاج المرجع المشترك، الذي يجعل العلاقة ممكنة بين النص والقارىء، لكأن الايديولوجيا، في شروط سيطرتها، لا تنتج الكاتب الا وتنتج له قارئه، لان وجود الاطر المرجعية المشتركة شرط لتحقيق دورة الادب الاجتماعية، اي شرط لفاعلية الايديولوجيا، التي تعيد انتاج العلاقات الاجتماعية المسيطرة.

ومثلما لا توجد الطبقات الاجتماعية فرادى، لصراعها شرط وجودها، فان الايديولوجيات الاجتماعية لا توجد الا متصارعة. مع ذلك، فان وجود ايديولوجيا اجتماعية مسيطرة شرط للحديث عن صراع ايديولوجي وعن وجود حقل ايديولوجي اجتماعي، لان هذا الحقل يتعرف بايديولوجيات مختلفة لا بايديولوجيا واحدة. ينتج عن ذلك: اذا كان الحقل الايديولوجي يتحدد بجملة من الايديولوجيات المتصارعة، فان هذا الصراع الايديولوجي المتعدد ينعكس على عملية الكتابة والقراءة. فننتقل من صيغة المفرد الى صيغة الجمع، اي تصبح: عمليات الكتابة والقراءة، او تصبح بشكل ادق: وضع الكتابة والقراءة في الايديولوجيا المسيطرة، ووضع القراءة والكتابة في الايديولوجيات المسيطر عليها، علما ان كل شكل من السيطرة ينتج شكلا معينا من المقاومة.

تنزع الايديولوجيا المسيطرة الى الغاء المحاكمة الذاتية، والى انتاج وعي غير نقدي، يتوحد فيه القارىء والكاتب في حقل ايديولوجي متماثل، لتكون الايديولوجيا المسيطرة مرجع الحقيقة عند الكاتب والقارىء معا. وعندما تصبح الايديولوجيا مرجعا للحقيقة، فان القارىء يرى في كاتب هذه الايديولوجيا مرجعا للحقيقة ايضا. يصبح الكاتب قارئا نموذجيا بل مثاليا، يستسلم له القارىء العادي، ويتناول كتابته كحقائق لا يرقى اليها الشك. لكن الكاتب لا يساوي الحقيقة، في منظور القارىء، يرى في ايديولوجيا الكاتب مرآة للحقيقة. وبهذا المعنى، فان الايديولوجيا المسيطرة تمارس تبادلية الالغاء، فهي تلغي النص لان القارىء يقبل به قبل القراءة، وهي تلغي القارىء لانه يقيم الحقيقة في الكاتب والمكتوب، ويلغي ذاته في استقبال سلبي يقدس النص. تسمح تبادلية الالغاء بالحديث عن قارىء محدد يتوجه اليه النص بشكل مستقيم، ويستقبل النص بشكل مستقيم، فيكون دور القارىء والنص اعادة انتاج الايديولوجيا العامة التي تؤمن شروط انتاجها. وقد يكون المنفلوطي صورة للاديب الذي يعطي نصا محددا، يتوجه بدوره الى قارىء محدد. فالمنفلوطي لا يستطيع، في حدوده الذاتية والموضوعية، ان ينتج ايديولوجيا ادبية تصدر عن نص حقق استقلاله الادبي ـ الذاتي، انما يبدأ وينتهي بايديولوجيا عامة تنظر من الادب ذريعة لنشر ايديولوجيا اخلاقية ـ دينية ـ قدرية، ليست في جوهرها الا صورة عن الايديولوجيا العامة ذاتها، وبقدر ما يدفع التصور الاخلاقي ـ الديني الى قراءة المنفلوطي، فان هذا الاخير يؤكد ذلك التصور ويجدده. يتحول الادب في التصور الديني الى صياغة بلاغية للمقولات الدينية والاخلاقية. وادب كهذا لا يعترف بالقارىء الا اذا الغاه، يلغيه عندما يخبره ان المقدس يقبل بلا شروط، ويضاعف الالغاء عندما يخبره ان البلاغة موهبة فردية ولهذا، تتحدد علاقة القارىء بالنص، في اطار الادب الديني، عبر امر وحيد هو: التلقين. ان احادية القراءة، كما احادية التأويل، شرط اساسي لتحقيق عملية التلقين، التي تفترض وجود القارىء وغياب عقله، اذ يكون الكاتب هو «القارىء» المثالي الوحيد الذي يتطلع اليه القارىء العادي ولا يصل اليه.

لا تتكشف فاعلية الايديولوجيا المسيطرة في انتاجها احادية القراءة والكتابة داخل الحقل الادبي المرتبط بها، بل تتكشف ايضا في فرضها لجملة من المعايير الجمالية والادبية، التي يطبقها القارىء على نصوص ادبية تنتمي الى ايديولوجيات مغايرة. ولعل هذا ما يفسر انتشار اعمال الروائي حنا مينه، الذي ينطلق من ايديولوجيا تعارض الايديولوجيا المسيطرة، فقد يقرأ القارىء العادي رواية حنا مينه من وجهة نظر المعايير المسيطرة، فيكتفي بالبطل المنتصر والمرأة المستكينة التي تنتظره بقلق ولوعة، فلا يرى رسالة الكاتب السياسية بقدر ما يرى حكاية غرام متوارثة، تنسجها فارس جسور وحبيبة تنتظر مخلصها. وبذلك يشد القارىء العادي احيانا، حنا مينه الى موقع قريب من المنفلوطي لا يعني هذا ان رسالة حنا مينه لا تصل، بل يعني انها تصل الى جزء من القراء بينما تتيه وتتشتت في طريقها الى قراء اخرين، صاغتهم الايديولوجيا المسيطرة.

اذا كان المنفلوطي يطرح سؤال القارىء المحدد، فان اعمال حنا مينه تطرح سؤال القارىء اللامحدد، فيتوجه النص الى قارىء يعرفه واخر لا يعرفه، قارىء اول يعرف رسالة حنا ويوافقه عليها، ويأتي اليه بسبب القبول المسبق للرسالة، وقارىء اخر يأتي الى النص لينسى الرسالة ويكتفي بالحكاية.

وفي هذه الحال، فاننا لا نلمس تعددية القارىء في تعددية الايديولوجيات الاجتماعية فقط (نسبية المحاكمة الجمالية)، بل نقترب من صورة القارىء في الواقع الاجتماعي الذي ينتجه النص، اذ يمكن للنص ان يستهلك من مجموعة لم يكتب اليها، قبل استهلاكه من المجموعة التي اعتقد صاحبه انه يكتب اليها. وقد تكون حالة بريشت تعبيرا، عن هذه الحال، بامتياز فقد كتب مسرحا للطبقة العاملة، فاصبح مسرحه موضوع استهلاك وتأمل للنخبة الثقافية اولاً. ولهذا يمكن القول: لا يتحدد النص الادبي، في شروط معينة، بمقوماته الادبية الداخلية، بل بشكل الايديولوجيا التي تستهلكه، وبسبب ذلك تتغير دلالته بتغير الايديولوجيات التي تقاربه. فلقد القراءة زمنها التاريخي، وتتعدل وتتغير في هذا الزمان، فلم يجر الحديث عن «حي بن يقظان» كرواية الا بعد ظهور الرواية، اي ظهور قارىء يميز بين الاجناس الادبية، ويقرأ «حي بن يقظان» انطلاقا من المعايير القائمة في زمنه.



● حنا مينه ●

● نجيب محفوظ ●

يمكن ان نمايز، في حقل الايديولوجيا المسيطرة، بين وضع القارىء والكاتب. ينزع القارىء العادي الى الامتثال، فلا يقرأ النص حرا، انما يقرأ في النص جملة النصوص التي قرأها قبله، فتكون القراءة اثرا لمقايسة، او مقارنة، يعقدها القارىء بين النص الجديد والنصوص السابقة، فيخضع النص الى قول لم يقله، او يقول امرا لم يرد ان يقوله. ويظهر هذا الامر واضحا في النصوص الروائية المترجمة في نهاية القرن الماضي وبدايات هذا القرن، اذ يتم «تجميل» النص، وفقا لمعايير القارىء ـ المترجم، الذي يستجيب لقارىء اجتماعي، كان يموت الشرير وفقا لارادة المترجم، او يرتحل البطل «الاوروبي» بعض الشعر الجاهلي اذا حلت به المصيبة، او تعرض الى شر لم يتوقعه، وتتعرض قضية الامتثال الى الاهتزاز والتفكك عندما يتعلق الامر بكاتب حقيقي بعيد عن التبسيط والافتعال، لان المعرفة الموضوعية الصادرة عن الايديولوجيا الادبية التي ينتجها نصه تفيض عن ايديولوجيا الطبقة التي ينتمي اليها كاتب النص. وهذه المفارقة هي التي تجعل النص الادبي يجد قارئا لا ينتظره، اي قارئا اجتماعيا لا يتحدد بايديولوجيا طبقية محددة. ويمكن القول هنا: تسمح الاعمال الادبية الحقيقية بتعددية القراءة بقدر ما تسمح بتعددية القارىء (القراء) المحدد بايديولوجيات متعددة. وحالة نجيب محفوظ مرآة للنص الادبي الذي يفيض عن ايديولوجيات القراءة فيبدو «فوق» الايديولوجيات لا صورة لها. لكأن جمالية المعرفة الموضوعية تلغي حدود الايديولوجيا، او تجعل منها سؤالا ثانويا.

لا يمكن حصر انواع القارىء بين حدي القارىء المحدد والقارىء اللامحدد، اذ يمكن الحديث عن: القارىء المحتمل، القارىء المرغوب، القارىء المستقبلي، القارىء الجاهز، المؤهل، القارىء المتعلم الذي يجمع بين التأهيل الادبي والكفاءة اللغوية. يحيل مفهوم: نسبية المحاكمة الجمالية الى جملة من الفئات الاجتماعية والتربية الاجتماعية والثقافات الاجتماعية، التي تأمر بالحديث عن القارىء بصيغة الجمع دائما، فليس القارىء اكثر من الشروط الاجتماعية ـ الثقافية التي علمته القراءة، وقدمت له



● برتولد بريخت ●

نصا او نصوصا للقراءة. مع ذلك، فمن السذاجة بمكان ارجاع آلية القراءة الى وضع الافراد، فالفرد، في التحديد الاخير، نتاج للشروط التي صاغته، واملت عليه معنى الكتابة والقراءة.

تسعى كل ايديولوجيا، بشكل لا متكافىء، الى انتاج قارىء بصيغة المفرد، لكن القارىء، لا يتحدد دائما بمعايير ايديولوجيا ينتمي اليها، فكأنه يبتعد عن التحديد لينقل مقولة القارىء من صيغة المفرد الى صيغة الجمع. لكن الانتقال لا يصدر عنه بل عن الصراع الذي يدور بين الايديولوجيا المسيطرة والايديولوجيات المقاومة للسيطرة. ان مستوى الصراع بين الايديولوجيات الاجتماعية هو الشرط الاساسي الذي يسمح بتعددية القراءة، لان الصراع يجعل القارىء يقرأ ايديولوجيته على ضوء الايديولوجيا المناهضة لها، ويفرض عليه قراءة الايديولوجيا المناهضة على ضوء ايديولوجيته الطبقية. وربما يقوده الصراع الى انزياح محدد يغير، بشكل او باخر، صورة الايديولوجيتين معا، لا يمكن الحديث عن ايديولوجيا مسيطرة الا عبر الحديث عن الايديولوجيا المقاومة لها بمعنى اخر، لا يمكن الحديث عن ايديولوجيا او الايديولوجيات الادبية المقاومة لها. ومن بين علاقات السيطرة والخضوع يخرج قارىء، في شروط محددة، بعيد عن التحديد او لا يستنفده التحديد تماما.

تولد من ديالكتيك السيطرة والمقاومة اعمال ادبية جديدة تربك معايير القارىء الجمالية والادبية. وقد لا تنتزع هذه الاعمال اعتراف القارىء العادي، لكنها تجعل منظورة الى الاعمال الادبية المسيطرة ينزاح عن موقعه، وقد تدفعه، في بعض الشروط الى قراءة جديدة للاعمال المسيطرة. يفضي صراع الايديولوجيات الادبية، في شروط معينة، الى منظور مختلط، لا يعترف بالاعمال الجديدة تماما، لكنه يسحب عن الاعمال القديمة بعض الاعتراف. يتحرر العقل القارىء من بعض الوثوقي والموروث ليشغل فسحة جديدة، يقرأ العقل فيها قدراته قبل ان يقرأ الظواهر المحتاجة الى محاكمة عقلانية. يتحرر العقل القارىء عندما يبدأ بالظواهر الواقعية في وجودها الفعلي، لا في صياغتها الايديولوجية، التي تحجب الواقع قبل ان تنفتح عليه، اي ان سؤال القراءة هو سؤال الشخصية الانسانية، في تطورها المبدع، وفي سكونيتها المهلكة.

(عن مجلة «صوت الوطن» الشهرية الفلسطينية ـ قبرص)

القسم الثاني من الموسوعة الفلسطينية ستة مجلدات ضخمة ومجلد للفهارس

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ طبع ويوزع في البلاد في هذه الايام القسم الثاني من الموسوعة الفلسطينية. وهو مكون من ستة مجلدات ضخمة جدا ومجلد سادس يتضمن فهارس توجيهية حسب الاعلام والاماكن. وهذه المجلدات هي ١) الدراسات الجغرافية ٢) الدراسات التاريخية ٣) دراسات الحضارة ٤) دراسات الحضارة ٥) دراسات القضية الفلسطينية ٦) دراسات القضية الفلسطينية.

ويشرف على اصدار وتحرير القسم الثاني من الموسوعة الفلسطينية الدكتور انيس الصايغ والدكتور محمد صفي الدين ابو العز والدكتور عمر مصالحة والدكتور فائق امين مخلص والدكتور ناصر الدين الاسد. واستفادت هيئة التحرير من الاستشارة العلمية لمجموعة كبيرة من الباحثين البارزين في شتى المجالات برئاسة الدكتور عبد الوهاب احمد عبد الواسع.

يمكن القول ان القسم الثاني يشكل قفزة هامة الى الامام، من خلال الاستفادة من الملاحظات العلمية حول القسم الاول ولا شك في ان هذه الموسوعة انجاز سياسي ـ فكري حضاري كبير ومرجع لا غنى عنه للباحثين والمهتمين بشتى جوانب الحياة السياسية والفكرية والثقافية الفلسطينية كما ان هذه الموسوعة كنز ثقافي للفلسطينيين بشكل عام وللاجيال الشابة المتعلمة، خصوصا.

«اضواء جديدة على جبران» لتوفيق صايغ

● صدر عن «دار الريس للكتب والنشر» كتاب «اضواء جديدة على جبران» للشاعر الراحل توفيق صايغ، وهو دراسة تناولت اكثر من سبعة الاف صفحة من الرسائل بين جبران خليل جبران وماري هاسكل مما يمكن اعتباره من اهم الوثائق الادبية الشخصية لما من شأنها ان تنقض أسس النظرات القديمة الى جبران ونتاجه كله.

ويتضمن الكتاب توطئة لتوفيق صايغ وثلاثة فصول «جبران وماري ـ قصة علاقة» و«جبران والوطنية والسياسية» و«جبران ـ حياته الثقافية».

وفي رأي المؤلف فان «هذه الاوراق اذ تسرد احداثا واقعية واقوالا واقعية تسمعنا صوت جبران الصحيح وتشكل افضل صورة ذاتية له يمكن ان نحصل عليها. اننا نرى فيها عقل جبران قيد العمل. يتحدث عن فنه وعن ادبه هو وعن الفنانين والادباء والمفكرين الذين كان يقرأهم وعن رأيه في كل منهم ونراه يرسم في هوامش رسائله واحيانا في متنها وعلى صفحات مفكرات ماري رسوما مصغرة للوحات التي كان يعمل عليها انئذ».

على الشاشة الصغيرة

الجمعة: ٩٠/١٠/١٢

١٦،٣٠ ـ موجز الانباء (بالعربية)
١٦،٣٢ ـ بث مباراة الجائزة الكبرى في التنس من رمات هشارون
١٧،٣٠ ـ الفيلم العربي
١٩،٢٠ ـ استعراض برامج التلفزيون
١٩،٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠،٠٠ ـ برنامج السبت
٢٠،١٥ ـ البرنامج الاخباري (بالعبرية)
٢١،١٥ ـ برنامج ترفيه غنائي «تسلم»
٢٢،٠٥ ـ «العرض السينمائي الاخير» للمخرج بيتر بوغدانوفيتش
٠٠،٠٥ ـ نشرة الاخبار «بالعبرية»
٠٠،١٠ ـ «عميل سري»
٠١،٠٠ ـ تلخيص مباريات اليوم في التنس
ونهاية الارسال

السبت: ١٩٩٠/١٠/١٣

١٦،٠٠ ـ موجز الانباء (بالعربية)
١٦،٠٢ ـ الجائزة الكبرى في التنس ـ بث مباشر من رمات هشارون
١٧،٠٠ ـ الفيلم السينمائي «موظفة بنك»
١٩،٠٥ ـ «مساء الخير» ـ برنامج ترفيهي يستضيف فنانين من البلاد والخارج
١٩،٣٠ ـ الاخبار المصورة (بالعربية)
٢٠،٠٠ ـ «من السيدة» والحلقة بعنوان «طوني والحالمون»
٢٠،٢٥ ـ «في اول طريقهم» حول المهاجرين الجدد
٢١،٠٠ ـ «والعالم امامنا» برنامج الاخبار الخارجية للتلفزيون
٢١،٤٥ ـ استعراض برامج التلفزيون
٢١،٥٥ ـ «من حكايا الارض الطيبة» عن بداية مدينة تل ابيب
٢٢،٠٠ ـ البرنامج الرياضي «مباراة السبت»
٢٣،٠٠ ـ «الوالد يا ولدي» فيلم امريكي وهو قصة حقيقية تتناول علاقة الحب بين اب وابن خلال حرب فيتنام.
٠٠،٣٠ ـ اخر الاخبار (بالعبرية)
٠٠،٣٥ ـ برنامج خاص عن «الجاز واقلام الفيديو»
٠١،٠٥ ـ نهاية الارسال

كلمات متقاطعة

لغز رقم (١٢٨)

● اعداد: فادي يوسف قسوم ـ سخنين ●

افقيا:
١ ـ قطر عربي
٢ ـ وحدة قياس (مجموعة معكوسة) ـ حيوان قطبي
٣ ـ حرف نصب ـ مرشد ـ الهم (معكوسة)
٤ ـ حروف متشابهة ـ مهندس اراضي
٥ ـ «منامه» (مبعثرة) ـ ما ينفق منه
٦ ـ مناسبة سارة ـ حارس (معكوسة)
٧ ـ اشاهد (مجزومة ومعكوسة) ـ ضد علم
٨ ـ مراحل ـ الاسم الاول لاديبة فلسطينية
٩ ـ قرية عربية في الجليل
١٠ ـ مطربة اردنية معروفة

عموديا:
١ ـ مخيم فلسطيني
٢ ـ عليهنه (معكوسة) ـ ارفاد
٣ ـ متشابهان ـ التراب (معكوسة) ـ اسم حرف (مبعثرة)
٤ ـ كرم ـ اسم مرض
٥ ـ الاسم الثاني لممثل مصري ـ منطقة فارسية
٦ ـ عندما (معكوسة) ـ من حالات القمر (معكوسة)
٧ ـ متشابهان ـ دولة عربية ـ الساكن قربها (معكوسة)
٨ ـ يبالغا ـ من الامراض
٩ ـ قضايا ـ جمال
١٠ ـ مطرب سوري معروف

حل لغز (١٢٧)

افقيا:
١ ـ عبد الناصر
٢ ـ غالب ـ يتل
٣ ـ ايلن ـ ليهدا
٤ ـ تلتا ـ دلون
٥ ـ مصمص
٦ ـ رب ـ راتب
٧ ـ جهر ـ مطر
٨ ـ دام ـ هادي
٩ ـ ابراهيم

عموديا:
١ ـ عمان ـ ريم
٢ ـ بخيل ـ ا ا
٣ ـ متقاد ـ جدب
٤ ـ الناصرة
٥ ـ لب ـ اهرام
٦ ـ تصدق ـ آه
٧ ـ أليف ـ بردي
٨ ـ صنديد ـ ضيم
٩ ـ ريان ـ جم

محطات في الطريق من الكويت حتى مسقط

● بقلم: مصطفى نبيل ●

(الحلقة الاولى)

● بعد خروج القوات البريطانية من منطقة الخليج، توحدت كل من ابو ظبي والشارقة ودبي ورأس الخيمة والفجيرة، وعجمان في دولة الامارات العربية، واستقلت البحرين وقطر، ثم قام مجلس التعاون الخليجي الذي يضم السعودية والكويت والامارات العربية وقطر والبحرين وعمان خلال الحرب العراقية الايرانية.

بر الخليج هو ذلك الساحل الذي يضم ثروة النفط، والذي يقطع دول مجلس التعاون الخليجي، يبدأ بالكويت، ثم المنطقة الشرقية في السعودية، وقطر والبحرين ودولة الامارات العربية وعمان.

واذا كانت البحرين جزيرة يحيطها الماء، فجسر البحرين يصلها بذات الطريق.

طوال الطريق يشعر المرء انه يمضي في ذات البيئة وذات التركيب السكاني ونفس التقاليد والعادات، وذات الظروف الاقتصادية والسياسية، واذا وجد قدر من التنوع ففي ذات الاطار ولا يمس الجوهر.

اول نقطة تقابل المسافر تبعد عن مدينة الكويت اقل من ساعة، وهي نقطة حدود «النواصيب»، وبعد عبور نقطة حدود النواصيب تأتي منطقة الخفجي، وهي المنطقة المقسومة بين الكويت والسعودية، والتي تم الاتفاق عليها بين البلدين، على أن تستخرج شركة جيتي اليابانية، وشركة الزيت العربية، النفط، وتقسم دخله بين البلدين بعد الانفاق على الخدمات في المنطقة، وسرعان ما يصل المسافر نقطة الحدود السعودية التي تقترب كثيرا من النواصيب والتي تسمى رأس المشعاب.

وهذه النقطة التي يسكنها البدو، والتي تزدحم بالدروب، هي التي تركت منفذا للفارين من الكويت بعد ان احتلها العراق ويصل المسافر الى المنطقة الشرقية في السعودية، او منطقة الاحساء، التي يقطنها العرب الشيعة وينتقل سريعا من ارض رملية الى اخرى صخرية، ومن اللون الاصفر الى اللون الرمادي، وتصادفه على طول الطريق بؤر متناثرة من اللون الاخضر مثل الشامات على وجه الصحراء.

والطريق الذي يسلكه يجازي الضفة الغربية لساحل الخليج وهذه المنطقة تتمتع منذ القدم بوفرة مياهها الجوفية، التي قامت حولها التجمعات السكانية والبساتين، واهمها واحتا القطيف والاحساء، ولذا ظلت تستقبل موجات البشر من الصحراء داخل الجزيرة العربية ومن البحر، مما اعطى هذا الساحل طابعه الخاص، وتجاوزه للعلاقات القبلية الحادة، يمتزج القادمون اليه في نسيج سكانه، ويحقق هذا الجزء توازنا دقيقا بين الواحة والصحراء، وانفتح على البحر وعلى العالم، واحترف اهله الزراعة والتجارة وصيد السمك واللؤلؤ.

وشهد احداثا تاريخية عاصفة، وشهدت القطيف ثورة الزنج، واقام القرامطة دولتهم في الهفوف، وتوج هذا التاريخ تدفق النفط من اعماقه وما احدثه من آثار.

واطلق على الساحل كله في السابق بلاد البحرين، وكان وحدة سياسية واحدة يحكمه احد الولاة في العصر العباسي.

كلما توغل المسافر في القفار ابتعد عن العالم، ويعيده اليه اقتراب الطريق من البحر.

ويصادف ميناء «رأس المشعاب» المجهز بأحدث المعدات، والقادر على استقبال الحاويات، ويقترب من مثلث الامن السعودي.

تشير علامات الطريق الى مدينة «جبيل»، احدى المدن السعودية الحديثة التي تطل على الخليج، وبعد جبيل تظهر بشائر الواحة وتقترب من المركز التاريخي للمنطقة وثمر ببساتين النخيل والعيون.

ويصل المسافر الى مدينة «حفر الباطن» التي تبعد عن الحدود الكويتية مائة كيلومتر، انها حصن وسط الصحراء، يضم مدينة بكل مرافقها تقع شمال شرقي السعودية، على طريق الكويت الرياض، اي على درب زبيدة، وهو درب الحج التاريخي، وهي ثالث مدينة عسكرية كبيرة في الجزيرة العربية، بعد ان اقيمت المدينة العسكرية الاولى في تبوك والثانية في خميس مشيط، وتكون المدن الثلاث مثلثا للامن والدفاع.

ويصل المسافر الى «الدمام» المدخل لعقد من المدن بعضها قديم وبعضها الاخر حديث، الدمام يلفها البحر من الشرق ومن الشمال، وتزحف على الصحراء التي تحيط بها، كانت في القرن الماضي قرية صغيرة لم خربت، واعاد بناءها من جديد لجوء الدواسر اليها عام ١٩٢٢ ، واقاموا بعض الاكواخ بمساعدة اهالي القطيف، وتحولت مع الايام من قرية صغيرة الى مدينة كبيرة، واصبحت بحق البوابة الشرقية للسعودية، والمدخل لنجد والرياض، بعد ربطها بشبكة السكك الحديدية.

ويذكر العدد الكبير من البواخر، بما نقله امين الريحاني عند زيارة ذات المكان.. «اني اود ان تكون القطيف ميناء كبيرا لنجد، ترسو فيه البواخر، وتتحول اليه التجارة من البحرين الى الكويت»، وبالفعل تحولت الدمام من قرية صغيرة تابعة للقطيف الى حاضرة المنطقة الشرقية كلها.

ويروي احد شيوخ قبيلة الدواسر الذي يبلغ من العمر ثلاثة وثمانين عاما، قصة اعادة بناء الدمام.. «جاءت الدواسر من البحرين عام ١٣٤٢ هـ ولم يكن في الدمام سوى قصر الدمام وامامه عين عذبة تخرج المياه بصوت رتيب، فسمي القصر الذي امامها بقصر الدمام، وقدم الدواسر من حي البديع في البحرين، ولم يكن في البر كله سوى جماعات قليلة متفرقة من البدو، وانشأنا بيوتنا من سعف النخيل، وعندما زار الملك عبد العزيز القطيف ونزل ضيفا في بيت شيخ دارين محمد بن عبد الوهاب، اذن للدواسر الانتقال من البحرين، وقال.. انتم اخوالي وامامكم من بليول حتى سلوى..



● لقطة من الجو لجزيرة سلامة التي تسيطر على حركة الملاحة في المضيق

وكانت المحطة الثانية بعد الدمام، مدينة «الخبر»، المدينة التوأم لكل من الدمام والظهران، ولم تكن «الخبر» بل النفط سوى قرية صيد صغيرة، وتحولت بعده الى مدينة يصل تعدادها الى ما يزيد على ١٠٠ الف نسمة، واحد اسباب ازدهارها قربها من البحرين، واقامة جسر البحرين الذي يصل الاراضي السعودية بها، ويروي محمد المانع صاحب كتاب توحيد المملكة السعودية، بعض ذكرياته قائلا.. «سأختار من حديث الذكريات روايتين تتعلقان بتاريخ الاحساء، قرر ابن سعود عام ١٩١٣ م ان الوقت قد حان لطرد الاتراك من الاحساء، وفي الثامن من شهر مايو قاد جيشه الذي يضم الاخوان في هجوم ليلي مباغت على مدينة الهفوف، وكنت اصحب ابن سعود، وكانت المدينة تضم حامية تركية مكونة من حوالي الف ومائتي رجل، وانتصر ابن سعود وضم منطقة واسعة الى حكمه، ووجد مدخلا الى الخليج العربي يبدأ من جنوب الكويت حتى شمال قطر».

● الجديد والقديم

بعد المدن الحديثة مثل «الجبيل» و «الدمام» و «الخبر» و «الظهران» التي تكاد تكون مدينة غربية بالكامل، تأتي المدن التاريخية القديمة القطيف والهفوف، وهي التي تحتضن القيم والتقاليد القديمة، وتعيش على الزراعة والحرف القديمة، ولا تزال آثار حي القلعة باقية بأبنيتها المتلاصقة، ولا تزال تحيط بالمدينة غابة كثيفة من اجود انواع النخيل.

وتقع واحة القطيف في زاوية الساحل الطويل الاجرد، وكان الخليج قديما يسمى بحر القطيف وخليج القطيف.

وتبعد الهفوف عن اخر مدينة سعودية في الطريق الى قطر وهي سلوى ١٤٥ كيلومترا، وهي مثل القطيف في دورها التاريخي، فكانت القطيف مركز الزنج وكانت الهفوف مركز القرامطة. ويصل المسافر نقطة تلتقي عندها بساتين النخيل الممتدة مع جبال القارة الشاهقة، فيمتزج الجبل والصحراء والزراعة في منظر واحد بديع، فهنا طرف من الربع الخالي، وحزام من رمال الدهناء، مع الواحة الخضراء، وجبال القارة لها ملامح قاسية، وبها شقوق حادة، وكهوف تدخل اولها ولا تصل الى آخرها.

● دولة الامارات العربية

ويصل المسافر الى «ابو ظبي» عاصمة دولة الامارات العربية، بعد رحلة شاقة، وفي الطريق اليها يلحظ البداوة وندرة السكان، لقد كانت جزءا من عمان التاريخ، وكان اسمها «ساحل عمان المتصالح».

يلاحظ في «ابو ظبي» قبل الفجر، حركة بناء واسعة، عمارات من كل طراز، احداها كل واجهتها من الزجاج، واخرى على نسق عمارة ووترجيت الامريكية، اين هذه المدينة المتلألئة بالانوار، من تلك التي وصفها احد زوارها منذ عشر سنوات فقال: «ليس في «ابو ظبي» طريق مرصوف سوى طريق المطار، والمدينة عبارة عن خلاء صحراوي ورمال ملحية ترى فيها مجموعات العشش متناثرة مع قليل جدا من المباني ذات الطابق الواحد».

تبعد «ان كانت على هامش الدنيا في ارض لا ينبت فيها شيء» وجدت نفسها تملك اكبر ثروة يملكها تجمع في حجم مجتمعها!

انها دولة حديثة حصلت على استقلالها واتحادها على مشارف السبعينات وهي اطراف محصورة بين البحر والصحراء، وهي الجدار الشرقي للوطن العربي الغني بالثغور، وأحد الثغور التي طالما تعرضت لهجوم القوى الغازية، فهي عند اخر نقطة وصلتها القبائل العربية الى الشرق، وكانت نقطة فاصلة بين الانقسامات والمنافسات السياسية والدينية واللغوية!

● اطلال التجزئة

على الطريق بين ابو ظبي والشارقة نقطة للحدود بين امارتين تحولت الى اطلال، وينتقل المسافر من الواحات الى الجزر الى الصحاري، وبين الجبال الشاهقة والسهول الممتدة.

ورغم الاتحاد تستمر منازعات الحدود عندما تتداخل حدود كل من «الفجيرة والشارقة» وتتوزع منطقة «دبا» الصغيرة على كل من الشارقة والفجيرة وعجمان، ورغم الوحدة تقيم كل امارة مطارا وميناء خاصا بها، وتلفت الانتباه ظاهرة خطيرة داخل مدينة «دبي» نتجت من الهجرات الكبيرة اليها، مناطق يتزوج سكانها ويموتون وينجبون دون اوراق رسمية، باكستانيون وهنود وبنغال وايرانيون، حتى تكون حي يطلق عليه «فريج» الكرتون يبلغ عدد سكانه اكثر من ٣٠ الفا من هؤلاء الوافدين.

كما تلفت الانتباه المنافسة الحادة بين الامارات على التشييد والبناء، ليس النوع الخلاق من المنافسة، انما تلك المدمرة، وهناك نزاع على الحدود بين الشارقة ودبي، وآخر بين الشارقة والفجيرة، وتدفع هذه المناطق المتنازع عليها ثمنا غاليا عندما تتوقف فيها المشروعات، حتى لقد نشب صراع مسلح بين الشارقة والفجيرة عام ١٩٧٢ ، وتمتد جذور هذه المشكلات الى الماضي البعيد، عندما كان الرعاة والقبائل يتحركون بلا قيود، بحثا عن الماء والامن والكلأ، لا يوقفهم سوى حاجز طبيعي، الصحراء امامهم مثل البحار، بلا معالم ولا علامات، لم تثر في عصر ما قبل النفط اين تبدأ «الديرة» واين تنتهي لكل قبيلة؟ فالقبائل جاءت من مخزن بشري واحد هو شرق الجزيرة العربية ولكن بعد ان اصبح كسب شريط من الارض او خسارته يعني الفرق بين «الثراء» و «العوز» بدأت المشكلات في الظهور.

ورغم مضي سنوات طويلة على قيام الاتحاد، لما زال علم دولة الاتحاد يرفع جنبا الى جنب مع علم الامارة، وحتى اليوم هناك محطتان للتلفزيون بسياستين مختلفتين احداهما في «ابو ظبي» العاصمة والاخرى من «دبي».

ولم يعد مقبولا بعد الاستقلال في نهاية عام ١٩٧١ ، قيام تلك الكيانات السياسية بالغة الصغر، ولم يكن مألوفا تلك الظاهرة، التي لا مثيل لها في الجغرافيا السياسية، الا وهي تناثر اجزاء كل امارة كالشظايا، فتتألف كل من ابو ظبي ودبي ورأس الخيمة من قسمين منفصلين، وتتألف عجمان من ثلاثة اجزاء، والشارقة من خمسة ـ كما سبق ان ذكر.

وينتقل المسافر الى الشارقة التي لها حدود مع كافة الامارات، وهي ذات ارتباط فهي تطل على الخليج العربي وعلى خليج عمان الممتد الى المحيط الهندي وتتوزع اجزاؤها على خمسة اجزاء، واذا كانت ابو ظبي هي مركزه المالي فان الشارقة هي عاصمته السياسية.

وكلما تجولت في هذه الامارات، ظهر تداخل اجناس واللغات نتيجة الهجرة لتعوض النقص الفادح في السكان، فهذه الامارات تعيش متاخمة لمنطقة من اكثف المناطق سكانا في العالم، وفرص العمالة بها عالية. وهي قضية لها بعدها الاجتماعي والامني.

وساحل الخليج الذي يقوم على اعظم بحيرة للنفط في العالم، يزدحم بخلافات الحدود، التي يطلق على بعضها «الحقوق التاريخية»، وهناك خلافات حدود وحقوق تاريخية لسلطنة عمان في دولة الامارات العربية، وخلافات حدود بين عمان والسعودية، واخرى بين قطر والبحرين، وادعاءات ايرانية في البحرين.. وهكذا، وتلمس في دولة الامارات مسائل تبحث عن حل.

● كيف يمكن مع التدفق الهائل للثروة، الحفاظ على التوازن النفسي والحضاري؟ وكيف يمكن الوصول الى جدول صحيح للاولويات؟ حتى لا يكسب المواطن الثروة والمسكن ويخسر نفسه!

وهذا ما ينطبق على مشاكل الحدود بين الامارات داخل الدولة الواحدة وتلك القائمة بين دولة امارات وجاراتها.

ومساحة دولة الامارات العربية تبلغ نحو ٣٢ الف ميل مربع، وهي مساحة تزيد على بلاد مثل سويسرا وبلجيكا وهولندا، وتقل عن مساحة النمسا او المجر.

● الجزر

وكان لا بد من الانتقال بالطائرة لكي يكمل المسافر جولته في الجزر، فعندما ترتفع الطائرة وتكاد تقارب السحاب يظهر الساحل العربي من جانب والساحل الايراني من جانب اخر وبينهما مجموعة من الجزر الصخرية، ومن اعلى تشاهد الصورة الشاملة، وتظهر الكليات وتختفي التفاصيل، وتكاد تفلت من الزمان والمكان، وتصبح الثوابت سواء الجغرافية او التاريخية هي التي تتحدث، ويُرى من اعلى كيف تركزت عيون العالم على هذه المناطق الساخنة المشحونة بالتوتر، وانتقال التوتر على طول الخليج التي يمتد ٥٥٠ ميلا من رأس الخليج وحتى مضيق هرمز.

والوقفة الاخيرة هي في ميناء جبل علي التابع لدبي، احدث واضخم المواني في العالم، وأقربها الى مضيق هرمز، ويضم احدث التجهيزات ونظم الاتصال، ويمتد الميناء مسافة ١٧ كيلو مترا، وبه مخازن تصل مساحتها الى ٤٤ الفا و ١٠٠ متر مربع، ويضم ٧٧ رصيفا وبه اضخم حوض جاف لاصلاح السفن، والميناء كله منطقة حرة، تعاقدت دبي مع شركة بريطانية على ادارته وتعاقدت الشركة البريطانية بدورها مع شركة امريكية لاستخدامه.

الشوارع والمباني العصرية في مدينة الامارات

● البحرين

يصل المسافر الى البحرين عبر الجسر، الذي اعاد البحرين الى الارض الام، ويستغرق الوصول اليها اقل من عشرين دقيقة، والتي كانت تستغرق بالعبارة ما يزيد على الساعتين.

وتتكون البحرين ـ وعاصمتها المنامة ـ من ٣٣ جزيرة بعضها غير مسكون، وتقع في الوسط بين الساحل الشرقي للسعودية والساحل الغربي لقطر، كان اسمها يطلق قديما على المنطقة التي تمتد من الكويت حتى عمان، ومع الايام اقتصر الاسم على جزر البحرين وحدها.

لقد كانت البحرين من اوائل الدول التي تم فيها اكتشاف النفط ولكن الاحتياطات ضئيلة، والانتاج لا يزيد على خمسة الاف برميل يوميا، وعليها ان تعتمد على قدرات اهلها في اشتغالهم بالزراعة والتجارة وصيد اللؤلؤ كما تعالت المطالب بالعودة للاهتمام بالحرف القديمة.

كما بقي للبحرين دورها كأحد مراكز اعادة التصدير ودورها كمركز مالي عالمي، وامامها نماذج هونغ كونغ، وسنغافورة، بعد ان اصبحت منطقة الخليج من اهم المراكز المالية، وتسعى الى ان تصبح مركزا للخدمات ذات اسلوب في عالم تتلاطم فيه الامواج؟

يجلس على المقاهي المنتشرة على الساحل البحارة والصيادون، الى جوارهم مراكبهم الخشبية ويلفت النظر البيوت العتيقة بطرازها القديم والتي ما زالت قائمة في العديد من ازقة المحرق ـ العاصمة القديمة ـ ولا بد لزائر البحرين ان يتوقف عند اللون الاخضر الذي تتوسطه العيون، مثل عين عذارى التي اصبحت مكانا للترويح عن الاهالي المكدودين.

وفي العاصمة وحدها يعيش ما يزيد على نصف سكان البحرين، ورغم ذلك لا

(يتبع)

اية مجازر لن توقي غير ما يتوخاه الفلسطينيون!

● طفحت وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية وشبه الرسمية في اليومين الماضيين بسيل من التصريحات للمسؤولين، صغارا وكبارا، وكذلك الاخبار حول اسباب المجزرة الرهيبة التي نفذت في باحة وحول الحرم القدسي الشريف يوم الاثنين الاسود (٩٠/١٠/٨).

خيط واحد يربط بين كل هذه التصريحات و «الاخبار» يرتكز الى القاء تبعة المجزرة على الفلسطينيين الذين «بادروا» الى قذف الحجارة الضخمة الى ساحة حائط المبكى استمرارا لنوايا «قتل اليهود» وكذلك «لافساد» الاحتفالات اليهودية بعيد «المظلة» والذين «يرغبون» في اعادة تسليط الاضواء على الانتفاضة بتقديم المزيد من القتلى كما ذهب الى ذلك احد الصحفيين المشهورين في التلفزيون الاسرائيلي.

وبالرغم من هشاشة وسذاجة هذه الفرية الا ان تكرارها وبالتالي الاستناد اليها في اطلاق التصريحات التحريضية والدموية ضد كل ما هو فلسطيني وعربي من قبل مختلف المسؤولين يشير الى ان وراء الاكمة ما وراءها والى ان هنالك مخططات ونوايا اكثر هولا وفظاعة مما جرى في ثالث اقدس البقاع الاسلامية في العالم. وهذا ما يجب الاستعداد له ومواجهته ودحره.

لقد كان واضحا ان الجانب الاخر هو الذي يخطط لتنفيذ المجزرة باغلاق القدس وحشد كم هائل من القوات وقبل ذلك السماح لجماعة «امناء جبل الهيكل» بالدخول الى الحرم الشريف واداء «الصلاة» فيه رغم اعلان «الجماعة» عن النية في وضع «حجر اساس الهيكل الثالث».

واذا ما افترضنا جدلا ان الفلسطينيين هم الذين بادروا الى رشق «البلوكات» الكبيرة الى ساحة حائط المبكى (وهذا غير معقول من ناحية القدرة البشرية على حمل وقذف وزن كهذا الى مسافة كبيرة والى ارتفاع نحو عشرين مترا هي السور الفاصل بين المسجد والساحة). اذا افترضنا ذلك فلماذا تستجيب قوات الشرطة بالوقوع في «الشرك» الذي نصبه الفلسطينيون وتطلق النيران القاتلة؟! هذا مع الاشارة الى ان سماح الشرطة للجماعة المذكورة بالدخول الى الحرم الشريف ليس الاول من نوعه بل هو حدث طبق مرة في السنة على الاقل منذ الاحتلال، وفي كل مرة كانت الشرطة تتصرف بمرونة نسبية وباحتكاك غير متفجر. فما هي حقيقة الامر هذه المرة؟!

انها، كما قلنا سابقا، التحضير ومواصلة تنفيذ المجازر تحت وهم بأن الظروف المنطقية والعالمية اكثر مواتاة من اي وقت مضى حسبما يعتقد حكام اسرائيل، فهناك سيل جارف من الهجرة اليهودية سيصل في غضون الفترة القريبة القادمة الى مليون شخص. هذا العدد الضخم يحتاج ليس فقط الى ميزانيات واموال طائلة، في الوقت الراهن على الاقل، وانما الى اراض «خالية». وهذا يستدعي تضييق الخناق على الشعب الاخر والعمل على ابعاده وتضييق الخناق عليه وتطفيشه من ارضه بكل السبل بما فيها جرائم القتل الجماعية حسبما يعتقد حكام اسرائيل الذين يوهمون انفسهم بان الانقسام الحاصل في العالم العربي وانشغال العالم بأزمة الخليج وباستصدار سريع وغريب لسلسلة قرارات من مجلس الامن الدولي ضد العراق هو الفرصة الاكثر ملاءمة للانقضاض على الشعب الفلسطيني والاجهاز على قضيته خاصة وان هنالك احتمالات مبررة تقول بأن العالم سوف يلتفت الى حل مشكلة هذا الشعب بعد الانتهاء من حل ازمة الخليج.

من هنا يصح الافتراض بأن للجريمة في الحرم الشريف ما يتبعها من جرائم ان ظل الحال على ما هو عليه. ومن هنا ايضا تتكرر المطالب الفلسطينية من المجتمع الدولي ومن الاشقاء والاصدقاء وبخاصة الاتحاد السوفييتي لتحمل مسؤولياتهم التي تفرضها الاعراف والمواثيق وقواعد الصداقة والاخلاق لتحقيق الحماية الوجودية للشعب الفلسطيني.

وليس من قبيل الترف او التدخل في الشؤون الداخلية للاتحاد السوفييتي مطالبته بوقف سيل الهجرة الى فلسطين او على الاقل ربطها باستعادة حقوق الشعب الفلسطيني واحترام رغبته وارادته.

ولكن قبل هذا وذاك، فان الفلسطينيين لا يطالبون اشقاءهم واصدقاءهم بأن ينوبوا عنهم في تحمل اعباء وضريبة الوصول الى انجاز حقوقهم بل يقومون، بجدارة وبشرف بدفع هذه الضريبة والثمن رغم انهما ممهوران بالدم والعرق والدموع. انهم يحكون جلودهم بأظافرهم. وهذا ما يبرر التأكيد على ان اية مجازر لاحقة، مع كل احتمالات وقوعها والكوارث التي ستلحقها لن تفت من عضد الشعب الفلسطيني ولن تؤتي غير الثمار التي يتوخاها الفلسطينيون واصدقاؤهم في العالم الواسع.

● يحيى أبو شريف ●



● الجريح طارق فاروق سعد الدين غوشة (١٧ عاما) من القدس. وقد اصيب في اثناء مجزرة الاقصى واجريت له عمليتان جراحيتان في مستشفى «المقاصد». (تصوير: مكتب «الاتحاد» للصحافة - القدس)

برجنسكي: الخيار العسكري سيكون باهظ الثمن!

● واشنطن - توقع مستشار الامن القومي في ادارة كارتر، برجنسكي، نتائج وخيمة على كافة الاصعدة لاية عملية عسكرية واسعة ضد العراق، وقال ان الثمن الذي ستدفعه الولايات المتحدة سيكون باهظا.

وقال برجنسكي، في مقال مطول نشرته صحيفة «نيويورك تايمز» الامريكية عن سيناريوهات السلام والحرب في ازمة الخليج، انه يصعب التكهن بالنتائج الجيو - سياسية لاي حرب في الخليج. وتوقع ان تتوسع الحرب لتشمل سوريا وايران واسرائيل والاكراد في شمال العراق. وقد يصبح الاردن ضحية. وتدخل المنطقة في مرحلة «لبننة» لا يمكن التعامل معها والسيطرة عليها.

وحذر برجنسكي من ان يؤدي هجوم امريكي على العراق الى مزيد من «الراديكالية» في اوساط الجماهير العربية قد تهدد استقرار «الانظمة المحافظة» التي تسعى الولايات المتحدة للدفاع عنها.

وتوقع برجنسكي انعكاسات اقتصادية خطيرة للحرب في الخليج، اذ ستدمر ابار النفط وتتوقف الامدادات النفطية وسيصل سعر البرميل الى ٦٥ دولار. اما كلفة العملية العسكرية نفسها فستكون مرهقة جدا للاقتصاد الامريكي والذي سيضطر الى حرق مليار دولار في اليوم.

وذكر برجنسكي انه من الصعب توقع استمرار دعم الرأي العام الامريكي للادارة الامريكية، وسيتساءل على ضوء النتائج الوخيمة ان كانت التضحية من اجل شيوخ النفط الاثرياء مبررة. وقال برجنسكي ان مقولة الدفاع عن القانون والنظام الدوليين ستتآكل مع ارتفاع عدد الضحايا بالالاف. وقد ينقلب الرأي العام ضد اسرائيل ويتهمها بتوريط الولايات في حرب مكلفة لخدمة مصالحها الخاصة.

انتاج دول «اوبك» من النفط بلغ الحد الاقصى للنصف الثاني من العام الجاري!

● نيقوسيا - «و.ص.ف» - ذكرت نشرة «ميدل ايست ايكونوميك سيرفي» الاقتصادية المتخصصة التي تصدر في نيقوسيا في عددها الاخير ان انتاج دول منظمة «اوبك» بلغ في ايلول الماضي (٢٢,٤٩) مليون برميل يوميا اي تقريبا ما يعادل الحد الاقصى الذي حددته المنظمة في تموز الماضي للنصف الثاني من ١٩٩٠ على الرغم من عدم تصدير النفط العراقي والكويتي بسبب الحظر.

واوضحت النشرة في عددها الصادر، امس الاول، ان انتاج ايلول الماضي جاوز انتاج اب الماضي بحوالي ثلاثة ملايين برميل يوميا وانخفض عن انتاج تموز بمقدار مليون برميل يوميا.

وتأتي السعودية كما هو متوقع في رأس قائمة المنتجين الذين زادوا انتاجهم لتعويض نقص النفط العراقي والكويتي وذلك بزيادة انتاجها مليوني برميل يوميا.

كما اوضحت ان احجام الانتاج الكبيرة تأتي من دولة الامارات العربية المتحدة (٢,١ مليون برميل يوميا) وفنزويلا (٢,٢٥ مليون برميل يوميا) ونيجيريا (١,٨٧ مليون برميل يوميا) وايران بزيادة غير متوقعة رفعت الانتاج الى (٣,٣٩) ملايين برميل يوميا. الا ان النشرة اشارت الى ان انتاج ايران لشهر ايلول الماضي لا يزال مؤقتا لانه لا يتعلق سوى بالاسابيع الثلاثة الاولى من الشهر.

اعتقال اداري لصحفي نجيب فراج

● القدس - مكتب «الاتحاد» - ابلغت قوات الاحتلال الزميل الصحفي نجيب فراج، من مكتب بيت لحم الصحفي، بقرار اعتقاله اداريا لمدة عام كامل. ويقبع فراج في معتقل الظاهرية العسكري منذ اعتقاله قبل اكثر من ثلاثة اسابيع. وكان قد اعتقل مرتين خلال الانتفاضة لمدة (١١) شهراً.

وحولت سلطات الاحتلال الى الاعتقال الاداري لمدة ستة شهور الشاب عماد [illegible] وكذلك اربعة شهور الشاب رياض علي فرج، هما من مخيم الدهيشة كما تم تحويل الشاب غسان ابو سخي من بيت ساحور لاعتقال اداري مدته خمسة شهور.

رابطة الصحفيين الفلسطينيين تستنكر حملة الاعتقالات ضد الصحفيين

● القدس - مكتب «الاتحاد» - استنكرت رابطة الصحفيين الفلسطينيين في المناطق المحتلة، في بيان خاص اصدرته يوم امس الاول، اقدام قوات الاحتلال على اعتقال اربعة من الزملاء الصحفيين بدون اي مبرر سوى قيامهم بعملهم المهني الصحفي فقط. كما جاء في البيان الذي دعا النادي الصحفيين الدوليين في براغ وبروكسل وكافة المؤسسات الصحفية الدولية الى العمل على اطلاق سراح الزملاء الاربعة وجميع الصحفيين الفلسطينيين المعتقلين.

[illegible] الزملاء حاتم عبد القادر وسرحان السلايمة و[illegible] الشامي وحسن [illegible] جرى توقيفهم لمدة اربعة ايام.

خلال مؤتمر صحفي في القدس حول

● تتمة من ص ١ ●

مصطفى البرغوثي، فقال ان عدد ضحايا المجزرة هو الاكبر منذ وقوع الاحتلال عام ١٩٦٧ خلال اشتباكات، حيث فتحت قوات الاحتلال النار عشوائياً باتجاه الفلسطينيين العزل. واضاف ان مدنيين اسرائيليين شاركوا ايضاً حسبما افاد شهود عيان في اطلاق النار. واوضح ان الجنود حاولوا منع الطواقم الطبية من اسعاف ونقل المصابين والضحايا، حيث فتحوا نيران اسلحتهم باتجاه سيارات الاسعاف واصيبت الممرضة فاطمة ابو خضير في الذراع الايمن والصدر خلال تقديمها الاسعاف داخل سيارة اسعاف، كما اصيب الممرض احمد ابو ريالة برصاصة في الظهر وصلت للقلب. واشار د. برغوثي الى قيام جنود الاحتلال باطلاق النار وقنابل الغاز داخل مستشفى المقاصد حيث وصلت احدى القنابل داخل احدى غرف الولادة مما هدد العديد من الرضع بالاختناق.

وافاد البرغوثي ان ٧٠٪ من المناطق المحتلة محرومة الان من اية مساعدات او اغاثة طبية بفعل حظر التجول والاغلاق العسكري. واوضح ان اطلاق النار تم من مسافة قصيرة وهذا ما تشير له حالات القتلى والجرحى التي تم علاجها.

أما الدكتور رستم النمري، اخصائي العظام المعروف، فاوضح ان الجيش الاسرائيلي استخدم الرصاص الحي والبلاستيكي بكثافة في احداث الاقصى حيث اصيب معظم الجرحى في اماكن حساسة. وطالب بضرورة وقف استخدام هذا النوع من الطلقات ضد المدنيين. وحول سؤال احد الصحفيين افاد د. النمري ان هناك اصابات تشير لاستخدام مكان عال لاطلاق النار ربما تكون طائرة هيلوكبتر، واضاف ان عدد الاصابات من الخلف يصعب احصاؤها، وافاد ان جميع الاصابات كانت صعبة جداً اخطرها ٣٦ حالة.

الدكتور مصطفى عبد الشافي قال ان هناك ٦ - ٨ حالات خطرة ما زالت حتى الان في مستشفى «المقاصد».

الدكتور مصطفى البرغوثي قال ان الرواية الاسرائيلية حول الاحداث كانت ضعيفة لعدة اسباب اهمها الادعاء بوجود عدد من الاسرائيليين في حائط المبكى وقت رشق الحجارة وحقيقة عدم اصابة اي منهم بجراح، وان السلطات رغم علمها بخطورة الحالة فانها لم تسارع لمنع «امناء جبل الهيكل» من دخول الحرم قبل تفاقم الاوضاع، واضاف ان جميع الفلسطينيين والاجانب والصحفيين الذين تواجدوا في الحرم وقت وقوع الحادث اجمعوا على ان السلطات فتحت النار قبل القاء اي حجر، واضاف انه في نفس الوقت من العام الماضي ولنفس السبب قتلت السلطات اثنين من الفلسطينيين. وانهى د. البرغوثي قائلاً «نحن الاطباء كما بقية شعبنا نؤمن بضرورة وجود حماية دولية واهمية عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط».

هذا وتم خلال المؤتمر الصحفي عرض مجموعة من صور الاشعة توضح كيفية الاصابة بالعيارات النارية و«المطاطية» والاماكن الحساسة التي اصيب بها المدنيون الفلسطينيون.

مليون و(٢٠٠) الف فلسطيني يقبعون تحت

● تتمة من ص ١ ●

امس.

ولا يزال ما يزيد عن مليون و(٢٠٠) الف فلسطيني (أكثر من سبعين بالمئة من فلسطينيي المناطق المحتلة) يخضعون لاوامر حظر التجول منذ يوم الاثنين الماضي، يوم المجزرة، وهم محرومون من التزود بما يحتاجونه وبالعناية الطبية الضرورية لهم. وبعضهم يعاني من هذه الاوامر منذ اسبوعين مثل مخيم الدهيشة وعشرة ايام كما في جنين ومخيمها واحد عشر يوما مثل مخيمي عسكر القديم والجديد وقرية جاعين.

وتميزت المناطق المحتلة باستمرار مظاهر خرق اوامر حظر التجول هذه وتحديها ووضع الحواجز الحجرية واحراق الاطارات وحتى التظاهر كما جرى في العديد من المناطق في قطاع غزة وفي مخيم بلاطة وكذلك في مخيم طولكرم حيث هاجم الاهالي السيارة العسكرية التي كانت تجوب المخيم صباح امس الباكر لتعلن رفع نظام حظر التجول الذي اعيد فرضه فيما استمرت مظاهر التحدي فيه وفي غيره من المناطق على امتداد الضفة والقطاع.

ولاحظ مراسلنا انه باستثناء بعض الحالات المحددة، لجأت قوات الاحتلال، بشكل عام، الى استخدام الاعداد الكبيرة منها واللجوء الى قنابل الغاز المسيل للدموع بكثافة وكذلك العيارات المعدنية لقمع مظاهر التحدي والاحتجاج اضافة الى حملة الاعتقالات الواسعة التي جرت بشكل خاص في مخيمي رفح وخانيونس.

وفي هذا الاطار فقد حاولت قوات الاحتلال ان تقمع بسرعة اية تجمعات او مسيرات جرت في المناطق الاكثر حساسية وبخاصة في احياء القدس وفي محيط منازل الشهداء، كما في شعفاط ووادي الجوز والبلدة القديمة واستخدمت سيارة رش المياه في وادي الجوز فيما استدعيت قوات كبيرة الى مخيم شعفاط، مساء امس، كما اغلقت كافة منافذ مخيم عايدة بالاتربة والصخور بعد حصول مواجهات فيه.

وخلال قمع مظاهر التحدي والاحتجاج في جنين، صباح امس، اصيب الطفل خالد حوراني (٤ سنوات) بشظايا الرصاص في رأسه فيما تم اعتقال الشاب المصاب برصاصة في ساقه (مساء امس) ويدعى يوسف مصطفى علقم (٢٣ عاما) وثلاثة اخرين في بلدة سلفيت اثر تحدي نظام حظر التجول والاشتباك مع جنود الاحتلال.

وفي اعقاب انقلاب سيارة عسكرية بفعل وجود حاجز من الحجارة بمحاذاة قرية مرج نعجة في الاغوار داهم جنود الاحتلال القرية الخاضعة لنظام حظر التجول واقتحموا عشرات المنازل فيها وتنكلوا باهلها وخربوا مخزون المواد الغذائية بخلطه مع بعضه البعض. واصيب احد الشبان في قرية ابو ديس الخاضعة لحظر التجول بعيار معدني.

وجاءنا ان تسعة شبان وفتية اصيبوا بعيارات معدنية في قرية السيلة الحارثية (جنين) احدهم اصابت ستة منها صدره ويدعى جمال شلبي (١٦ عاما) وجاءنا ايضا ان الشاب احمد محمد فياض بشناق (٢٠ عاما) قد اصيب قبل يومين في قرية رمانة (جنين) برصاصتين في ساقيه.

وفي الليلة الماضية رشق اسرائيليون عدة سيارات تحمل لوحات الضفة كانت تلف في الطريق الواصلة بين القدس ورام الله وحطموا بعض زجاجها كما افاد محليون. وعرف من بين اصحاب هذه السيارات امام احد مساجد بيت حنينا الشيخ زياد الاطرش.

● اقتلاع ١٥٠ شجرة حمضيات ●

واقتلعت جرافات الاحتلال، الليلة قبل الماضية، وتحت حراسة عسكرية مشددة (٩٠) شجرة حمضيات من بيارة المواطن محمد عبدالله شريم الواقعة في شارع قلقيلية القديم في طولكرم. وكانت قوات الاحتلال قد اجبرت المواطن نفسه على قص (٧٠) شجرة اخرى قبل حوالي اسبوعين. واقتلعت الجرافات الليلة قبل الماضية ايضا (٣٠) شجرة حمضيات مثمرة من بيارة المواطن ذياب ذياب في شارع السهل في طولكرم. ولم يعرف عدد الاشجار التي تم اقتلاعها صباح امس من بيارة المواطن سعيد ديدوب في الحي الجنوبي لطولكرم لكنها بالعشرات وجاءت اعمال الاقتلاع هذه بحجة قيام شبان برشق الحجارة نحو قوات الاحتلال ومستوطنيه من داخل هذه البيارات.

● محاصرة مسجد اليرموك ●

وفي ساعات ظهر امس حاصر جنود الاحتلال مسجد اليرموك في حي الغفاري في غزة وتمكنوا من اعتقال خمسة شبان بعد ان اغرقوا المسجد بقنابل الغاز المسيل للدموع ثم اقتحموه لاحقا، ولجأ اربعة شبان الى المئذنة واغلقوا بوابتها فما كان من الجنود الا ان فتحوا البوابة باستخدام الاكسجين ثم اطلقوا قنابل غاز مسيل للدموع داخل المئذنة لكن احد الجنود اغمي عليه اثناء محاولة صعوده الى المئذنة كما لم يتمكن الاخرون من ذلك. وفي الوقت نفسه فقد استدعيت قوات اضافية لمنع تدفق الاهالي نحو المسجد لفك الحصار عن الشبان فيما منعت قوات الجيش موظفي الهيئات الدولية من الاقتراب من المكان.

ويفيد مراسلنا ان قوات الجيش وجدت صعوبات كبيرة في السيطرة على الموقف في اعقاب رفع حظر التجول عن عدد من المخيمات لبعض الوقت وبخاصة في خانيونس ودير البلح والبريج. واضاف ان عدة شبان ومواطنين اصيبوا في القطاع وبخاصة في غزة بينهم الشاب عباس حلمي ابو غزالة (٢٠ عاما) الذي اصيب برصاصة في اسفل البطن.

وفي وقت لاحق اوردت الاذاعة الاسرائيلية الليلة الماضية ان زجاجتين حارقتين قد قذفتا باتجاه دوريتين عسكريتين في غزة وانهما لم تسفرا عن وقوع اصابات.

وجاءنا في ساعة متأخرة من مساء امس ان قوات الاحتلال لا تزال تحاصر مسجد اليرموك في غزة من جميع مداخله وتحتل سطحه، في محاولة بدأت منذ ظهر امس لاحتلال مئذنة المسجد بهدف اعتقال ثلاثة من الشبان لجأوا اليها.

وقالت مصادر من وكالة الغوث والصليب الاحمر الدولي بان قوات الاحتلال طلبت احضار فرقة خاصة لاقتحام مئذنة المسجد واعتقال الشبان الثلاثة.

بن جديد خلال استقباله عرفات:

الجزائر مصرة على بذل جهدها ليضطلع مجلس الامن بمسؤولياته

● اجتماع «لجنة القدس» في ١٥ الجاري في الرباط ●

● الجزائر - «و.ص.ف» - ذكر مصدر رسمي ان الرئيس الجزائري، الشاذلي بن جديد، والرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، بحثا بعد ظهر امس الاول الاربعاء، في الجزائر «المأساة التي اصابت الشعب الفلسطيني» بعد مذبحة الحرم الشريف في القدس العربية المحتلة.

واوضح المصدر نفسه ان الرئيس الجزائري الذي «استنكر هذا العمل البربري الشنيع» اعرب لعرفات الذي وصل الى الجزائر صباح امس عن «تعاطفه العميق اثر المأساة التي اصابت من جديد الشعب الفلسطيني».

واكد بن جديد لعرفات «تصميم» الجزائر على «حشد كل طاقاتها» لكي «يضطلع مجلس الامن بمسؤولياته حيال تجاوزات اسرائيل في فلسطين المحتلة ورفضها تطبيق قرارات الامم المتحدة لايجاد حل عادل ودائم للقضية الفلسطينية».

وصرح المتحدث باسم وزارة الخارجية بانه «في الوقت الذي تسعى فيه الامم المتحدة بشدة الى تطبيق القرارات المتعلقة بازمة الخليج تتيح مأساة القدس لمجلس الامن الفرصة لان يبدي بصورة ملموسة رغبته الصادقة والقوية في فرض احترام القانون الدولي في كل مكان وبلا استثناء».

ويرافق عرفات في زيارته الخاطفة الى الجزائر صلاح خلف (ابو اياد) عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، وحكم بلعاوي، سفير فلسطين لدى تونس.

من جهة اخرى اعلن مصدر رسمي مغربي ان ملك المغرب، الملك الحسن الثاني، دعا لجنة القدس الى الاجتماع في الرباط في ١٥ تشرين الاول الحالي «بعد المجزرة الرهيبة التي ارتكبتها السلطات الاسرائيلية في ساحة المسجد الاقصى».

وتضم اللجنة اربع عشرة دولة اسلامية فضلا عن منظمة التحرير الفلسطينية.

وكان بسام ابو شريف، المستشار الاعلامي للرئيس الفلسطيني، قد طلب، اليوم ذاته، من الملك المغربي عقد اجتماع للجنة المذكورة.

صدام حسين: العراق ابتكر صاروخا جديداً يصل الى مئات الكيلومترات واسماه «الحجارة»!

● بغداد - «و.ص.ف» - اكد الرئيس العراقي صدام حسين، في خطاب تلاه المذيع في التلفزيون العراقي، ان العراق ابتكر صاروخا جديدا يبلغ مداه «مئات الكيلومترات».

واطلق الرئيس العراقي على هذا الصاروخ اسم «الحجارة - الصاروخ الجديد» نسبة الى الانتفاضة.

وفي هذا الخطاب الذي عاد فيه الرئيس العراقي مرارا الى المذبحة الدامية في الحرم الشريف في القدس المحتلة طلب صدام حسين من الاسرائيليين مغادرة ارض المقدسات!

وقال: «لا مفر لكم الا ان تغادروا ديار فلسطين ومقدسات العرب ولا مفر لامريكا الا مغادرة ارض المقدسات في السعودية».

وهدد الرئيس العراقي «اتركوا ارضنا وارحلوا عنها ايها الطغاة وبغيره سيكون عليكم ما يكون». وخلص الى القول ان «الله لن يجعلكم قادرين على الاحتفاظ بارض فلسطين ومقدسات العرب».

مستشار الرئيس السوفييتي: جميع مشاكل الشرق الاوسط يمكن حلها فقط في اطار المؤتمر الدولي

● نيويورك - وكالات الانباء - اكد فيتالي ايغناتينكو، المستشار الاعلامي للرئيس السوفييتي، ان جميع قضايا الشرق الاوسط كحزمة واحدة وبضمنها القضية الفلسطينية يمكن حلها فقط في اطار المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط. وذلك في حديث مع اسبوعية «التايمز» الامريكية.

واضاف ايغناتينكو، الذي يقوم حاليا بزيارة الى الولايات المتحدة «اذا صمدت الدول المتحالفة في مواصلة فرض العقوبات على العراق وارغمت الرئيس العراقي، صدام حسين، على الانسحاب من الكويت فهناك احتمال ان يكون هذا التحالف نواة لعملية معالجة النزاع العربي - الاسرائيلي».

نقل المركز الحدودي العراقي - الكويتي لمسافة ثمانين كيلومترا داخل الكويت

● عمان - «و.ص.ف» - افاد احد سكان الكويت العرب لوكالة الصحافة الفرنسية، اثر وصوله الى عمان، ان السلطات العراقية نقلت المركز الحدودي العراقي - الكويتي مسافة ثمانين كيلومترا داخل الاراضي الكويتية وتخضع المارين عليه للتفتيش. ويشمل خط التماس الجديد هذا ايضا جزيرتي بوبيان ووربة، اضافة الى امتدادات حقل الرميلة النفطي.

وافاد هذا الشاهد العربي الذي خرج من الكويت بالسيارة بأن رجال الجمارك العراقيين مع رجال الشرطة اوقفوه على مسافة تبعد ثمانين كيلومترا عن المركز الحدودي القديم المهدم في العبدلية. وقاموا بتفتيش الحقائب والتدقيق بجوازات السفر.

واوضح ان صفين من الاسلاك الشائكة يمتدان في قلب الصحراء يحيطان بـ «الموقع الحدودي» الجديد المؤلف من طابقين.

ويقع الموقع الجديد في منطقة «صدامية المطلاع» التي الحقتها القوات العراقية بمحافظة البصرة في الثامن والعشرين من آب الماضي.

ويذكر ان العراق فاوض طويلا لاستئجار هاتين الجزيرتين اللتين تسمحان له بالوصول الى مياه الخليج العميقة. كما اتهمت بغداد في السابع عشر من تموز الكويت بـ «سرقة» نفط حقل الرميلة.

وبموجب المرسوم الصادر في الثامن والعشرين من آب فان تقسيم الاراضي الكويتية الجديد ضم الى محافظة البصرة منطقتين كانتا موضع خلاف بين العراق والكويت، القسم الجنوبي من حقل الرميلة النفطي وجزيرتا وربة وبوبيان، اللتان تعتبران مهمتين من الناحية الاستراتيجية لان السيطرة عليهما تعطي العراق منفذا على الخليج.

استمرار حملة الادانة العالمية لمجزرة

● تتمة من ص ١ ●

الاجراءات القمعية التي تمارسها سلطات الاحتلال وتأمين حقوق الشعب الفلسطيني وضرورة عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط.

● الارجنتين تدين المجزرة ●

دانت الحكومة الارجنتينية، بدورها، «اعمال العنف الخطيرة» التي جرت الاثنين الماضي في القدس.

وجاء في بيان اصدرته وزارة الخارجية ان السلطات الارجنتينية «تقدم تعازيها وتعرب عن تضامنها مع عائلات الضحايا».

وطالبت الحكومة الارجنتينية اسرائيل «باحترام فعلي لقرارات مجلس الامن» واكدت مجددا على «حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير».

● الحكومة النرويجية تحتج على مجزرة الاقصى ●

استدعت وزارة الخارجية النرويجية، صباح امس (الخميس)، سفير اسرائيل في اوسلو، يوئيل الون، وسلمته مذكرة احتجاج على المجزرة الوحشية التي نفذت في باحة الحرم القدسي الشريف.

وجاءت هذه الخطوة نزولا عند الحاح احزاب المعارضة في النرويج التي اعتبرت ان رد فعل حكومة اوسلو على تلك المجزرة كان معتدلا جدا وان الادانة لم تكن شديدة بصورة كافية.

الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي يواصل اعماله في موسكو:

غورباتشوف: اذا لم يتم التغلب على الظواهر السلبية الراهنة فان البلاد ستواجه، فعلا، خطر «اللبننة»

● موسكو - «تاس» - افتتح السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، يوم الاثنين، الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي الذي يناقش عمل الحزب ومهماته في ظروف انتقال البلاد الى اقتصاد السوق المنظم محذرا من «قوة استمرار التفكير القديم» معتبرا ذلك «خطرا يهدد الحزب فعلا».

وتطرق غورباتشوف الى قضايا الدولة السوفييتية المتعددة القوميات مؤكدا «ان هذا يكتسب اليوم أهمية حاسمة وعليه تتوقف كل الامور عملياً».

وأعلن ان «السبيل الامثل لنهضة الشعوب وتحقيق استقلاليتها يمر عبر التحويل العميق لدولتنا المتعددة القوميات واقامة اتحاد الدول ذات السيادة».

وأشار غورباتشوف الى ان «الحزب الشيوعي السوفييتي يقف ضد الانفصالية بحزم». وأكد ان «ليس من مهمة امام الشيوعيين أكثر أهمية من التصدي للقوى الانفصالية». وقال «اذا لم يتم التغلب على الظاهرات السلبية الراهنة واذا سمح لها بالتطور لاحقا فان البلاد تواجه فعلا خطر «اللبننة» بكل عواقبها المعروفة».

ويشارك في عمل الاجتماع، الذي يواصل اعماله اليوم الجمعة، اعضاء لجنة المراقبة المركزية في الحزب وكذلك السكرتيريون الاوائل للاحزاب في الجمهوريات الاتحادية وذات الحكم الذاتي واللجان الحزبية في الاقاليم والمقاطعات والدوائر الذين ليسوا اعضاء في الهيئات المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ونواب شعب الاتحاد السوفييتي عن الحزب الشيوعي السوفييتي وعلماء ومحررو الصحف والمجلات الحزبية وممثلو بعض الدوائر والمنظمات.

خلال اجتماع المجلس المركزي

● تتمة من ص ١ ●

وقال عرفات، في كلمة القاها امام المجلس المركزي الفلسطيني المجتمع منذ مساء امس الاول (الاربعاء) في تونس: «نقول للادارة الامريكية وحلفائها: لماذا هذا الانحياز الفاضح لاسرائيل ولماذا المكاييل والمعايير المختلفة في قرارات الشرعية الدولية».

وندد عرفات، الذي اوردت وكالة «وفا» الفلسطينية كلمته امس بـ «المذابح التي يرتكبها النظام الصهيوني العنصري باستمرار» ضد الشعب الفلسطيني والذي كان «الفصل الاول منه «مذبحة» الفلسطينيين وتدنيس الاماكن الاسلامية والمسيحية المقدسة».

وتابع ان الادارة الامريكية «تواصل ممارسة الضغوط» لمنع مجلس الامن الدولي من تبني قرار يدين اسرائيل ويطلب تأمين حماية دولية للاماكن المقدسة.

وذكر عرفات، في المقابل، بأن ثمانية قرارات صدرت عن مجلس الامن ضد العراق في شهر واحد «لتطويقه وتجويع الشعب العراقي» كما ان حق النقض في مجلس الامن «استخدم مرات عديدة ضد الشعب الفلسطيني ومن اجل حماية اسرائيل واحتلالها للاراضي الفلسطينية والعربية».

ويذكر ان مجلس الامن لم يتوصل، بعد مناقشات دامت ٣٦ ساعة، الى ايجاد صيغة اجماع للتنديد باسرائيل وارسال بعثة تحقيق الى الاراضي المحتلة في اعقاب المجزرة التي وقعت في ساحة المسجد الاقصى.

ويشار الى ان المجلس المركزي الفلسطيني وهو هيئة وسيطة بين المجلس الوطني وبين اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير تضم نحو مئة عضو ملتئم منذ مساء امس الاول في تونس لاتخاذ «الاجراءات العملية» لمواجهة تصاعد القمع الاسرائيلي في الاراضي المحتلة ومجزرة القدس الشرقية.

من ناحية ثانية اقترح الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، تسوية سياسية سلمية لازمة الخليج في اطار عربي وبضمانة دولية.

وعرض عرفات الخطوات التي يقوم بها منذ اسابيع من اجل «تسوية سياسية سلمية» لازمة الخليج «في اطار عربي وتحت مظلة دولية بعيداً عن اي وجود لقوات اجنبية».

وجدد عرفات تأكيد موقفه، الذي يشدد فيه على ضرورة «حل كل مشاكل الشرق الاوسط لان الشرعية الدولية كل لا يتجزأ».

واشار الى ان مبادرة منظمة التحرير بدأت من اجل اجراء مشاورات بالتعاون مع عدد من الدول العربية التي «تؤمن بتسوية عربية». وذكر سبع دول هي اليمن والسودان وتونس والاردن والجزائر والمغرب وليبيا.

واضاف الرئيس الفلسطيني انه قام، ايضا، في الاونة الاخيرة بخطوات لعرض «افكار فلسطينية قد تستخدم كأساس لمبادرة عربية شاملة» لتسوية ازمة الخليج. واوضح ان هذه الافكار الفلسطينية «عرضت على الدول العربية السبع وكذلك على اطراف عربية ودولية اخرى».

واكد عرفات ان «جميع هذه الخطوات الفلسطينية تهدف الى ابعاد مخاطر نشوب حرب مدمرة في الخليج لن يكون فيها لا غالب ولا مغلوب». وذكر انه سيواصل جهوده من اجل التوصل الى «تسوية سياسية تضمن حقوق ومصالح الجميع وتحفظ الامن القومي العربي في منأى عن اي وجود عسكري امريكي واجنبي على الارض العربية».

ضاربة «الشرعية الدولية» و«القانون»

● تتمة من ص ١ ●

الى اتفاق حول ارسال بعثة الى فلسطين المحتلة، على خلفية التعنت الامريكي.

واحتدمت مناقشات المجلس، بعد ٣٦ ساعة من المداولات، بالعراقيل الامريكية التي تستميت لاجهاض مشروع قرار دول عدم الانحياز الداعي الى ارسال بعثة عن مجلس الامن لتقصي الحقائق في الاراضي المحتلة في اعقاب المجزرة التي ارتكبتها قوات الاحتلال في باحة الحرم القدسي الشريف. كما يدعو مشروع دول عدم الانحياز الى ضرورة توفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، الامر الذي تعارضه، ايضا، اسرائيل.

ولم ينجح رئيس مجلس الامن للشهر الحالي، مندوب بريطانيا، ديفيد هاناي، في تقريب وجهات النظر بين الطرفين.

ويكمن الخلاف حول صلاحيات البعثة الدولية وفعاليتها. ففي حين تؤكد دول عدم الانحياز ضرورة ان تتمتع البعثة بصلاحية رفع توصياتها الى مجلس الامن قبل نهاية الشهر الحالي لتنفيذها، فان الولايات المتحدة ترفض ذلك.

ومع ذلك توصل اعضاء مجلس الامن الى مشروع قرار موحد توافق فيه الولايات المتحدة على ادانة اسرائيل، الا ان دول عدم الانحياز لم تكتف بذلك.

على الصعيد نفسه اكدت فرنسا، مجددا، تأييدها ارسال بعثة دولية من مجلس الامن الى القدس.

واوضح وزير الخارجية الفرنسي، رولان دوما، ان فرنسا تعمل على اصدار قرار من مجلس الامن يتضمن ادانة لاسرائيل بسبب المجزرة وارسال بعثة دولية من الامم المتحدة للتحقيق بما جرى.

واضاف دوما ان فرنسا تعمل حاليا للتوصل الى صيغة في مجلس الامن تحظى بتضامن دولي على غرار التضامن الذي حصل خلال ازمة الخليج.

ومن جهة اخرى قال الناطق بلسان رئيس الحكومة الاسرائيلية، آفي بازنر، امس (الخميس)، ان الحكومة الاسرائيلية ترفض مبدأ ارسال بعثة دولية من مجلس الامن الى القدس لتقصي الحقائق والتحقيق في مجزرة القدس الرهيبة التي اقترفها الاحتلال بدم بارد.

وقال بازنر، في تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية، ان رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، «يعارض مثل هذه المبادرة».

مع الاحداث

العرب يجب ان يقولوا: شكرا للولايات المتحدة؟!!

● الولايات المتحدة لم تغيّر طبيعتها وسياستها.. بل اننا لا نبالغ اذا قلنا انها لم تغير جلدها وكلامها، ايضا.. وهي تتصرف تصرفا استعماريا وقحا مهينا للشعوب العربية واهمة ان هذه الشعوب هي على شاكلة الحكام الاندال الذين باعوا انفسهم لواشنطن بالثمن البخس.

في مطلع هذا الاسبوع، وقبل حدوث مجزرة الاقصى، قال وزير خارجية امريكا جيمس بيكر «ان العرب مدينون للولايات المتحدة فهي التي تحميهم من الاجتياح العراقي». وقال «ان سوريا والمملكة العربية السعودية يجب ان تسويا خلافاتهما مع اسرائيل مكافأة وارضاء لامريكا التي منعت انتشار قوات صدام اكثر».

وقال بيكر ان امريكا «سوف تحمي الدول العربية بعد انتهاء ازمة الخليج، ايضا».

اما ان واشنطن جاءت بقواتها الى الخليج للدفاع عن مصالحها النفطية الاستعمارية فهذا يتجاهله بيكر، واهما ان الشعوب لا ترى ولا تفهم مغزى الاحداث الجارية في المنطقة.

ويلاحظ، بعد مجزرة الاقصى، ان الولايات المتحدة بوقاحة استعمارية متناهية تدعي بأن اعتداء «المشاغبين» العرب على اليهود المصلين في ساحة المبكى هو السبب في انفجار الاحداث المأساوية. ولذلك، قال السفير الامريكي في الامم المتحدة، فانه «يجب التنديد بالمتطرفين العرب الذين اعتدوا على المصلين اليهود ويجب التنديد بالاستخدام المبالغ فيه بالقوة من جانب اسرائيل».

وكما يعلم الجميع فان واشنطن تعمل المستحيل لمنع اتخاذ قرار حقيقي صحيح من حيث المضمون والاتفاق على خطوات فعلية لحماية الفلسطينيين، وذلك في مجال تلخيص مجلس الامن لنقاشه حول المجزرة، وكل قرار صحيح سيؤخذ، اذا اخذ سيكون ضد ارادة امريكا.

كل هذا يوصلنا الى الاستنتاج الواضح وضوح الشمس، وهو ان واشنطن معنية بالشرعية الدولية و«محروق دمها» على استقلال الدول وحقوق الانسان، فقط حيث تتطلب مصلحتها الاستعمارية الانانية ذلك. واما في الحالات الاخرى فهي لا تدوس حقوق الانسان فقط بل تدوس الانسان ايضا وتقتله.

لن نناقش الرجعية العربية العميلة للولايات المتحدة ولن نقدم لها البراهين على سوء اختيارها.. فهذه الرجعية اختارت العمالة لواشنطن اساسا للحفاظ على نفسها وعلى انظمتها وعلى مصالحها الانانية التافهة. حكام السعودية ومصر، مثلا، يدركون ان امريكا تحميهم، مؤقتا، من غضب شعوبهم. ولذلك، الان، اكثر من اية فترة سابقة يبدو ساطعا كالشمس ان المعركة ضد الاستعمار ونهبه لخيرات العرب والمعركة ضد الاحتلال الاسرائيلي وفظائعه المستمرة ضد الشعب الفلسطيني والمعركة لاسقاط انظمة التبعية والجهالة والفساد هي في واقع الامر معركة واحدة.

شجب واستنكار

نشجب ونستنكر الاحداث الدموية التي وقعت في ساحة الحرم القدسي الشريف والتي ذهب ضحيتها عشرات الشهداء ومئات الجرحى، ونحمل الحكومة مسؤولية ما حدث.

نطالب بتشكيل لجنة تحقيق قضائية ومعاقبة المسؤولين عن هذه الجريمة ومنع تكرار مثل هذه الاحداث الدموية، وكذلك نطالب بحماية جميع الاماكن المقدسة.

ندعو الحكومة والكنيست لطرح مبادرة سياسية تستهدف احلال السلام العادل والشامل الذي يضمن حقوق جميع الشعوب في المنطقة بما في ذلك حق الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني.

سكرتيرو مجالس العمال

محمد ابو احمد - سكرتير مجلس عمال الناصرة
يوسف جبارين - سكرتير مجلس عمال ام الفحم
عبدالله مصاروة - سكرتير مجلس عمال الطيبة
خليل مشحل - سكرتير مجلس عمال شفاعمرو
[illegible] دياب - سكرتير مجلس عمال طمرة
[illegible] - سكرتير مجلس عمال كفركنا
[illegible] ابراهيم - سكرتير مجلس عمال دبورية - اكسال
طالب خلايلة - سكرتير مجلس عمال سخنين
[illegible] خلايلة - سكرتير مجلس عمال مجد الكروم
صالح محمد - سكرتير مجلس عمال ابطن والمنطقة
طالب ابو علي - سكرتير مجلس عمال راهط
سليمان جبر مصالحة - سكرتير مجلس عمال كفرقرع

يا عمال العالم اتحدوا!



الجمعة ١٢ تشرين الاول ١٩٩٠ الصفحة ٨

الشرطة تغزو مدارس الطيبة!

● اليوم لقاء رئيس بلدية الطيبة مع قائد شرطة المنطقة لاطلاق سراح المعتقلين ●

● الطيبة - مكتب «الاتحاد» - قامت الشرطة، صباح أمس، بملاحقة مجموعة من الشبان الملثمين في شوارع الطيبة. وخلال اعمال المطاردة توجه الملثمون الى المدرستين الثانوية والثانوية الصناعية وحاولوا اخراج الطلاب من صفوفهم لكن الطلاب رفضوا الانجرار وراءهم واستمروا في دراستهم.

ويفيد مراسلنا انه فور خروج الملثمين فوجيء قسم من طلاب الثانويتين، المتواجدين في ساحتي المدرستين، باعداد من افراد الشرطة وحرس الحدود تنقض عليهم وتنشر الفزع بينهم، ثم تطاردهم الى داخل البيوت المجاورة حيث اقتحمت هذه البيوت وامسكت بهم وانهالت عليهم بالضرب خلال عملية اعتقالهم.

وقد عرف عن اعتقال خمسة طلاب، اثنان منهم من الثانوية، وثلاثة من الصناعية.

هذا، واذاع، امس، «صوت اسرائيل» بان الشرطة دخلت الى المدرستين بطلب من مديريها. ولم يتسن لمراسلنا اخذ رد مدير المدرسة الثانوية على هذا النبأ.

وعلى اثر اقتحام الشرطة للمدرسة الثانوية عقد مجلس الطلاب اجتماعاً تقرر فيه مطالبة الشرطة باطلاق سراح المعتقلين فوراً. وقد توجه ممثلو الطلاب الى لجنة اولياء امورهم لتبني هذا الطلب. كما قرروا مقابلة رئيس المجلس البلدي، السيد رفيق حاج يحيى، ودعوته للعمل على تنفيذ هذا المطلب.

هذا واستنكر رئيس المجلس البلدي السيد رفيق حاج يحيى بشدة في محادثة مع مراسلنا اعمال هؤلاء الملثمين وقال: هذا العمل اعتداء على حرمة المدارس وطلابها ومدرسيها وانه عبارة زعرنة ترفضها الطيبة رئيسا وبلدية وشعبا.

ومن ناحية اخرى اعتبر رئيس بلدية الطيبة عن غضبه حول طريقة نشر خبر الاضراب في الطيبة مشيرا الى ان البلدية هي التي بادرت الى دعوة جميع الاحزاب والحركات والهيئات الاجتماعية ومركز احياء التراث بعد انفضاض اجتماع لجنة المتابعة في شفاعمرو.

واضاف ان البلدية عملت طول هذه الفترة وعلى امتداد يوم امس من اجل اطلاق سراح جميع معتقلي الطيبة وقد نجحت في اطلاق سراح معتقلي المدارس. واضاف ان المجلس البلدي سوف يواصل اتصالاته اليوم مع المسؤولين في الشرطة وسيكون في مركز هذه النشاطات اجتماعه مع قائد المنطقة، حاييم الهلس، بهدف اطلاق سراح بقية المعتقلين.

القاء القبض على «فدائي مطلوب»!

● حيفا - كشفت السلطات الاسرائيلية هذا الاسبوع النقاب عن واقعة القاء القبض على الفدائي الفلسطيني فؤاد الشرع المجند في منظمة «ابو ابراهيم»، وذلكم في الشهر الماضي على ايدي قوات سلاح البحرية التي ضبطت على متن سفينة «كانت في طريقها من ميناء صيدا في لبنان الى قبرص»!

وذكرت الصحف العبرية التي اوردت النبأ يوم امس الاول (الاربعاء)، ان الفدائي المذكور يبلغ من العمر (٣٥ عاما) وهو «مطلوب منذ ستين على ايدي سلطات «الامن» بحجة «اشتراكه في سلسلة كبيرة من الاعمال العدائية»!

بمبادرة اللجنة الشعبية:

تنظيم حملة اغاثة في قرية عارة

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - استجابة لنداء الواجب تقوم لجنة الاغاثة الشعبية في قرية عارة بجمع المواد الغذائية والدعم المادي للاهل في دولة فلسطين المحتلة على اثر الهجمة الاحتلالية الشرسة ضدهم وقيامها بتطبيق منع التجول والحصار الصارم عليهم.

وعلم مراسلنا ان الحملة تلاقي الدعم الواسع من مختلف قطاعات الاهالي. وقد بادرت اللجنة الشعبية حملتها يوم السبت الماضي وما زالت الحملة مستمرة حتى الآن.

أوامر فصل انتقامية من العمل.. ضد العديد من العمال العرب على خلفية اضراب «يوم القدس»

* القائمة المشتركة تطالب قيادة الهستدروت بالقيام بواجبها في الدفاع عن حقوق العاملين، خصوصا حقهم الشرعي والانساني والوطني في التعبير عن غضبهم على المجزرة * ابراهيم نمر حسين يستنكر اوامر الفصل: سأبرق الى كيسار مطالبا بتدخله * مجلس عمال الناصرة يقف الى جانب المفصولين *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - يشهد العمال العرب في مختلف المناطق في البلاد موجة من اعمال الفصل الانتقامي من العمل بسبب مشاركتهم شعبهم في الاضراب الحدادي الاحتجاجي على مجزرة الاقصى، يومي الثلاثاء والاربعاء.

فقد توالت البلاغات من عدد كبير من العمال في منطقة الناصرة، امس الخميس، على مكتب الجبهة في منطقة الناصرة. وهناك معلومات عن احتمال تصعيد موجة الفصل في مطلع الاسبوع القادم، خصوصا وان العديد من اماكن العمل لم تفتح ابوابها امس بسبب العيد.

ففي مصنع «دولتاه» للنسيج في الناصرة قام المدير الجديد بفصل العاملة آمنة ابو احمد، وهي مسؤولة فرقة. وقد رأت العاملات في المصنع هذه الخطوة الانتقامية كمحاولة لتلقينهن درسا، اذ ان ٨٠٪ من العاملات شاركن في الاضراب.

وكنا نشرنا امس عن فصل العاملين ابراهيم ابو حسين وعماد عبدالله اسعيد من مصنع «كيشان» في تسيبوريت عيليت. وهناك معلومات عن دفعة اخرى من المفصولين.

وفي شبكة مطاعم شركة «ابجد» في العفولة قام مسؤول القوى العاملة، يعقوب غرينبرغ بفصل كل من: صبيح سختيني (٢٨ عاما ولديه سنة اقدمية) وزاهي جبارين (٢٢ عاما وله سنتان اقدمية) ونافع مشهراوي (٢٢ عاما وله سنتان اقدمية) ورائد مطر (٢١ عاما، ١,٥ سنة اقدمية) ورمزي عزايزة (٢٥ عاما، ٥ سنوات اقدمية) وجميعهم من قرية دبورية. وقد تم ابلاغهم بالفصل هاتفيا دون ان يخفى اسباب الفصل الانتقامية.

وفي مصنع «هتخوف» في حيفا استقبل المسؤول العمال العرب المضربين بالصراخ المهين آمرا: «عودوا الى بيوتكم وواصلوا الاضراب».

وعلى اثر ذلك ابرق النقابي سهيل دياب، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت من كتلة القائمة المشتركة، الى السكرتير العام يسرائيل كيسار مطالبا بتدخله السريع لوقف هذا التنكيل الانتقامي وتأمين الدفاع النقابي والقانوني للعمال وتحذير اصحاب العمل من مغبة السير في طريق الانتقام السياسي.

وقال دياب لـ «الاتحاد»: ان الاضراب في «يوم القدس» شرعي وقانوني، بكل ما في الكلمة من معنى. ومن واجب اصحاب العمل وكل الاطراف ان تحترم ارادة شعبنا ومشاعره الانسانية والوطنية وحقه الطبيعي في التعبير عن مشاعر الالم والغضب على المجزرة.

ودعا دياب جميع العمال الذين يتعرضون الى الفصل الى الاتصال فورا بمجالس العمال في اماكن سكنهم وبكتلة القائمة المشتركة في الهستدروت.

من جهة ثانية اصدر سكرتير مجلس عمال الناصرة، السيد محمد ابو احمد، بيانا اكد فيه وقوف مجلس العمال الى جانب كل عامل متضرر جراء مشاركته في الاضراب وضمان الدفاع النقابي عن كل عامل مفصول واعادته الى عمله، كما فعل المجلس ذلك في الاضرابات السابقة.

هذا وكان سهيل دياب قد اطلع السيد ابراهيم نمر حسين، رئيس لجنة المتابعة، على موجة الفصل هذه، امس الخميس، فاستنكر حسين اوامر الفصل بشدة وقال إن هذا يشكل مساسا بالجماهير العربية واستهتارا بارادتها. واعلن انه سيقوم بالابراق الى سكرتير عام الهستدروت مطالبا تدخله.

التهمة: اطفال اغلقوا الشارع بحجارة وزنها اثقل من وزنهم!!

● الشرطة تطارد ٢٠ طفلا من عين ماهل وتعتقل خمسة وتحقق معهم حول تهمة اغلاق الشارع!! ●



● الطفل كرم حبيب الله، بعد اصابته.
(تصوير: امال شحادة - «الاتحاد» - الناصرة)

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد»، امال شحادة - «كنا نلعب الكرة في ملعب القرية، رأينا سيارة فيها أربعة رجال شرطة، نزلوا من السيارة وكان أحدهم يحمل مسدسا فارتعبنا منهم وهربنا من الملعب الى الوعر وهناك مسكوا خمسة منا وقالوا لنا: نريد أن نحقق معكم، من أغلق الشارع؟ أجبناهم: لا نعرف، فأخذونا الى السيارة».

هذا ما رواه لنا أحد الاطفال الذين اعتقلتهم الشرطة، أمس الاول الاربعاء، من عين ماهل، بعد اطلاق سراحه بعدة ساعات. وكان الطفل كرم خالد حبيب الله، الذي لم يبلغ السابعة من عمره بعد (أنظر الصورة) قد اصيب بجراح جراء مطاردته وصحبه. قال: «وعندما رأيت الشرطة تلاحقنا هربت واختبأت وراء برميل، وعندما اقتربت منا خفت أن تمسكني فركضت ووقعت على صخرة». وقد أصيب الطفل كرم في رأسه ونقل الى مستشفى العفولة لمعالجته.

وكانت الشرطة قامت في حوالي الساعة الحادية عشرة صباحا، بالدخول الى قرية عين ماهل بحجة اعتقال متهمين في اغلاق الشارع الرئيسي للقرية في ساعات منتصف ليلة الثلاثاء. وقد اختارت ملعب كرة القدم في القرية حيث كان يلعب ما يقارب عشرين طفلا أكبرهم يبلغ الحادية عشرة من العمر وأصغرهم ثلاث سنوات. فقام رجال الشرطة بملاحقة الاطفال والقاء القبض على خمسة منهم. وتم التحقيق معهم في مركز الشرطة في نتسيرت عيليت ووجهت لهم تهمة اغلاق الشارع الرئيسي في القرية وحرق اطارات. وعندما لفت نظر الشرطة والد أحد الاطفال بأن الحجر الذي اغلق به الشارع يزيد وزنه عن وزن أكبر طفل أمامه، أجابه الشرطي بأنهم أغلقوا الشارع بالاخشاب. وبعد تحقيق لمدة ثلاث ساعات أطلق سراحهم بدون أية كفالة.

رغم محاولات التخريب المستمرة:

مجموعة من «تسافتا» في حيفا تصر على عقد الندوة الاسرائيلية - الفلسطينية، غـــدا!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - رغم محاولات التخريب والعرقلة، تعقد في فندق «نوف» في حيفا، في الساعة الثامنة والنصف من مساء غد (السبت)، ندوة سياسية اسرائيلية - فلسطينية تحت عنوان: «اعداء ويتحدثون»، بمشاركة الصحفي يارون لندن وعضو الكنيست يئير تسبان (مبام) والصحفي الفلسطيني زياد ابو زياد، وذلك بمبادرة مجموعة من نادي «تسافتا» في حيفا، مؤلفة بالاساس من اعضاء حزب «مبام»، والتي اصرت على عقد الندوة رغم معارضة بلدية حيفا ومعارضة قسم من اعضاء ادارة النادي المذكورا

وسيدير الندوة، دوف تشيرنوفرودي، الذي وقف مع مجموعة من اعضاء «تسافتا» واصر على عقد الندوة رغم جميع محاولات التخريب ومنع عقدها بحجج مختلفة.

وعلمنا ان ادارة نادي «تسافتا»، وامام الاصرار على عقد الندوة، عقدت، امس الاول (الاربعاء)، اجتماعاً لها واتخذت قراراً بالاغلبية يقضي بالغاء الندوة «وتأجيلها الى مناسبة اخرى تكون الظروف فيها اكثر ملاءمة للاوضاع الجارية»!!

ومع ذلك اصرت المجموعة المبادرة الى عقد الندوة في موعدها المحدد وفي فندق «نوف» ورفضت المحاولات الاخيرة التي بذلتها ادارة «تسافتا» للتخريب وعرقلة اعمال الندوة.

وكان من المفترض ان تعقد الندوة المذكورة في مقر نادي «تسافتا» التابع لبلدية حيفا، في الموعد ذاته، وبمشاركة الاستاذ فيصل الحسيني، رئيس جمعية الدراسات العربية في القدس، اضافة الى لندن وتسبان. وقد اتخذ هذا القرار قبل حوالي الشهر. لكن بلدية حيفا رفضت عقد الندوة في مقر النادي بذريعة انها لا تريد منح نشاطات مؤسساتها «صبغة سياسية»!!

واثر قرار البلدية قرر نادي «تسافتا» نقل الندوة الى فندق «نوف» في حيفا في الموعد ذاته وبمشاركة الاشخاص ذاتهم. ويبدو ان الضغوط المختلفة التي مورست على ادارة «تسافتا» (ويبدو انها جاءت بعد مجزرة القدس بالذات - المحرر) اضطرتها الى الغاء القرار المذكور ومحاولة منع عقد الندوة. لكن مجموعة من اعضاء النادي، كما جاء اعلاه، رفضت جميع هذه الضغوط واصرت على عقدها، وقد استبدلت الاستاذ فيصل الحسيني، بسبب تمديد اعتقاله على خلفية مجزرة القدس الرهيبة، بالاستاذ زياد أبو زياد.

ودعا عريف الندوة، تشيرنوفرودي، عبر «الاتحاد»، الجمهور العربي واليهودي الى حضور الندوة لاهمية الموضوع، خاصة انها تأتي عقب الهجوم الذي شنه أقطاب «اليسار الصهيوني»، وبضمنهم يارون لندن (الذي نشر عدة مقالات بهذا المعنى) والنائب يئير تسبان، على الفلسطينيين، قيادة وشعباً، على خلفية موقفهم من ازمة الخليج، وكذلك يأتي عقب مجزرة القدس الرهيبة وتصعيد الاحتلال في جرائمها البربرية.

في حين تعتزم وزارة المالية رفع اسعار السفر الشعبي بنسبة ٢٠٪:

سائقو سيارات الاجرة يطالبون برفع اجور السفر بنسبة ٣٠٪

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يطالب سائقو سيارات الاجرة (التاكسيات) برفع اجور السفر بنسبة ٣٠٪ بشكل فوري.

ويبرر السائقون طلبهم هذا بارتفاع اسعار الوقود بنسبة ٨٠٪ منذ التعديل الاخير لاجور السفر في سيارات الاجرة وبزيادة ضريبة القيمة الاضافية بنسبة ١٪ وغلاء تكاليف التصليح وقطع الغيار وارتفاع رسوم التأمين.

وتأتي مطالبة سائقي سيارات الاجرة برفع اسعار السفر في سياراتهم في الوقت الذي تعتزم فيه وزارة المالية رفع اسعار السفر الشعبي بنسبة ٢٠٪، الذي من المنتظر الاعلان عنه فور انتهاء الاعياد اليهودية.

وزارة الداخلية تعين مأموري انتخابات في كفر ياسيف وابوسنان

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - عينت وزارة الداخلية السيد ياسر طباش، قائمقام الاقليات في وزارة الداخلية، مأمورا للانتخابات التي ستجري في الثامن عشر من كانون اول القادم، للمجلس المحلي في قرية كفر ياسيف. وعينت السيد يعقوب هاروش، مدير دائرة تسجيل النفوس في وزارة الداخلية، مأمورا للانتخابات التي ستجري في قرية ابوسنان، في التاريخ نفسه المذكور اعلاه.

ومن المنتظر ان يباشر في التحضير لعملية سير الانتخابات وما يسبقها بعد الانتهاء من عطلة عيد العرش، حيث ستعقد الجلسة الاولى لتثبيت القوائم الممثلة في المجلس المحلي وافساح المجال لباقي القوائم والكتل لتسجيل وتقديم اسماء القوائم، في الثالث عشر من الشهر الحالي.

اعتقال ثمانية شبان وفتية من برطعة الغربية

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - اعتقلت الشرطة ثمانية شبان وفتية من قرية برطعة (الغربية). وقامت المحكمة بتمديد فترات توقيفهم وذلك بتهمة كتابة شعارات ورفع العلم الفلسطيني وتنظيم غير قانوني.

والمعتقلون هم: نمر عدوان كبها (٢٠ سنة) (طالب جامعي) ومصطفى يونس كبها (١٨ سنة) وابراهيم يوسف يعقوب (٢٠ سنة). وخمسة فتيان (الاسماء محفوظة في ملف التحرير).

في مدينة ام الفحم:

اليوم الجمعة افتتاح مؤتمر منطقة ام الفحم الحزبية الـ (١٢) بمظاهرة منطقية

● الغاء البرنامج الفني الذي كان مقرراً لافتتاح المؤتمر وذلك احتجاجاً على مجزرة الاقصى الشريف ●

● ام الفحم - مكتب «الاتحاد» - يفتتح في السادسة من مساء اليوم الجمعة، المؤتمر الثاني عشر لمنطقة ام الفحم للحزب الشيوعي الاسرائيلي وذلك في نادي «ابو العفو». وستسبق الافتتاح مظاهرة على شرف المؤتمر تنطلق في الخامسة لتجوب احياء المدينة حتى نادي «ابو العفو» حيث سيتم افتتاح المؤتمر الذي سيواصل اعماله يوم غد السبت (١٠/١٣) في نادي الحزب في كفرقرع.

وكانت لجنة المنطقة عقدت اجتماعها الاخير مساء الاثنين (١٠/٨) وترأسه شهير كبها عضو لجنة المنطقة. وقدم سكرتير المنطقة، محمود محاميد، عرضاً للتحضيرات لمؤتمر المنطقة وانجاز عملية انتخاب المندوبين. وطرح قائمة المرشحين المقدمة للجنة المنطقة ولجنة المراقبة المنطقيتين وتفاصيل ادارة اعمال المؤتمر.

واستنكر محاميد الجريمة النكراء في الحرم القدسي الشريف وحيا جماهير ام الفحم التي خرجت للتظاهر احتجاجاً في نفس اليوم.

ثم جرى نقاش شارك فيه جميع الحضور ثم قدم عضو لجنة المراقبة المركزية، مفيد صيداوي، ملاحظاته حول الاجتماع مؤكداً ضرورة أن يتحول المؤتمر الى رافعة في عمل الحزب الشعبي والتنظيمي والدفاع عن حقوق الشعب. ولخص الاجتماع سكرتير المنطقة.

واتخذت في نهاية الاجتماع القرارات التالية: ● استنكار الجريمة النكراء التي قامت بها قوات الاحتلال في الحرم القدسي الشريف والاعلان عن الغاء البرنامج الفني الذي كان مقرراً في افتتاح المؤتمر وذلك احتجاجاً على الجريمة النكراء. ● استنكار قرار وزير الداخلية الراب درعي بضم قرية عارة لمنطقة نفوذ مجلس عرعرة المحلي الامر الذي استغلته وزارة الداخلية لسلب المزيد من الارض ولتقليص نفوذ المجلس المحلي وضم اراضي عارة وعرعرة لمنطقة نفوذ المجلس الاقليمي «منشه» ولجنة التنظيم في حيفا. ●استنكار الغلاء المنفلت على جماهير العاملين ومطالبة الهستدروت بالوقوف دفاعاً عن العاملين والمطالبة بتعويضهم عن الغلاء.

اعتقالات بوليسية في ام الفحم على خلفية نشاطات الاحتجاج على مجزرة الحرم القدسي الشريف

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - اعتقلت قوات الشرطة ثلاثة شبان مساء يوم الاثنين (١٠/٨)، يوم وقوع الجريمة في الاقصى الشريف، حيث خرج اهالي ام الفحم بمظاهرة عفوية احتجاجا وغضباً.

والمعتقلون هم: علي احمد سليمان داهود محاميد (١٩ سنة) مدد توقيفه حتى ١٠/٢٢ ومنير علي فارس محاجنة (٢٥ سنة) مدد توقيفه حتى (١٠/٢٢) وفتى ثالث (اسمه محفوظ في ملف التحرير) جرى تمديد اعتقاله حتى اليوم الجمعة (١٠/١٢).

هذا ووجهت الشرطة اليهم تهمة القاء الحجارة واغلاق شوارع وعرقلة عمل الشرطة.

من جهة ثانية علم مراسلنا بان الشرطة قامت باعتقال العديد من شبان المدينة على خلفية الاحداث الاحتجاجية على الجريمة.

لجنة الرؤساء تجمد قرار التظاهر قبالة حاجز «أيرز»

● شفاعمرو - من مكتب «الاتحاد» - اعلن رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، السيد ابراهيم نمر حسين، عن تجميد القرار الذي اتخذته لجنة المتابعة العليا للجماهير العربية باجراء مظاهرة جماهيرية قرب حاجز «ايرز» (المؤدي الى قطاع غزة المحتل) والتي كان من المقرر تنفيذها غداً السبت (٩٠/١٠/١٣) تضامناً مع مخيم البريج المحاصر، وذلك بسبب الاوضاع الجديدة التي طرأت بعد مجزرة الحرم الشريف في القدس.

ومن جهة ثانية ناشد ابراهيم نمر حسين لجان الاغاثة مواصلة العمل السريع والمكثف لجمع المؤن والادوية لارسالها الى مخيم البريج والاماكن الاخرى التي تحتاج الى اغاثة سريعة ومساعدة.

اتحاد الكتاب العرب يحتج على الحملة المعادية للفلسطينيين في مصر

● حيفا - لمراسلنا - استنكر اتحاد الكتاب العرب حملة التحريض الفظ ضد الشعب الفلسطيني وقيادته، في اجهزة الاعلام المصرية، وخصوصاً مقال «الصحفي» ابراهيم سعده في جريدة «اخبار اليوم». وجاء في الرسالة التي بعثها رئيس اتحاد الكتاب العرب، الكاتب محمد علي طه الى السفير المصري في اسرائيل السيد محمد بسيوني:

«باسم اتحاد الكتاب العرب في اسرائيل اعبر عن شجبي واستنكاري للمقال الدموي الذي كتبه الصحفي ابراهيم سعده، رئيس تحرير «اخبار اليوم» في ١٩٩٠/٩/٢٢.

«ان ما جاء في مقال ابراهيم سعده هو عملية هدر دم لخمسة ملايين فلسطيني وهو يتنافى مع كل عرف صحفي ويتنافى مع اخلاق الشعب المصري الطيب والصديق.

«اننا نطالب المسؤولين المصريين باقالة هذا الصحفي العنصري الحاقد ومعاقبته على هذا المقال العنصري الدموي.

«وكلنا ثقة ان الشعب المصري سيبقى شعباً صديقاً لنا ولقضيتنا العادلة».

حركة «الشرارة»:

شمير هو المسؤول المباشر عن المجزرة!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اصدرت حركة «الشرارة»، امس الاول (الاربعاء)، بيانا خاصا شجبت فيه المجزرة الرهيبة التي نفذها الاحتلال الاسرائيلي في باحة الاقصى الشريف، جاء فيه:

«ان المجزرة التي اودت بحياة (٢١) فلسطينيا واصابت المئات تعكس بشكل قاطع الضرورة الملحة في وضع حد لاحتلال الشعب الفلسطيني والوصول الى حل عادل للقضية الفلسطينية - الان».

وذكر البيان «ان معسكر السلام في اسرائيل والمجتمع الدولي اللذين وجها انظارهما في الاشهر الاخيرة نحو ازمة الكويت، مطالبان اليوم بتحديد سلم افضلياتها من جديد، فالقضية الفلسطينية لا يمكن ارجاؤها الى ما بعد حل الازمة في الخليج. والرأي القائل بان ارجاء كهذا سيفضي لاحقا الى التقدم في حل المسألة الفلسطينية، تبين انه وهم خطير، فكل تأجيل في معالجة المسألة الفلسطينية وكل تخفيف في الضغط الدولي الممارس على اسرائيل لانهاء الاحتلال، معناه - ضحايا اخرى»!

اكثر من ١٠ الاف عامل اجنبي يعملون في اسرائيل بشكل غير قانوني وفي ظروف مزرية!

● استغلال بشع وحرمان من اية حقوق نقابية واجتماعية وظروف سكن غير انسانية ● اسرائيل لا تطبق الميثاق الدولي للعمل فيما يتعلق بحماية العمال الاجانب ● شركات تشغيل خاصة تلتف على القانون وتشغل العمال الاجانب ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - كشفت صحيفة «دفار»، في تقرير لمحررها لشؤون العمل ابرايم داڤيدي، نشر امس الاول، عن وجود اكثر من عشرة الاف عامل اجنبي يعملون بشكل غير قانوني في اسرائيل في فروع البناء والتعدين والنسيج وفي الزراعة (بشكل موسمي) ومساعدات في البيوت ويتم احضارهم الى البلاد عن طريق شركات تشغيل اسرائيلية خاصة!

واشار التقرير الى ان معظم عمال التعدين الاجانب هم من تشيلي، والمساعدات في البيوت من الفلبين وغانا والعمال الموسميين من تايلاند وعمال البناء من بولندا وعمال النسيج من البرتغال.

ويؤكد التقرير ان شركات التشغيل الخاصة اوجد الوسيلة للالتفاف على القانون الذي يحظر اقامة شركات تشغيل خاصة، وذلك من خلال الاعلان عنها شركات للتزويد بقوة العمل المؤقتة، الامر الذي لا يتطرق له القانون مطلقا، وهكذا تتمكن هذه الشركات من تشغيل العمال الاجانب سنوات طويلة في البلاد تحت ستار «العمل المؤقت»!

هذا وتبتدع هذه الشركات مختلف اساليب الاحتيال الاخرى لتمكين العمال الاجانب من مواصلة العمل بشكل غير قانوني في البلاد مثل فتح ملفات لتهويد العمال في الحاخاميات او من خلال عقود الزواج الشكلية مع مواطنين اسرائيليين!

ويؤكد التقرير الاستغلال البشع الذي يتعرض له العمال الاجانب، وكذلك ظروف العمل الصعبة في ظل حرمانهم من اية حقوق نقابية او اجتماعية وفي ظل عدم وجود اية حماية لهم من جانب اية مؤسسة نقابية او اجتماعية كانت. ويشير التقرير الى ان هذا الامر يتعارض مع الميثاق الدولي للعمل الذي وقعت عليه اسرائيل في آذار ١٩٥٣ويلزم بتوفير الحماية لهؤلاء العمال وضمان حقوقهم الاجتماعية!

ويبرز التقرير كذلك ظروف السكن المزرية للعمال الاجانب والاجور المتدنية جدا والتي لا تتجاوز في افضل الحالات ٥٠٠ شيكل شهريا.

توجيهات جديدة بشأن فحص السائقين السكارى

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - صاغت وزارتا القضاء والشرطة توجيهات جديدة لافراد الشرطة بشأن فحص السائقين السكارى.

ووفقا لهذه التوجيهات سيكون كل سائق يرفض اجراء الفحص معرضا للسجن لمدة سنة ودفع غرامة مالية بمبلغ عشرة الاف شيكل ومصادرة رخصة السواقة التي بحوزته لمدة سنتين.

وتجري عملية الفحص خارج السيارة اذ يطلب من السائق المشتبه به السير مسافة قصيرة وكعبه يلاصق ابهام قدمه ويحرك يداه على الجانبين كما يطلب منه الوقوف على رجل واحدة وعيناه مغمضتين كذلك يطلب منه ان يقرب اصبعه من انفه وهو مغمض العينين.

وتجري تسجيل نتائج الفحص في تقرير خاص يشكل الاساس للائحة الاتهام ضد السائق.

وكانت النيابة العامة اطلعت، في مطلع الاسبوع، المحكمة العليا على هذه التعديلات المقترحة في اثناء النظر في استئناف سائق قدم احتجاجات جوهرية على اجراءات الفحص التي كان تعرض لها والتي سحبت نتيجتها رخصة السواقة التي بحوزته لمدة ثلاث سنوات.